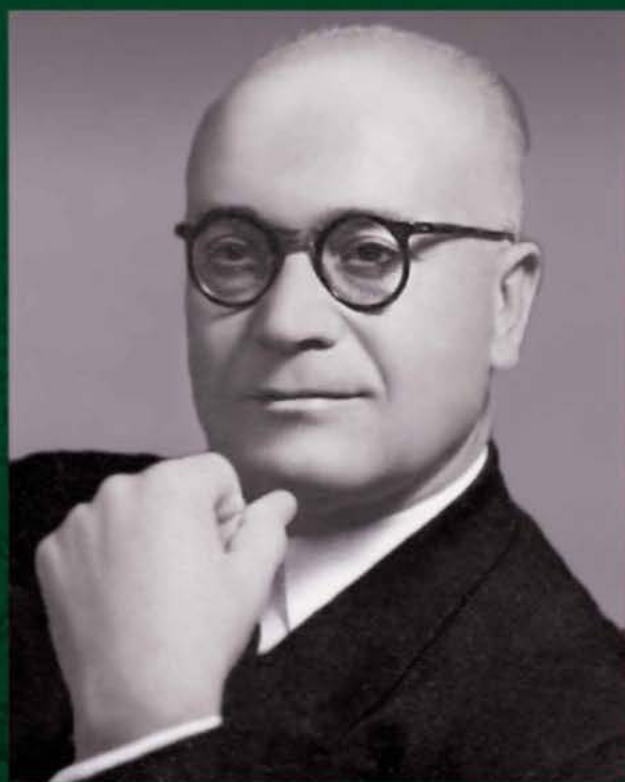


رَبَاعِيَّات  
أَنْوَارُ الْعِطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ



رَباعِيَّات  
أَنُورُ الْعِصَاءِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ



رَبَائِعِيَّات  
أَنْوَارِ الْعِطَارِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَّاهُ

تحقيق  
هاني أنور العطار





ح محمد هاني محمد العطار، ١٤٣٥هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

العطار، أنور.

رباعيات أنور العطار: علمتني الحياة.

أنور العطار: محمد هاني محمد العطار

ط١ - الرياض، ١٤٣٥هـ.

٣١٢ ص: ١٦,٥ × ٢٤ سم.

ردمك: ٥-٦٥٧٣-٠١-٦٠٣-٩٧٨

١- الشعر العربي - سوريا.

أ. العطار: محمد هاني محمد (محقق)

ب. العنوان.

ديوي ٨١١,٩٥٦٥ رقم الإيداع ٩٣٨٦/١٤٣٥

## الطبعة الأولى

١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م

## حقوق الطباعة محفوظة للمؤلف

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو نقله في أي شكل أو واسطة، سواء أكانت إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك التصوير بالنسخ، فوتوكوبي، أو التسجيل، أو التخزين والاسترجاع، دون إذن خطي من المؤلف.

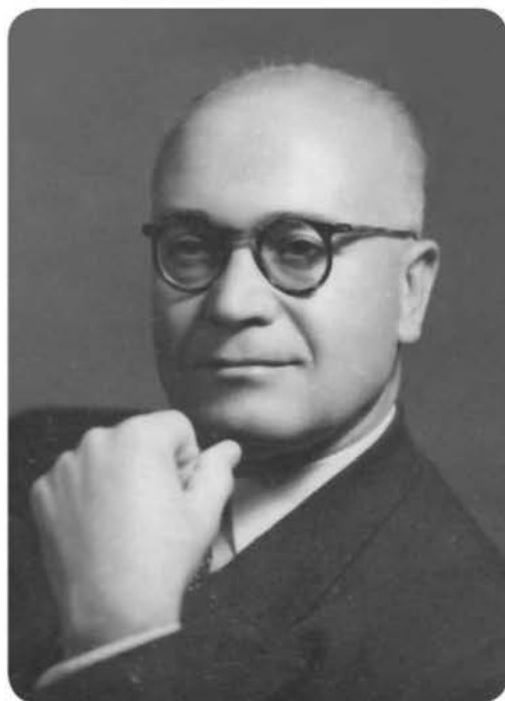




خَلَقَ الْإِنْسَانَ

عَلَّمَهُ الْبَيَانَ





الشاعر (أنور العطار)  
في الخامسة والخمسين من عمره





## الخالدون



(إنَّ الموتَ نهايةٌ، وإنَّه بدايةٌ، وإنَّه للعُبقرى حياةٌ وخلود)

والخالدون سَنا الآبادِ ما هَمَدوا	الخالدون جمالُ الأرضِ ما طَلَعُوا
وفي البطولةِ آباءٌ لهم جُددُ	في العبقريةِ أحقابٌ لهم قُشُبُ
بهم مناياهم بين الورى خلدوا	عاشوا جمالَ الدُّنا حتى إذا نَزَلَتْ
فإنَّ هُم لَقَطَّوا أنفاسَهُم وَلِدُوا	كأنَّما يبدؤونَ العُمُرَ ثانيةً

أنور العطار

## الإهداء



إلى الذي عاهدته على أن أظهر عبقريته وإبداعه  
وشاعريته إلى النور - إلى أبي:  
براً ووفاءً وتقديراً.

و... إلى التي كانت تحثني دوماً على العمل الجاد  
لطباعة مخطوطات والدي - إلى أمي:  
حباً وطاعةً وامتناناً.

و... إلى محبي اللغة العربية وعاشقي شعرها  
حرصاً على ألا يغيب الزمن والنسيان هামاتها الكبار.  
إليهم جميعاً أهدي:

رَبَائِعِيَّات  
أَنُورُ الْعُطَارِ  
جَلَّاتِي فِي الْحَيَاةِ

هاني أنور العطار  
الرياض ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م

## المقدمة



كنت أمني نفسي منذ سنين طويلة بأن أكتب هذه المقدمة لديوان والذي الشاعر أنور العطار، عطر الله ثراه، (علمتني الحياة)، وذلك لأن هذه المجموعة من الرباعيات الشعرية محببة إلي، ولأنها كانت واحدة من آخر ما نظم من الشعر قبل وفاته التي كانت في ١١ جمادى الآخرة/١٣٩٢هـ - ٢٣ يوليو/١٩٧٢م، والتي أحب الشاعر أنور العطار أن يختزل فيها نتاج تجربته الحياتية التي شاء الله لها أن تكون قصيرة في قياس عمر العبقرية، فالشاعر المبدع (أنور العطار) عاش ما يزيد قليلاً على تسعة وخمسين عاماً فقط، ومع ذلك ترك إرثاً أدبياً ثرياً ومميزاً، هو مما لا شك فيه نتاج علمه الواسع واطلاعه الكبير وغوصه العميق في تراث الأدب العربي والآداب العالمية الأخرى، وبخاصة الأدب الفرنسي في منحاه الرومانسي، حيث تأثر كثيراً بالشاعر (لامارتين)، والشاعر (ألفرد دوموسيه)، وترجم نظماً كثيراً من أشعارهما.

وقد استهل العطار الشطر الأول من كل رباعية في هذا الديوان في الغالب بـ: علمتني الحياة، أو علمتني، وهذا التكرار ما هو إلا تأكيد من قبل الشاعر أن الإنسان في حياته دوماً على مقاعد التعلم وحلقات الدرس، ودوماً طالب وتلميذ في مدرسة الحياة الكبرى.

وفيما يأتي من الصفحات في هذا الديوان مئة وخمس وسبعين رباعية شعرية، أعطى الشاعر أنور كل رباعية منها عنوانها، ولخص فيها رؤاه، وفهمه، وفلسفته للحياة، وقدمها جميعها ممزوجة برهافة حسّ الشعري العالي، وصنعتة اللغوية المبدعة.

وقد أحببت أيضاً أن ألحق في مؤخرة هذا الديوان كامل المخطوطات الشعرية لديوان رباعيات أنور العطار (علمتني الحياة)، وهي مكتوبة بخط يد الشاعر رحمه الله، وذلك كي يستأنس بها القارئ، ويستحضر مراحل جهد الشاعر أنور، وفترات انكبابه في عمله الدؤوب في نظم هذه الرباعيات الرائعة ...

وبالله تمام التوفيق،،،

**هاني أنور العطار**

الرياض في ٢٢ ذو القعدة ١٤٣٥ هـ  
١٧ سبتمبر / أيلول ٢٠١٤ م

# رُبَاعِيَّات أَنُورُ الْعِطَارِ

## عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

عَلَّمَتْنِي وَعَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ      فَاَمَحَى الشُّكُّ وَانْجَلَتْ ظُلُمَاتُ

وَجَهَّتْنِي بِفَضْلِهَا وَرَعَّتْنِي      رِعِيَةً أَفْرَدَتْ بِهَا الْأُمَهَاتُ

فَمَنْ الشُّوقِ تَهْلُ الْعِبَرَاتُ      وَمَنْ الْحُبِّ تَنْبُعُ الذِّكْرِيَّاتُ

فَإِذَا فَاضَ بِالسَّدَادِ بَيَانِي      قُلْتُ: هَذَا مَا عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ



رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

الْبَسْمَةُ نُورٌ

علمتني الحياة أَنَّ من البَسْمِ — مة ما يملأ الدياجير نُورًا

فابتسم تشرق السَّمَاوَاتُ والأَرْضُ — ضُ انشراحاً وفرحةً وحُبوراً

إنها النفسُ دَمْعَةٌ وابتسامٌ — فامحُ سطرَ الأَسَى واخلُ السرورا

وابتهجْ فالوجودُ يَوْمٌ وَيَمْضِي — ليس يُرَجَى لطيفه أَنْ يزورا



رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## الأزاهير

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْأَزَاهِيرَ سَالُوا      ي إِذَا عَقَنِي الزَّمَانُ اللَّاحِي

أَرَشَفُ الطَّلِّ إِنَّ ظَمِنْتُ مِنَ الْوَرْدِ      دِ وَأَحْيَا بِنَشْرِهِ الْفَوَاحِ

فِي رِيَاذِي أَشْهَى السُّلَافِ وَأَصْفَى      مَا احْتَوَتْهُ أَقْدَاحُهَا مِنْ رَاحِ

أَلْمَسُ الْعُطْفَ فِي الْبَنْفَسَجِ لَمَسَا      أَسْمَعُ الْحَبَّ مِنْ تُغُورِ الْأَقَاخِي



رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## الألحان

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الْأَلْحَانِ مَا يُتَرَعُّ الوجودَ صَفَاءً

وَيُعِيدُ الْأَحْلَامَ أَفْتَنَ أَلْوَا نَا وَأَحْلَى وَشَيَاءٍ وَأَبْقَى رُؤَا

وَيَزِينُ الوجودَ بِالنَّغَمِ الْبِكِ رَفِيفَتْنِي فِي سَحَرِهِ إِضْفَاءً

كُلُّ شَيْءٍ فِي الْكَائِنَاتِ يُغْنِي فَكَأَنَّ الْأَكْوَانَ ذَابَتْ غِنَاءً

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## الأيام

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الْأَيَّامِ مَا يُسَعِدُ النُّفُوسَ وَيُرْضِي

وَيُصَبُّ النِّعِيمَ صَبًّا، وَمِنْهَا مَا يُثِيرُ الْأَسَى وَيُضْئِي وَيُنْضِي

كُلَّمَا مَرَّتِ اللَّيَالِي عَجَالًا خِلْتُ أَنِّي أَمْرٌ وَخُدِي وَأَمْضِي

أَذْنَتْنَا بِبَيْنِهَا مُتَعُ الْعَيْدِ شِ وَهَمَّتْ أَحْلَامُهَا بِالتَّقْضِي

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ  
عَلِمْتُ فِي الْحَيَاةِ

## الحنين إلى الدار

عَلِمْتُ أَنَّ الْحَنِينَ إِلَى الدَّارِ      رِغْرَامٌ مُؤَجَّجٌ فِي ضُلُوعِي

إِنْ أَطَافَ بِالْفِكْرِ بَلَبَتِ الْفِكْرَ      رَفِيَا دَارُ أَنْتِ سِرٌّ وَلُوعِي

إِنَّهَا الْأَهْلُ وَالْأَحَبَّةُ وَالصَّحْرُ      بٌ وَمَسْرَى تَلَفَّتِي وَنُزُوعِي

هَاجَتِ النَّفْسُ فَاسْتَفَاضَتْ أَيْنَا      وَتِرَاءَتُ فِي وَكِفَاتِ الدُّمُوعِ

## اليأسُ إحدى الراحتين

علِّمْتَنِي الْحَيَاةَ أَنَّ مِنَ الْيَأْسِ  
سِ نِجَاةً مِنْ سَاخِرَاتِ الْأَمَانِي

فَإِذَا مَا انْتَهَى الْفُؤَادُ إِلَيْهِ  
لَاذَ بِالْمُسْعَدِ الْمَرِيحِ الْهَانِي

هُوَ رَوْحٌ وَرَاحَةٌ وَانْطِلَاقٌ  
مِنْ عَذَابٍ وَحَيْرَةٍ وَهَوَانٍ

فَارِمٍ بِالْيَأْسِ مُهْجَةً الْأَمَلِ الْخَا  
دِعْ تَأْمَنُ طَوَارِقَ الْأَشْجَانِ



# رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ

## عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

### التدبير

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ التَّدْبِيرِ مَا يَجْعَلُ الْقَلِيلَ كَثِيرًا

فَتَدَبَّرْ مَا اسْتَطَعْتَ أَمْرَكَ وَاسْلُكْ جَانِبَ الرُّشْدِ وَاتَّخِذْهُ نَصِيرًا

كُنْ عَطُوفًا إِذَا غَدَوْتَ غَنِيًّا وَصَبُورًا إِذَا انْقَلَبْتَ فَقِيرًا

وَارْضَ بِالْعَيْشِ فَقَرِّهِ وَغَنَاهُ لَا تُبَذِّرْ أَيَّامَهُ تَبْذِيرًا

رَباعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

خُلُودُ الْفَنِّ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الْفَنِّ فُتُونًا لَا يَنْقُضِي وَحُبُورًا

فِيهِ مَا شَتَّ مِنْ جَزَاءٍ عَلَى الْجَهْدِ      دِ فَلَا تَرْجُ مِنْ سِوَاهُ شُكُورًا

وَافِنٌ فِيهِ تَعِشُ عَلَى الدَّهْرِ حَيًّا      لَا تَحُلْ عُمُرُهُ الْقَصِيرَ قَصِيرًا

نَهْلَةٌ مِنْهُ تُسَعِّدُ الْقَلْبَ إِسْعَا      دَا وَتُقْصِي الْأَسَى وَتُدْنِي السُّرُورَا

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ  
عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ

## المَحَبَّةُ شِفَاءٌ

عَلِّمْتَنِي أَنَّ الْمَحَبَّةَ طِبُّ      وَسَبِيلٌ إِلَى الشِّفَاءِ وَدَرْبُ

يَتَدَاوَى بِهَا الْأَلَى نَشْدُوا الْبُرْءَ      وَأَشْقَاهُمْ مِنَ الْعَيْشِ كَرْبُ

أَنْبَلُ الْحَبِّ ظَاهِرًا وَخَفِيًّا      أَنْ يَمُوتَ الْمُحِبُّ فِيمَنْ يُحِبُّ

يَا لِنَفْسٍ تَرْعَى عَلَى النَّأْيِ نَفْسًا      يَا لِقَلْبٍ يُحْيِيهِ فِي الْبُعْدِ قَلْبُ

## الأشواقُ

عَلِّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الْأَشْوَاقِ سُقْمًا يُفْضِي وَدَمْعًا يَبُوحُ

مَا عَلَيْهَا إِنْ نَمَّ يَوْمًا عَلَيْهَا خَافِقٌ مِنْ رَسِيسِهَا مَجْرُوحُ

إِنْ أَلَمْتُ بِالرُّوحِ مِنْهَا الرِّزَايَا وَشَجَاهَا التَّسْهِيدُ وَالتَّبْرِيحُ

صَاغَتِ الشَّعْرَ لَمْ يَصْغُهُ لِسَانُ مَا زَهُ الصَّدْقُ وَالْبَيَانُ الصَّرِيحُ



رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَارِ الْعَطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## يَوْمَكَ عُمْرُكَ

علمتني الحياة أَنَّ مِنَ الْحَا ضَرِّ مَا يَمْلَأُ الصُّوَادَ سُورًا

فتمتّع باليومِ ما دُمْتَ فِيهِ لَا تُكْذِرْ نَعِيمَهُ تَكْدِيرًا

وَدَعْ الْأَمْسَ لَا تَحُمْ حَوْلَ مَثْوَا هُ وَلَا تُوقِظِ النَّوْمَ الْغَرِيرَا

وَابْتَعدْ عَنِ غَدٍ فَمَا هُوَ مَنَّا لَا وَلَا نَحْنُ مِنْهُ حَتَّى يَزُورَا

رَباعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ  
عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ

## المَلالَةُ

عَلِّمْتَنِي أَنَّ الْمَلالَةَ لَا يُنْدُ جِيكَ مِنْهَا إِلَّا الصَّرَاعُ الطَّوِيلُ

فَتَشَبَّهْتُ بِالشَّجَاعَةِ فَازْدَدْتُ مُضَاءً، وَلِلْمُضَاءِ سَبِيلُ

فَأَشَحَذَ الْعِزْمَ مِثْلَ سَيْفِكَ شَحْذاً فَهُوَ الضَّامِنُ النَّصِيرُ الْكَفِيلُ

وَاطْرَحْ يَا سَكَ الْمَشِينِ اطْرَاحاً يَنْبَثِقُ مِنْهُ فَجْرُكَ الْمَأْمُولُ

رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَارِ الْعَطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## الصَّدِيقُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الصَّدِيقَ هُوَ الْكَهْـ  
فُ إِلَى ظِلِّهِ أُوتِ ذِكْرِيَّاتِي

إِنَّ يَوْمًا لَمْ أَسْتَفِدْ مِنْهُ خِلَا  
لَهُ يَوْمٌ مُضَيِّعٌ مِنْ حَيَاتِي

فَازَ مَنْ عَاشَ بِالْمُودَّةِ تَنْشِيـ  
هِ فَيَنْدَى الْوُجُودُ بِالْبَسَمَاتِ

وَتَعْمُ الْأَنْوَارُ أَخْبِيَّةَ الْعُمـ  
رٍ وَتَنْسَى مُوَاجِعَ النَّكَبَاتِ

رَباعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ  
عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ

## المَوَاسَاةُ

عَلِّمْتَنِي أَنَّ الْمَوَاسَاةَ مِنْ أَفْـ ضَلِّ مَا احْتَازَتْ النُّهَى مِنْ سِلَاحِ

هَذَا شَنْتَ أَنْ تَقْرَ فَوَاسِ النَّـ لَاسَ تَأْمَنُ غَوَائِلَ الْأَتْرَاحِ

وَتَعِشْ فِي هِنَاءِ الْقَلْبِ دَهْرًا إِنِّ فِي الْعَطْفِ غَايَةَ الْأَفْرَاحِ

بَسَمَاتِ الْحَنَانِ أَفْعَلُ فِي الْأَذِّ فُسٍ مِنْ أَيِّ نَائِلِ سَحَّاحِ



رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## خَرِيفُ الْعُمَرُ

عُمَرُ أَغْنَى مِنْ صَيْفِهِ وَرَبِيعِهِ      عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ خَرِيفَ الْـ

فِي حَوَاشِيهِ تَنْضَجُ الْحِكْمَةُ الصَّرُّ      فَ وَيَجْرِي الْبَيَانُ مِنْ يَنْبُوعِهِ

وَيُفِيقُ الْهَوَى وَتَصْحُو غَوَاشِيهِ      هِ وَيَنَازِي عَنْ شَجْوِهِ وَدُمُوعِهِ

فَاسْتَتَرَ بِالْمَشِيبِ فِي ظِلْمَةِ الدَّهْرِ      رِ وَخَلَّ الشَّبَابَ رَهْنَ هُجُوعِهِ

رَباعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## الحكمة

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الْحِكْمِ      مَمَّةً نُورًا يَجْلُو دُجَى الْحَالِكَاتِ

وَدَلِيلًا يَهْدِي خَطَايَ إِلَى الرُّشْدِ      سِدِّ وَيُنْجِي مِنْ غَائِلِ الْعَثَرَاتِ

هِيَ بِنْتُ النَّهْيِ، حَصَادُ التَّجَارِيذِ      بِنْتُ لِسَانِ الْخَوَاطِرِ الْمُلْهَمَاتِ

سَطَّرَتْهَا الدُّهُورُ وَهِيَ تَوَالِي      فَانْتَفَعْ بِالْمَوَاعِظِ الْبَاقِيَاتِ



# رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَارِ

## عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## اليَقِينُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْيَقِينَ هُوَ الشَّأْ طُنْ لَازَتْ بِمَعْصَمِيهِ سَفِينِي

وُقِيْتُ فِي ضَلَالِهِ ثَوْرَةَ الْيَمِّ وَطُغْيَانَ مَوْجِهِ الْمَجْنُونِ

وَاسْتَقَرْتُ مِنْ بَعْدِ جَهْدٍ طَوِيلٍ فِي حِمَى آمِنٍ وَرُكْنٍ رَكِينِ

فَإِذَا هَبَّتِ الرِّيَّاحُ هُبُوباً فَيَقِينِي مَدَى اللَّيَالِي يَقِينِي

رَباعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ  
عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ

## الْوَحْدَةُ

عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ أَنَّ مِنَ الْوَحْدِ      سِدَّةٍ أَنْسَأُ يُغْنِي غِنَاءَ الصَّحَابِ

فِي حِمَاها الْبَهِيُّ يَزْدَهْرُ الْفِكَدُ      رُويَاتِي بِالرَّائِعِ الْمُسْتَطَابِ

مَنْ نَدَاها سِحْرُ الْبَيَانِ الْمُوشَى      بِضَرِيدٍ مِنَ الْمَعَانِي عُجَابِ

هِيَ لِلْعَارِفِينَ عَالَمٌ ابْدَا      عِ، وَلِلْجَاهِلِينَ دَارُ اغْتِرَابِ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## الآلام

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الْآلَامِ مَا يَمَلَأُ الْوُجُودَ عَطَاءً

أَغْنَتْ الْعِلْمَ يَوْمَ رَافَقَتِ الْعُدَّ سَمَ وَزَادَتْهُ خِبْرَةٌ وَمَضَاءُ

وَقَمَشْتُ بِالْفَنِّ مِشْيَةَ هَيْمًا نَ فَأَوْلَتْهُ رِفْعَةً وَازْدِهَاءُ

هِيَ رُوحُ الْهَوَى وَوَشْيُ لِيَالِيهِ هِ وَلَوْلَا الْآلَامُ كَانَ هَبَاءُ

رَباعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ  
عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ

## الهَوَى

عَلِّمْتَنِي أَنَّ الْهَوَى فَرْحَةُ الْعُمَدِ      سِرٌّ وَمَنْ لِي أَنْ أَسْبُرَ الْحُبَّ خُبْرًا

هَلْ ذَرَى الْحُبُّ أَنَّهُ مَلَكُ الْكُؤُ      نَ وَدَانَتْ لَهُ الْبَرِيَّةُ طُرًّا

هَلْ أَحَسَّ الْوُجُودَ يَمَثُلُ كَالْطِفْلِ      سِلِّ لِدَيْهِ وَلَا يَخَالَفُ أَمْرًا

رُبَّ ذِكْرَى أَمَدَهَا الْحُبُّ بِالسَّحْرِ      سِرٌّ وَيَحِلُّو الْهَوَى إِذَا مَرَّ ذِكْرَى



رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَارِ  
عَلِمْتُ فِي الْحَيَاةِ

## الهُمُومُ

عَلِمْتُ أَنَّ الْهُمُومَ فَرَّاشَا      تَ لَطَافُ تَفْتُنٍ فِي الْحَوَمَانِ

بَعْضُهَا يَمْلِكُ الْخِلَابَةَ وَالسَّحْ      رَوْبَعُضٌ مُدَبِّجُ الْأَلْوَانِ

فَادْفَعْ الْهَمَّ إِنْ أَطَافَ بِكَ الْهَمُّ بِمَجْلَى الطَّبِيعَةِ الْهَتَّانِ

إِنْ تَجَاهَلْتَهَا كَفَّتْكَ أَذَاهَا      وَتَخَفْتُ فِي ثَوْبِهَا الْأَرْجَوَانِي

رباعيات أنوار العطار  
علمتني الحياة

الشعر

علمتني الحياة أن من الشعر      رما يملأ القلوب شعورا

فكان الربيع ينفخ بالعط      ر ويسري بالكائنات عبيرا

وكان الصباح يقبل بالنو      رفينهي وجه الأصابع نورا

وكان السطور يكتبها الحب      فتبقى على الزمان سطورا



رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

النُّجُومُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ النُّجُومَ عُيُونُ      سَاهَرَاتٍ تَرْعَى الْهُوَى وَتُصُونُ

خَلَبَتْهَا الْأَكْوَانُ وَهِيَ رَوَانُ      وَاسْتَبَاهَا حَرَائِكُهَا وَالسُّكُونُ

وَتَرَأَى لَهَا الْوُجُودَ سَطُوراً      يَخْتْفِي بَعْضُهَا وَبَعْضٌ يَبِينُ

وَأَطَلَّتْ تَتْلُو كِتَابَ اللَّيَالِي      وَتَعِيهِ، وَلِلْيَالِي شُجُونُ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ  
عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ

الطفولة

عَلِّمْتَنِي أَنَّ الطُّفُولَةَ شِعْرٌ      وتصاويرُ رانعاتٍ وَسِحْرٌ

وأحاديثُ تُسْتَطَابُ وتُروى      فكأنَّ الوجودَ حُلْمٌ يَمُرُّ

مَنْ رَأَاهَا فَقَدْ رَأَى جَنَّةَ الْخُلَا      بدِّ وإنَّ النعيمَ شَدُوٌّ وَزَهْرٌ

يا لَأَيَّامِهَا الْعَذَابُ الْغَوَالِي      لَيْتَهَا تُسْتَعَادُّ أَوْ تَسْتَمِرُّ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## رَبِيعُ الْعُمُرِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ رَبِيعَ الْـ      عُمُرٍ لَهُوَ وَفِتْنَةٌ وَضَلَالُ

لَيْسَ تَصْحُو النَّفُوسُ فِيهِ مِنَ السُّكْدِ      مِ مَلِيًّا، وَلِلشَّبَابِ خَبَالُ

يَا لَعُمُرٍ كَالزَّهْرِ يَذْبُلُ عَجَلًا      نَ وَيُطَوِّى رُؤَاؤُهُ وَالْجَمَالُ

وَالْحَكِيمُ الْحَكِيمُ مِنْ خَبَرِ الدَّهْرِ      رَ وَلَمْ يُغَيِّرْهُ الْهَوَى وَالْمَحَالُ

## سَاعَةُ الْمَغِيبِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مَغِيبَ الشَّمْسِ رَمْزٌ لِلنَّفْسِ حِينَ تَغِيبُ

حَشَرَجَاتُ مَلَأَ الْفُضَاءَ عَصِيًّا      تُوَدُّنِي إِذَا انْقَضَتْ لَا تَوُوبُ

وَسَكُونٌ مُخَيِّمٌ يَنْشُرُ الرُّغْبَ      بَ، وَمَرَايَ يُشْجِيكَ مِنْهُ الشُّحُوبُ

إِنَّ صَمْتَ الْمَسَاءِ يُؤْذِنُ بِالْبَيِّنِ      مِنْ هَاهُ مَا يَقْضِي الْمَغِيبُ



رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## ذِكْرِيَّاتُ الْهَوَى

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الذِّكْرِ — رَى نَعِيمًا يَفِيضُ شَدْوًا وَعَطْرًا

ذِكْرِيَّاتُ الْهَوَى أَحَبُّ إِلَى الْقَلْبِ — سَبَّ وَأَوْلَى بِأَنْ تَدُومَ وَأَحْرَى

يَا سُهَادِي يَا لَوْعَتِي يَا شَجُونِي — أَنْتِ لَوْلَا الْهَوَى لَمَا طَبَتِ مَسْرَى

تَتَوَالَى الْأَيَّامُ وَالْقَلْبُ مَا يَبُ — رُحْ يُدْنِي الْهَوَى خِيَالًا وَذِكْرَى

رَباعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## السَّلامُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ السَّلامَ هُوَ الْحِصْنُ      مِنْ وَشَرِّ السَّلامِ أَقْوَمُ شَرْعًا

جَمَعَ الْحُبَّ وَالْبَشَاشَةَ وَالْبَشْ      رَ وَكَانَ السَّلامُ أَنْجَحَ مَسْعَى

يَمْسَحُ الْبَغْضَ مِنْ نَفُوسِ الْبَرَايَا      وَتَضِيقُ النُّفُوسُ بِالْبُغْضِ ذَرْعًا

فَأَشْعَ فَرْحَةَ السَّلامِ وَبَارَكْ      لَهُ وَزَدَهُ فِي الْأَرْضِ نَشْرًا وَرَفْعًا



# رَبَاعِيَاتُ نُورِ الْعَطَارِ

## عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

### القلب الشاعر

عَلَّمَتْنِي أَنْ أُسْتَرِيحَ إِلَى الشَّغْفِ      سر إذا ما انتشى الفؤادُ سُورًا

نتنأجى كأننا نتلاقى      ويسحُ الخيالُ سحاً غزيراً

يا سطوراً كتبْتُها بدموعي      فأضاءت على الليالي سطوراً

ما رواها فمي ولكن فؤادي      فاسمع القلب وهو يغلي سُوراً

## خَيْرُ الْمَالِ

عَلِّمْتَنِي أَنْ أَطْمَئِنُّ إِلَى الْبَدَنِ      لِ فَلِلْبَدَلِ مَتْعَةٌ مَا تَقْضَى

فَتَجْمَلُ بِالْجُودِ تَسْعُدُ بِمَسْرَا      هُ وَتَنْعَمُ يَا قَلْبُ بِالْحَبِّ مُحْضَا

وَتَعْشَى فِي مَسْرَةِ الرُّوحِ دَهْرًا      جَانِيًا زَهْرَهَا الْمَحَبَّ غَضَا

أَيُّهَذَا السَّخَاءُ زَيْنَتْ لِي الْعَيْدَ      شَ وَأَدَيْتَ لِلْمَحَامِدِ قَرْضَا

## رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ

### عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## قِرَابَةُ الْوُدَادِ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْقِرَابَةَ تَحْتَا      جُ إِلَى الْوُدِّ كِي تُصَانَ وَتَبْقَى

رُبَّ خِذْنِ أَغْنَاكَ عَنْ أَقْرَبِ النَّاسِ      سِ وَكَانَ الْقَلْبُ الصَّغِيرُ الْمُنْقَى

فَاسْتَعْنِ بِالْوُدَادِ فِي صَحْبَةِ الْخُلْدِ      قِ فَإِنَّ الْوُدَادَ أَوْهَى وَأَبْقَى

لَيْسَ مِنِّي أَخِي إِذَا فَاتَهُ الْوُدُّ وَلَمْ يَزَعْ لِلْأَخْوَءِ حَقًّا

رَباعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## سَاعَةُ الشُّرُوقِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ شُرُوقَ الشَّمْسِ فَيْضٌ مِنْ عَمْرِي الْمَوْهُوبِ

وَشِعَاعٌ مِنَ الْأَعَالِيلِ يَمْتَدُّ      اِمْتِدَادُ السَّنَا الطَّلِيْقِ الرَّحِيبِ

وَرَجَاءٌ مُوَشَّحٌ بِالْأَمَانِي      غَيْرَ مَا خَائِبٍ وَلَا مُسْتَرِيبِ

شَابَهَتْ فِي مَدَاهُ شَمْسِي فِي الْإِشْدِ      رَاقِ شَمْسِي فِي مُسْتَهْلِ الْمَغِيبِ



رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## الْأَمَالُ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الْأَمَالِ مَا يُشَبِّهُ الْأَزَاهِيرَ فَتَشْرَا

مُتَعَةً النَّفْسِ حِينَ تَحْيَا بِهَا النَّفْسُ سُسُوتَ تَسْتَنْفِذُ الْأَحَادِيثَ ذِكْرًا

رَبَّمَا مَرَّتِ اللَّيَالِي سِرَاعًا وَتَلَاهَا فَجْرٌ يُودِّعُ فَجْرًا

وَهِيَ مِنْ بَشَرِهَا تَرُوحُ وَتَغْدُو تَفْتِنُ الْكَائِنَاتِ طَرْفًا وَتَغْفِرَا

رَباعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## الرُّكُونُ إِلَى الدُّنْيَا

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الرُّكُونَ إِلَى الدُّنْدا  
يَا ضالًّا ما بعده من ضلالٍ

ما ارتضاها اللَّبيبُ يوماً ولا اختا  
رَ حماها أخو النُّهى والكمالِ

يا لدارٍ قد رُوِّعت ساكنيها  
بضروبٍ من الأذى والنَّكالِ

تتلقَى زُوارها ببكاها  
وتردُّ الماضينَ بالإعوالِ



رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## صَحْبَةُ الْعَقْلِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنْ أَصْحَبَ الْعَقْلَ      لَ إِذَا ضَاقَ بِالْغَوَايَةِ صَدْرِي

يَا حَيَاتِي عَلَّمَتْنِي الْحِلْمَ وَالصَّبْرَ      رَ وَمَا قَصَّرَتْ يَدَاكِ بِأَمْرِ

أَنْتِ أَرْشَدْتَنِي إِلَى سُبُلِ الْبِرِّ وَوَجَّهْتَنِي وَأَغْنَيْتِ فِكْرِي

فَلَكَ الْيَوْمَ مِنْ شَنَائِي أَوْفَى      مَا يُغْنِي قَلْبِي وَيَصْدَحُ شَعْرِي

رَباعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ  
عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ

## الْإِيمَانُ

عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ أَنَّ مِنَ الْإِيْمَانِ مَا يَصْنَعُ الْعَجَائِبَ صُنْعًا

وَيُثِيرُ النُّفُوسَ كُلَّ مُثَارٍ وَيَزِيدُ الْقُلُوبَ وَقْدًا وَلُضْعًا

فَإِذَا مَا انْتَضَى الْعِزَائِمَ هَبَّتْ تَدْفَعُ الْجَمْرَ فِي الْأَضَالِعِ دَفْعًا

جَلَّ مِنْ صَاغِهِ نِدَاءٌ قَوِيًّا طَابَ صَوْتًا وَلَذَّ فِي السَّمْعِ وَقَعًا

# رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَارِ

## عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

### الحقيقة

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْحَقِيقَةَ نُورٌ      لَيْسَ يَغْشَى رَفِيفُهَا الدِّيْجُورُ

فَقَيَّتْ مِنْ شَوَائِبِ الرِّيبِ وَالْبَطْ      لِي وَسَارَتْ عَلَى هَدَايَا الْأُمُورِ

حُلُوةٌ مُرَّةٌ تَبَارَكَ حَامِي      هَا، وَلِلْحَقِّ حَافِظٌ وَنَصِيرُ

صُورَةٌ تَبْهَرُ الْعَيُونَ وَرَمَزُ      لَا يُضَاهِي وَعِزْمَةٌ لَا تَخُورُ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## المُصَافَاةُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْمُصَافَاةَ مِنْ أَفْـ ضَلَّ مَا احْتَازَتْ النُّهَى وَالْعُقُولُ

فَإِذَا شَتَّ أَنْ تَفُوزَ فَصَافِ النَّاسَ تَأَمَّنْهُمْ، وَلِلنَّاسِ غُيُورُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْمُصَافَاةَ وَجْهٌ مِنْ وَجُوهِ الرِّضَا حَفِيٌّ جَمِيلُ

فِيهِ رَمَزٌ مِنَ النَّبَالَةِ بَاقٍ وَأَحَبُّ الْوُجُوهِ وَجْهٌ نَبِيلُ



رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## الْخُلُقُ السَّمْحُ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الْأَخْ - سَالِقٍ مَا يَمْلَأُ النُّفُوسَ بِهَاءَ

رُبَّ نَفْسٍ أَعَزَّهَا الْخُلُقُ الْمَحْ - مَوْدُ كَانَتْ أَرْضاً فَصَارَتْ سَمَاءَ

كُلُّ شَيْءٍ إِلَى فَنَاءٍ وَيَبْقَى الْ - خُلُقُ السَّمْحُ لَا يُحْسُ فَنَاءَ

فَأَقِمْ صِرْحَكَ الْجَدِيدَ عَلَيْهِ - يَسْتَطِلْ دِعْمَةً وَيَخْلُدُ بِنَاءَ

## الرأي الصريحُ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ يَا خَيْرَ مَا أَهَبَ      دَتُّ إِلَى النَّفْسِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّحِ

أَرَشَدَتْنِي إِلَى الصَّوَابِ وَشَدَّتْ      عَزَمَاتِي وَضَمَّدَتْ مِنْ جُروحِي

فَلَهَا أَنْ أَخْصَّهَا بِصَحِيحِ      مِنْ ثَنَائِي وَصَادِقِ مِنْ مَدِيحِي

فَلَقَدْ أَوْلَتْ الْكَثِيرَ مِنَ الْخَيْدِ      بِرِ وَأَفْضَتْ بِكُلِّ رَأْيٍ صَرِيحِ



رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## التفرُّقُ هَدَامٌ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ التَّفَرُّقَ هَدَامٌ      مُمْثِيرُ الْعِدَاءِ وَالْبَغْضَاءِ

وَيُرْدُ الْأُلَى ارْتِضَاؤُهُ سَبِيلًا      أَنْفُسًا لَا تَرَى الْوُجُودَ إِخَاءَ

طَبَعَتُهُمْ عَلَى الْخِصَامِ اللَّيَالِي      وَرَمَتُهُمْ أَذْلَةً ضَعْفَاءَ

وَنَفَتْ عَنْهُمْ الرِّعَايَةُ وَالْحُبُّ وَزَادَتْهُمْ قِلَى وَجَفَاءَ

رباعيات أنور العطار  
علمتني الحياة

## الزَّمانُ

علمتني أن الزمان صديقٌ      ورفيقٌ إذا ادلَّهم الطريقُ

فاتخذتُ الزمانَ خِلاً وفياً      وهو بالحبِّ والإخاءِ خليقُ

بين أمسي وبين يومي صلاتُ      محكماتُ والودُّ ودُّ وثيقُ

وغدي إن أطلَّ كان المرَجى      لأمانٍ يشوقها ما يشوقُ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## الرَّصَانَةُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الرَّصَانَةَ أَنْ أَبْـ  
لُغَ قَصْدِي وَأَحْزَمَ الدَّهْرَ أَمْرِي

عَلَّمَتْنِي أَلَّا أُمِرَّ بِلُغْوِ  
لَا وَلَا أَسْلَكَ السَّبِيلَ لِهَجْرِ

فَمَنْ الْقَوْلُ مَا يَشِينُكَ فَحُوا  
هُ وَمَنْهُ الَّذِي يُزِينُ وَيَطْرِي

فَانْتَفَعُ بِالرَّصِينِ مِنْ مُحْكَمِ الْقَوِ  
لِ فَإِنَّ الرَّصِينَ بِالْخُلْدِ يُغْرِي

## السُّؤَالُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ السُّؤَالَ هُوَ الدُّلُّ وَمَا ضَاقَ بِالسُّؤَالِ ذَلِيلُ

خَابَ بِالْقَصْدِ كُلُّ مَنْ سَأَلَ النَّأ      سَ أَزَى بِالسَّائِلِ الْمَسْؤُولُ

فَتَجَنَّبَ سُؤَالَهُمْ وَأَنَا عَنْهُمْ      وَكُنِ الْفَضْلَ لَيْسَ فِيهِ فَضُولُ

شَرَفَ النَّفْسِ أَنْ تَصَانَ عَنِ الْبَذْ      لِ وَتُحْمَى فِرْعَوُهَا وَالْأُصُولُ



رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## النِّبَاهَةُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ النِّبَاهَةَ شَهِيدٌ      رُؤْهُمُ لَا يَنْقُضِي وَافْتِضَاحُ

وَعْيُونُ تَرْنُو إِلَيْكَ مُدِيمًا      تِ، وَأَيْدٍ مُشِيرَةٌ وَاقْتِرَاحُ

تَأْسَرُ الْعَبْقَرِيُّ أَسْرًا وَتُضْنِي      هِ وَيُؤْذِيهِ صُبْحُهَا الْوَضَّاحُ

يُتَشَهَّى الْخُمُولُ فِي بَدْرِهَا التَّمُّ وَتُهَوَّى الشُّخُوصُ وَالْأَشْبَاحُ



رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

النَّاسُ كَالنَّارِ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ اخْتِلَاطِي بِالنَّاسِ بَلَاءٌ وَمِحْنَةٌ وَخَسَارُ

فَاعْتَزَلْتُ الْأَنَامَ أَيَّ اعْتِزَالٍ فَانْجَلَّتْ لَيْلَتِي وَلَاَحَ النَّهَارُ

وَوَقَّانِي الْأَذَى ابْتِعَادِي عَنْهُمْ إِنَّمَا النَّاسُ - لَوْ تَدَبَّرْتَ - نَارُ

فَاجْتَنِبْ شَرَّهَا وَحَازِرْ أَذَاهَا فَلَهَا غُذْرَةٌ وَفِيهَا اقْتِدَارُ

# رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَارِ

## عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## الأمانة

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْأَمَانَةَ أَنْ يَصْـ  
دُقَ نَصْحِي وَيَسْتَقِيمَ مُرَادِي

عَلَّمَتْنِي أَلَّا أَحِيدَ عَنِ الْحَقِّ وَلِلْحَقِّ نُصْرَتِي وَجَهَادِي

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْأَمَانَةَ سِفْرٌ  
زَيْنٌ بِالْبِرِّ وَالْهُدَى وَالرُّشَادِ

نَقِيَتْ فِي أَدَائِهَا الدَّهْرَ نَفْسِي  
وَبَتَأْيِيدِهَا حَلَا إِنْشَادِي

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## مُسَامَرَةُ النُّجُومِ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ النُّجُومَ رَفِيقَا      تَ، وَلِي فِي النُّجُومِ صَحْبٌ كَثِيرُ

نَتَنَاجَى فِي النِّجَاوَى لِقَاءً      مِثْلَمَا غَابَ فِي السَّمِيرِ السَّمِيرُ

نَتَدَانِي عَلَى الْبُعَادِ وَلِلشُّوْ      قِ لَهَيْبٍ وَلِلْحَنِينِ سَعِيرُ

نَتَشَهَّى الْفَنَاءَ فِي غَمْرَةِ الْحُبِّ كَأَنَّ الْفَنَاءَ خَطْبٌ يَسِيرُ

# رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَارِ

## عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## الصَّبَا

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الصُّبَا زَهْرٌ جَفٌّ، وَحُلْمٌ سَرَى، وَطَيْفٌ تَوَلَّى

غَيْرَ أَنَّ التَّذْكَارَ يُنْدِيهِ بِالْعِطْ      سرٍ وَيُذْنِي خَطَاهُ إِمَّا اسْتَقْلَا

مَا لِقَلْبِي يَظَلُّ يَهْتَفُ بِالْمَا      ضِي رَوِيداً يَا مَاضِي الْعَمْرِ مَهْلَا

لَذَّةُ الْعَيْشِ فِي الصُّبَا إِذَا مَرَّ فَجَهْدُ الْحَزِينِ أَنْ يَتَسَلَّى



## البَسَاطَةُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْبَسَاطَةَ فِي الْعَيْدِ      شِ هِيَ الْفَنُّ فِي مَدَى تَعْبِيرِهِ

لَا يُطِيقُ التَّعْقِيدَ مَنْ عَرَفَ الْفَنَّ وَنَاجَتْهُ مُلْهِمَاتُ شُعُورِهِ

هِيَ فِي الطَّبَعِ مَا يَقُولُ لَكَ الْقَلْبُ      بُ، وَمَا يَكْتُبُ الْهَوَى مِنْ سَطُورِهِ

وَهِيَ فِي الشَّعْرِ آيَةُ الشَّعْرِ تَنْسَا      بُ بَرَبَاتِهِ الْحَسَانَ وَحُورِهِ



رَبَاعِيَاتُ نُورِ الْعَطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## رَوْنَقُ الطَّبْعِ

عَلَّمَتْنِي إِلَّا أَحِيدَ عَنِ الطَّبْعِ      ع، فَللطبعِ رَوْنَقٌ وَافْتِنَانُ

مَا قَصِيدِي إِنْ نَدَّ عَنِّي طَبْعِي      بِقَصِيدٍ، وَلَا بَيَانِي بَيَانُ

عَشْتُ أَسْتَلْهُمُ الْجَنَانَ وَمَا ضَلَّ بَيَانٌ يَهْدِي خُطَاهُ الْجَنَانَ

هُوَ زَادِي إِنْ أَعْوَزَ الشَّعْرَ زَادٌ      وَلِسَانِي إِنْ جَفَّ مِنِّي لِسَانُ

## الْقَوْلُ السَّهْلُ

عَلِّمْتَنِي أَنْ أَنْهَجَ السَّهْلَ فِي الْقَوِ      لِي فِي السَّهْلِ مُتَعَةٌ لَيْسَ تَفْنَى

إِنْ خَيْرَ الْكَلَامِ مَا أَنْسَابَ كَاللَّحْ      مِنْ فَإِنْ تَتَلَّهِ الشِّفَاءُ تَغْنَى

هُوَ كَالنَّهْرِ يَمْلَأُ الْأَرْضَ أَنْغَا      مَا وَيَجْرِي فِي سَاحِهَا مَطْمَئِنَّا

غَيْرَ مَا سَالِكِ صَعَاباً وَوَعْرَا      غَيْرَ مَا خَائِضٍ قِفَاراً وَحَزْنَا

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## نَبْعُ الْأُمُومَةِ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْأُمُومَةَ نَبْعُ فَاضٍ بِالْحُبِّ وَالنَّدَى وَالرُّشَادِ

مِنْهُ زُوِدْتُ خَيْرَ زَادٍ عَلَى الدَّهْرِ — وَزَادَ الْحَنَانَ أَكْرَمُ زَادٍ

طَبَعَتْنِي أُمِّي عَلَى الْحُبِّ وَالْبِرِّ وَقَادَتْ خَطَايَ نَحْوَ السُّدَادِ

هِيَ مِنْ قَلْبِي اللَّهِيْفُ الْمُعْنَى وَهِيَ مِنْ مَحَبَّتِي وَوَدَادِي

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## الرَّبِيعُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الرَّبِيعَ اغْتِنَامُ      وَفَمُ لَا يَغِيبُ عَنْهُ ابْتِسَامُ

وَأَمَانٍ مَا إِنَّ يُحَدُّ مَدَاهَا      وَالْأَمَانِي نُقْلَةٌ وَمُدَامُ

كَمْ رَشَفَتْ الصَّفَاءَ مِنْ نَبْعِهِ الثَّرْوِي فِي نَبْعِهِ الْهَوَى وَالْمَرَامُ

يَا حِمَاهُ بُورَكَتْ مَهْدًا وَدَارًا      وَحِمَاهُ عَلَى الْكُسَالَى حَرَامُ



رباعيات أنور العطار  
علمتني الحياة

## الشباب

علمتني أن الشباب هو العمـ رُ وأن النعيم عهدُ الشبابِ

فيه ما يُستطابُ من مُتَعِ العيـ ش وما يُشتهى من الأرابِ

ملء أيامه الربيعُ الموشى بأماليدِه اللدانِ الرطابِ

الهوى في رحابه صابهُ الشَّهـ د ونهرُ المنى شهْيُ الشَّرابِ



رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

الهوى طفل

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الطُّفُولَةَ أَلْوَا      نَ وَأَنَّ الْهَوَى عَلَى الدَّهْرِ طِفْلُ

إِنْ أَطَعْتَ الْهَوَى أَطَعْتَ الْأَضَالِيءَ      لَ وَدَرَبُ الْهَوَى هَوَانٌ وَذُلُّ

أَوْ كَتَمْتَ الْجَوَى كَتَمْتَ التَّبَارِيءَ      حَ وَإِنْ بُحْتَ فَالْفُضِيحَةُ شُغْلُ

حَارَ فِي كُنْهِهِ الْأُسَاةُ هَمَا يُنْ      جِي حِذَارٌ وَلَا يَرْدَعُ عَذْلُ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## القول والفعل

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الْأَفْـ ـــَعَالِ مَا يَرْتَدِّي رِءَاءَ الْجَمَالِ

هِيَ أَمْضَى حَدًّا، وَأَحْمَدُ آثَا ـــرَأَ، وَأَعْلَى صَوْتًا مِنَ الْأَقْوَالِ

يَذْهَبُ الْقَوْلُ إِنْ تَخَلَّى عَنِ الْفَعْلِ ـــلِ وَيُطَوِّى طَيِّ الرُّؤْيِ وَالظَّلَالِ

فَإِذَا قُلْتَ فَاشْفَعْ الْقَوْلَ بِالْفِعْلِ ـــلِ فَإِنَّ الْفِعَالَ شَطْرُ الْكَمَالِ

رَباعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## التَّوَانِي عَجَزُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ التَّوَانِي عَجَزُ      مَلْؤُهُ خَيْبَةً وَهَمَزُ وَلَمَزُ

لَيْسَ يَرْقَى إِلَى الْمُرِيدِيهِ حَمْدُ      لَا وَلَا يَصْحَبُ الْمُحِبِّيهِ عِزُّ

فَاحْفَظِ الْعِزَّمَ وَادْرِغْ نَشْرَةَ الْحَزِّ      مِ فَدَرْبِ الْخُلُودِ شَدُّ وَحَفْزُ

وَاکْتِزِ الْحَمْدَ - إِنَّ هُدَيْتَ إِلَى الرُّشْدِ      دِ - فَالْحَمْدُ دُخْرٌ وَكَنْزُ

# رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَارِ

## عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

### الإخفاقُ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الْإِخْفِ      سَفَاكِ مَا يُلْهَبُ الْجَوَانِحَ عَزَمًا

وَيُعِيدُ النَّضَالَ أَوْفَرَ إِيْمَا      نَا وَأَوْفَى عَهْدًا وَأَسْطَعَ نَجْمًا

لَيْسَ مِنَّا مَنْ اسْتَنَامَ إِلَى الْيَأْ      سِ وَظَنَّ الْعُلَا سَرَابًا وَوَهْمًا

فَاتَّخِذْ مِنْ دِيَاجِرِ الْخُطْبِ نُورًا      وَأَمْلَأِ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ حَزْمًا



## التَّنازَعُ

عَلِّمْتَنِي أَنَّ التَّنَازَعَ لَا يُغْفِرُ      قَبْ إِلَّا التَّشْتُّ وَالتَّمْزِيقُ

يَذَرُ الْأَهْلَ وَالصُّحَابَ أَبَادِي      سَدَّ وَيَرْمِي بِجَمْعِهِمْ تَفْرِيقًا

الْقَوِيُّ الْأَمِينُ فِيهِ ضَعِيفُ      غَابَ عَنْهُ الْهُدَى وَضَلَّ الطَّرِيقَا

وَالشَّفِيقُ الشَّفِيقُ مَنْ حَارَبَ الْخُلْدَ      فَا وَابْقَى حَبْلَ الْوَدَادِ وَثِيقًا



رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## العُسْرُ وَالْيُسْرُ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الْعُسْرِ      بِرِ سَبِيلٍ إِلَى اغْتِنَائِي وَيُسْرِي

فَتَسَرَّبْتُ بِالتَّعَفُّفِ وَالصَّبْرِ      بِرُوكَانَ الرِّضَا عَتَادِي وَذُخْرِي

لَيْسَ يَطْفَى غِنَايَ إِنْ سَادَهُ الشُّكُّ      بَرُّ وَلَا يَعْرِفُ الضَّرَاعَةُ فَقْرِي

أُبْصِرُ الْفَجْرَ فِي غَيَاطِ لَيْلِي      وَأَرَى الْيُسْرَ فِي تَضَاعِيفِ عُسْرِي

## الاستزادة من الخير

عَلِّمْتَنِي أَنْ أَسْتَزِيدَ مِنَ الْخَيْرِ      رَوَّانُ أَسْبَقِ الْغَمَامَةِ نَضْعَا

فَازِرِ الْبِرِّ مَا قَدَّرْتَ عَلَى الْبِرِّ فَإِنَّ الْإِحْسَانَ يُخَصِّبُ زَرْعَا

وَارْزُقِ النَّفْسَ إِنْ دَعَتْكَ إِلَى الشُّحِّ وَلَا تَأْلُهَا عِقَابًا وَرَدْعَا

وَتَاهَبْ فَإِنَّمَا أَنْتَ ظِلٌّ      وَلَكُمْ تَمْحِي الظَّلَالُ وَتُنْعَى

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

الشَّمَاتَةُ لَوْمٌ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الشَّمَاتَةَ لَوْمٌ      وَوَبَّالٌ عَلَى ذَوِيهَا وَشَوْمٌ

لَيْسَ يَرْضَى بِهَا الْأُلَى خَبَرُوا الدَّهْرَ      رَ، وَنُعْمَى الْأَيَّامِ لَيْسَتْ قَدُومٌ

إِنَّمَا الدَّهْرُ - لَوْ تَدَبَّرْتَ - يَوْمًا      نِ: فَيَوْمٌ بَوْسٌ وَيَوْمٌ نَعِيمٌ

وَالْمَنَآيَا رَوَائِحُ وَغَوَادٍ      وَعَلَى أَنْفُسِ الْكِرَامِ تَحُومٌ

رَباعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## جَمالُ الرُّوحِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ جَمَالَ الرُّوحِ سِرٌّ مِنَ الْجَمَالِ الْبَاقِي

تَمْحِي فِتْنَةَ الْعُيُونِ وَتَذْوِي وَرْدَةَ الْحُسْنِ فِي الْخُدُودِ الرَّقَاقِ

كُلُّ حُسْنٍ يَبْلَى وَيَخْبُو سَنَاهُ غَيْرَ أَنَّ الْجَمَالَ فِي الرُّوحِ بَاقِي

فَاغْتَرَفَ مِنْهُ وَاعْتَرَفَ بِجَدَاهُ فَهُوَ مِنْ نَفْحِ رَبَّنَا الْخَلَّاقِ



رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## البُطُولَةُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْبُطُولَةَ أَنْ أَذْ      ذَرَّ لِلْحَقِّ طَارِيفَ وَتَلِيدِي

وَأَمَدُ الْفُؤَادِ بِالْعَزْمِ وَقَا      دَا كَأَنِّي مِنْهُ بِخَلْقٍ جَدِيدِ

أَهَّةُ النَّصْرِ أَنْ يُسَاوِرَهُ الْوَهْ      — فَيَنَائِي عَنْ يَوْمِهِ الْمَوْعُودِ

وَيَضِيعُ الْكِفَاحُ فِي خَيْبَةِ السَّغْ      — فِي وَفَى غَمْرَةِ الْعَنَاءِ الشَّدِيدِ

رَباعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## الْمَاضِي

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الْمَا ضِي رِياضاً صَدَاحَةً بِالْأَغَانِي

وَسَبِيلاً إِلَى الْخُلُودِ وَمِنْهُ مَا يُثِيرُ الْأَسَى وَيُقْصِي الْأَمَانِي

فَتَعَلَّمُ سِرَّ الْوُجُودِ وَأَذْرِكُ أَنَّهُ ذَاهِبٌ وَأَنْتَ فَانِي

وَلْغَيْرِي وَغَيْرِكَ الشَّدُوْ وَالْبَشْ رُ وَحُلُمُ الْخَمِيلَةِ الْأَرْجَوَانِي

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

# الَّيْلُ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ اللَّيْلِ      سِلْ خَلَاصًا مِنَ الضُّنَى وَشِفَاءً

تَتَعَرَّى النُّفُوسُ فِيهِ مِنَ الْهَمِّ وَتَنْسَى الشُّجُونَ وَالْأَرْزَاءَ

وَتَطُوفُ الْأَحْلَامُ بِالنَّاسِ نَشْوَى      رَائِعَاتٍ تُصْبِي الْقُلُوبَ اشْتِهَاءً

فِيهِ تَحْلُو لِلْهَائِمِينَ الْمُنَاجَا      ةُ كَأَنَّ الظَّلَامَ عَادَ ضِيَاءً

رَباعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## الوجود الحقُّ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الْمُقَدَّرِ مَا كَانَ مُخَلِّفًا فِي الْعِيَانِ

لَيْسَ مِنِّي غَدِي وَإِنْ ضَمَّهُ اللَّفْظُ وَصَادَتْهُ صَائِدَاتُ الْأَمَانِي

إِنَّمَا الْيَوْمُ عُمُرُكَ الْحَقُّ فَاجْهَدْ أَنْ يُحْيَا بِالْوَرْدِ وَالرَّيْحَانِ

لَا يُحَسُّ الْوُجُودُ يَا صَاحِبَ إِلَّا بَيْنَ أَغْصَانِهِ الرُّطَابِ اللَّدَانِ



## رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ

### عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## مَنَاعِمُ الْحُبِّ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الْحُبِّ نَعِيمًا وَرَوْضَةً وَغَدِيرًا

فَاغْتَنِمْهُ إِنْ مَرَّ حُلُوًا وَصَفْوًا      وَتَرَشَّفْهُ سَلْسَلًا وَفَمِيرًا

مَا النَّعِيمُ الْمَقِيمُ إِلَّا نَجَاوًا      هُ فَيَا لِلْهَوَى نَجِيًّا سَمِيرًا

إِنْ تَغْنَى سَالَ الْوُجُودُ غِنَاءً      أَوْ تَمَنَّى فَاضَ الْخُلُودُ حُبُورًا

رَباعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## الخيال

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْخِيَالَ هُوَ الْأَفْ — قُ الَّذِي يَنْتَمِي إِلَيْهِ جَنَاحِي

أَتَسَامَى بِهِ إِلَى الْعَالَمِ الرَّخِ — سَبِّ وَكَمْ اسْتَطِيبُ فِيهِ سَرَاحِي

هُوَ مَاوَى رُوحِي وَمُنْطَلَقُ الْفِكْرِ — رِ وَمَسْرَى تَأْمَلِي وَارْتِيَا حِي

الْأَنَاشِيدُ فِي حِمَاهُ نَشَاوَى — مَمَعِنَاتُ فِي شَدْوِهَا وَالصُّدَاحِ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## التذكرُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ التَّدْكَرَ إِحْيَا      ءَ لِقَلْبٍ يَعِيشُ مَا عَاشَ ذِكْرِي

حَنُّ لِلْغَابِرِ الْبَعِيدِ يُنَاجِي      هِ وَأَحَبُّ بِهِ مَعَادَا وَعُمْرَا

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ أَصْفَحَ الصَّفِّ      حَ جَمِيلاً وَأَغْفَرَ الذَّنْبَ غَفْرَا

أَيُّهَذَا الْمَاضِي بِنَفْسِي ذِكْرَا      كَ وَيَخْلُو الْمَاضِي وَإِنْ كَانَ مُرَا

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ  
عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ

## المَسَاءُ

عَلِّمْتَنِي أَنَّ الْمَسَاءَ هُوَ الْكَهْـفُ      فُ إِلَى صَمْتِهِ يَحْنُ نَهَارِي

حَشَرَجَاتُ كَانُهَا أَنَّهُ الرِّيدُ      حِ طَوَتْهَا الْقِفَارُ إِشْرَ الْقِفَارِ

يَتَرَاءَى وَجْهُ الرَّدَى فِي حِمَاهَا      كَالِحًا قَدْ بَرَاهُ عِبَاءُ السَّفَارِ

فَتَأْهَبُ فَهَذِهِ نُذْرُ اللَّيْلِ      لِي، وَتِلْكَ ذُو رَوْعَةٍ وَاعْتِبَارِ



## رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ

### عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## الصَّمْتُ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الصُّفَى      سِتَ بِلَاغًا وَحِكْمَةً وَصَوَابًا

فِي تَضَاعِيفِهِ الْمَهَابَةِ وَالْحَزْ      مُ وَلَا تَعْرِفُ الْمَهَابَةَ عَبَا

هُوَ بَابٌ لِلْعَبْقَرِيَّةِ مَرْصُو      دُ وَأَعْظَمُ بِالْعَبْقَرِيَّةِ بَابَا

فَإِذَا جَالَ كَانَ أَحْكَمَ رَأْيَا      وَإِذَا قَالَ كَانَ خَيْرًا خَطَابَا

## الْبَرَاةُ

عَلِّمْتَنِي أَنَّ الْبَرَاةَ أَنْ أَتَى      سَقَنَ فَنِي وَأَنْ أُجِيدَ كَلَامِي

أَنْ أَقُولَ الْقَوْلَ الَّذِي صَاغَهُ الْحُبُّ وَأَبْقَاهُ لِلْخُلُودِ هِيَامِي

عَلِّمْتَنِي أَنَّ الْإِجَادَةَ لَا تَنْدُ      سَقَادُ إِلَّا لِعَبْقَرِيٍّ هُمَامِ

إِنْ شَدَا سَالَتْ الْقَصَائِدُ سِحْرًا      وَتَنَاجَتْ بِأَعْدَبِ الْأَنْغَامِ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَارِ  
عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ

## البَشَاشَةُ

عَلِّمْتَنِي أَنَّ الْبَشَاشَةَ نُورٌ      وَكِتَابٌ مِنَ النَّدَى مَسْطُورٌ

كَرَّمَ النَّفْسَ يَنْجِلِي فِي حِمَاهَا      وَهِيَ عُنْوَانُهُ الْحَبِيبُ الْأَثِيرُ

إِنَّمَا الْجُودُ فَرْحَةٌ وَانْطِلَاقٌ      لَيْسَ فِيهِ مَنْ وَلَا تَكْدِيرُ

تَغْرَهُ الثَّغْرُ قَدْ عَلَاهُ ابْتِسَامٌ      وَجْهَهُ الْوَجْهُ قَدْ جَلَاهُ الْحُبُورُ

## الاحتفاء بالربيع

عَلِّمْتَنِي أَنَّ الرَّبِيعَ شِفَاءٌ      وَيَدُ مِلْوْهَا النَّدى بَيضاءُ

يَحْتَفِي الْقَلْبُ بِالرَّبِيعِ إِذَا حَلَّ وَلِلْقَلْبِ بِالرَّبِيعِ احْتِفَاءُ

تَتَغَنَّى بِهِ الطَّبِيعَةُ جَذَلَى      وبأفْيائِهِ يَطِيبُ الْغِنَاءُ

وَشَبَابُ الزَّمَانِ شِعْرٌ وَسِحْرٌ      وَعَبِيرٌ وَفَرَحَةٌ وَصَفَاءُ



رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## النَّسِيَّانُ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مَنْ النَّسَى — يَانَ مَا يَزْدَهِي بِهِ النَّسِيَّانُ

تَتَخَفَّى الْأَرْزَاءُ فِي صَدْرِهِ الرَّحَى — سَبَّ وَتَطْوَى الْهُمُومُ وَالْأَحْزَانُ

هُوَ أَنْسُ السَّارِي إِذَا اغْتَكَرَ اللَّيْثُ — لُ وَغَابَتْ فِي صَمْتِهَا الْأَكْوَانُ

وَهُوَ بُرْءُ الْمَجْرُوحِ إِنْ مَضَى الْجُرْ — حُ وَعَزَّ الْأَسَى وَجَارَ الزَّمَانُ

رَباعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ  
عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ

الدُّمُوعُ

عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ أَنَّ دُمُوعِي      هِيَ مِنْكَ لِكُلِّ قَلْبٍ صَدِيعِ

أَنَا أَبْكِي بِهَا مَاسِي نَفْسِي      ثُمَّ أَبْكِي مَاسَاةَ كُلِّ صَرِيعِ

أَغْزَرَ اللَّهُ مَاءَهَا وَهُوَ مِلْحٌ      وَلَكُمْ فَاقَ سَلْسَلِ الْيَنْبُوعِ

لَسْتُ أَهْلًا لِلْحَمْدِ إِنْ لَمْ أَسْكُنْ      بِدُمُوعِي مَوَاجِعَ الْمَفْجُوعِ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## التفكير في الكون

عَلَّمَتْنِي أَنَّ التَّفَكُّرَ فِي الْكَوْنِ      نِ رَشَادٌ لِمَنْ أَضَاعَ رَشَادَهُ

فَحَبَبْتُ اللَّيْلَ الْمُرَيْنَ بِالنَّجْمِ      مِ كَأَنَّ الْأَفْلَاكَ فِيهِ قِلَادَةٌ

وَسَبَّانِي الْفَجْرُ الْمُرْصَعُ بِالنُّوْرِ      رِ كَأَنَّ الصُّبْحَ فِيهِ سَعَادَةٌ

صُورُ مَنْ مَسَرَّةٍ وَنَعِيمٍ      تُسَلِّكُ الْقَلْبَ فِي صَفَاءِ الْعِبَادَةِ

## الْكُونُ شَعْرٌ

عَلَّمَتْنِي أَنْ أَجْعَلَ الصُّمْتَ فِكْرًا      وَالدُّنَا عِبْرَةً وَقَوْلِي ذِكْرًا

أَقْرَأُ الْكَوْنَ خَيْرَ مَنْ قَرَأَ الْكُؤُ      نَ وَأَتْلُو النَّهَارَ وَاللَّيْلَ شَعْرًا

وَأَرَى فِي السَّمَاءِ مَا يَخْلِبُ اللَّبُّ وَمَا يَمْلَأُ النَّوَظَرَ سِحْرًا

فَإِذَا مَا أَظْلُ فَجْرٌ جَدِيدُ      صَحْتُ مِنْ فَرَحَتِي تَبَارَكْتَ فَجْرًا



رَبَاعِيَاتُ نُورِ الْعَطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## رُوعَةُ الْحُسْنِ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الصَّبَابَةَ دَاءٌ      وَالْمُحِبُّونَ كُلُّهُمْ شَعْرَاءُ

فَتَذَوَّقْتُ لَذَّةَ الْحُبِّ وَالشَّغْفِ      بِرِ كَانِي الْأَزْهَارُ وَالْأَنْدَاءُ

وَتَغْنَيْتُ بِالْجَمَالِ مَلِيًّا      وَلَكُمْ أَسْكَرَ الْجَمَالَ الْغِنَاءُ

وَسَبَّانِي مِنْ رُوعَةِ الْحُسْنِ مَعْنَى      حَارَ فِي دَرْكِ كُنْهِهِ الْحُكْمَاءُ

رَباعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## الوجودُ سرابٌ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْوُجُودَ سَرَابٌ      زُخْرُفٌ بَاطِلٌ وَحُلُمٌ كَذَابٌ

وَوَعُودٌ مَمْطُولَةٌ مَا تَقْضَى      وَخِداً مُنَمَّقٌ وَخِلَابٌ

وَرَدَّتْهُ النُّفُوسُ وَهِيَ ظَمَاءٌ      وَانْتَشَتْ عَنْهُ وَالدَّمُوعُ شَرَابٌ

فَنَفَضْتُ الْيَدَيْنِ مِنْهُ وَلَا يَغِي      رُفٌ كُنْهَ التُّرَابِ إِلَّا التُّرَابُ

رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَارِ الْعِطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

التَّكْلُفُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ التَّكْلُفَ لَا يُخْ      سُنْ صُنْعًا وَلَا يُجِيدُ بَيَانَا

يَهْدِمُ الضَّنَّ شَرًّا مَا يَهْدِمُ الضَّنَّ وَيَمْحُو الْإِبْدَاعَ وَالْإِتْقَانَا

كُلُّ مَنْ رَامَهُ عَدَا الْأَدَبَ الْحَقُّ وَلَمْ يَرْعَ لِلْمَوَاهِبِ شَانَا

وَتَخَلَّى عَنْ ذَاتِهِ وَجَفَا الطُّبَّ      عَ وَلَمْ يَسْلُكِ الطَّرِيقَ افْتِنَانَا

رَباعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## معرفة النفس

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنْ أَسْبُرَ النَّفْسَ      سَسْ، فُضِيَ النَّفْسُ حِكْمَةً تَتَوَارَى

أَنَا أَوْلَيْتُهَا الْمَوَدَّةَ وَالْأُنْسَ      سَسْ فَقَرْتُ عَلَى اللَّيَالِي قَرَارًا

وَحَبَّبْتَنِي الْخَيْرَاتِ مِنْ كُلِّ رَوْضٍ      فَجَنَيْتُ الْأَزْهَارَ وَالْأَثْمَارَا

وَتَشَهَّيْتُ أَنْ يَفِضَ وَطْأِي      مِنْ جَنَاهَا فَأُطْرِفَ السَّمَارَا



رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

التغني بالديار

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنْ أَتَغَنَّى      بدياري وَأَسْكُبَ الرُّوحَ لِحَنًا

هي مَهْدُ الصَّبَا وَعُشُّ الْأَمَانِي      وَأَخُو الْحُبِّ بِالْدِيَارِ مُعْنَى

مَرَّ قَلْبِي عَلَى مَرَابِعِهَا الْخُضْ      سِرَفَتْنِي الرِّيَاضُ غُضْنَا فَعُضْنَا

وَبَرَاهُ الْهَوَىٰ فَذَا بَحَيْنَا      وَمِنَ الْحُبِّ أَنْ تَذُوبَ وَتَفْنَى

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## سَحَرُ الطَّبِيعَةِ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الطَّبِيعَةَ سِفْرٌ      مِلْؤُهُ فَتْنَةٌ وَسِحْرٌ وَشِعْرٌ

مَنْ تَغْنَى بِشِعْرِهَا أَكْبَرَ الشُّعْرِ      رَكَانُ الْجَمَالِ شَطْرٌ وَشَطْرٌ

مَلَأَتْنِي شَذَا فُجْرِي عَبِيرٌ      وَمَسَائِي مُضْمَخُ الذَّيْلِ عِطْرٌ

وَلِيَالِي لَا تَسْلُنِي عَنْهَا      وَاللَّيَالِي فَتُونُهَا مُسْتَسَرٌ

# رَبَاعِيَاتُ نُورِ الْعَطَارِ

## عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

### الصَّبَاحُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الصَّبَاحَ انْتِلَاقُ      وانبعاثُ من الدُّجَى وانطلاقُ

وَجْهُهُ صَيَغٌ مِنْ صَفَاءٍ وَبُشْرٍ      وَلَكُمْ زَانَ وَجْهُهُ الْإِشْرَاقُ

مِلْؤُهُ جِدَّةٌ وَشَدُوٌّ وَأَنْسٌ      وَلِقَاءٌ لَا يَعْتَرِيهِ فِرَاقُ

إِنْ أَطْلُ الضُّحَى أَطْلُ بِهَيَاً      مِثْلَمَا تَسْطَعُ الْخُدُودُ الرَّقَاقُ

## كِتَابُ الْوُجُودِ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْوُجُودَ كِتَابٌ      مَلُوءُهُ رَوْعَةٌ وَسِحْرٌ عَجَابُ

مَنْ وَعَاهُ وَعَى الْبَابَ وَكَمْ يُنْـ      حَجِيكَ مِنْ حَيْرَةِ الشُّكُوكِ الْبَابُ

فَتَهَيَّئْتُ بِالْوُجُودِ أَنَا حَيٌّ      لَهُ وَنَجَواهُ حِكْمَةٌ وَصَوَابُ

إِنَّ فِي صَمْتِهِ الطَّوِيلِ لِنَطْقاً      رَائِعاً كُلُّهُ حِجَاً وَخِطَابُ



رَبَاعِيَّاتُ نُزُولِ الْعَطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## الْكُونُ الْعَجِيبُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ التَّأْمَلَ فِي الْكَوْنِ      نِ حَدِيثِي عَلَى اللَّيَالِي وَشُغْلِي

فِي أَعَاجِيبِهِ لَمَسْتُ التَّعْلِي      فِي مَحَارِيبِهِ عَرَفْتُ التَّجَلِّي

أُبْتُ مِنْ وَرْدِهِ الْمُحَبَّبِ رِيًّا      نَ هَنِيئًا نَهْلِي هُنَاكَ وَعَلِي

وَكَاْنِي كَرَعْتُ مِنْ كَوْنِهِ الْخُلْدِ      سِدِّ وَكَمْ لَذَّ لِي شَرَابِي وَنَقْلِي

رَباعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## هَبَةُ الْأَشْوَاقِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الْأَشْوَاقِ — وَاقٍ دُنْيَا صَدَاحَةٍ بِالْأَغَانِي

فِي تَضَاعِيْفِهَا تَعِيشُ الْخَيَالَ — تُوْتِبُهُ الرُّؤْيَى وَتُزْهِى الْأَمَانِي

مِنْ نَدَايَا سِحْرِ الْبَيَانِ الْمُوشَى — بِضَرِيدٍ مِنْ رَائِعَاتِ الْبَيَانِ

هِيَ أَمَلَتْ عَلَى الْمُحِبِّينَ نَجْوَا — هَا فَصَاغُوا مِنْهَا رَفِيعَ الْمَعَانِي

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## ضَلَالُ الْأَمَانِي

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنْفَعَ عِلْمٍ      وَأَرْتَنِي نَهْجِي فَأَقْلَعُ وَهْمِي

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْأَمَانِيَّ كِذْبٌ      وَلَكُمْ طَاشٌ فِي الْأَمَانِي سَهْمِي

وَاللَّبِيبُ اللَّبِيبُ مَنْ فَرَّ مِنْهَا      وَنَجَا مِنْ ضَلَالِهَا الْمُدَّتْهُمْ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ وَهِيَ كِتَابٌ      لَمْ يَزَلْ حَافِلًا بِأُصْدَقِ حُكْمٍ

رَباعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ  
عَلِّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## عَبَقُ الْمَوَدَّةِ

عَلِّمَتْنِي أَنَّ الْمَوَدَّةَ مِنْ أَعْدَاءِ ——— سَتَقِ مَا قَدْ ذَخَرْتُ مِنْ أَطْيَابِ

فَتَعَلَّقْتُ بِالْمَوَدَّةِ أَعْلَى ——— هِهَا وَأَزَعَى مَنَازِلَ الْأَحْبَابِ

لَا أَحِبُّ الْمَلَامَ يَنْبَغِي عَلَى الْوَدِّ وَيُوْهِى مَوَائِثِقَ الْأَصْحَابِ

وَالشَّفِيقُ الشَّفِيقُ مِنْ حَفِظِ الْعَهْدِ ——— لَدُنْ نَقِيًّا مِنْ جَفْوَةٍ وَارْتِيَابِ



رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## الصَّدَاقَةُ وَرَدَةٌ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الصَّدَاقَةَ كَالْوَرْدِ      دَعَى خُلُوعًا مِنْ شَوْكِهَا وَأَذَاهَا

تَنْفُخُ الْكَوْنِ بِالْعَبِيرِ وَيُخَيِّبُ الْوَدَّ      عَالَمَ الرَّحْبِ عِطْرُهَا وَشَذَاهَا

يَنْضُبُ الْوَرْدُ فِي الرِّيَاضِ وَلَا يَنْدُ      ضُبُّهَا مِنْهَا زَوَاوَاهَا وَنَدَاهَا

رُبُّ ذِكْرِي صَدَاقَةٌ عَاوَدَتْنِي      لَمْ يَزَلْ يُسْعِدُ الْفُؤَادَ صَدَاهَا

رَباعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## السَّعَادَةُ عَطْرُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ السَّعَادَةَ عِطْرُ      لَكَ شَطْرُ مِنْهَا وَلِلنَّاسِ شَطْرُ

إِنْ تَفَرَّدْتَ بِالسَّعَادَةِ أَشَقَّتْ      لَكَ وَنَابَ الْفَوَادُ بَرَحٌ وَخُسْرُ

وَإِذَا مَا ذَهَبَتْ تُغْنِي بِهَا النَّأ      سَ هَمًا فِي غِنَاكَ مَا عَشَتْ فَقْرُ

وَالسَّعِيدُ السَّعِيدُ مَنْ أَلْفَ الْبِرِّ وَلَمْ يَثْنِهِ مِنَ الْبِرِّ أَمْرُ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## الجمالُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْجَمَالَ هُوَ النُّوْ      رُ لَعِينُ تُمَيِّزُ الْأَشْيَاءَ

طَابَعَ اللَّهُ قَدْ تَجَلَّى عَلَى الْخُلْدِ      سَقِ فَزَانَ الْحَيَاةِ وَالْأَحْيَاءِ

وَهُوَ الْقَلْبُ بِالَّذِي فَجَّرَ الْقُلْدَ      سَبَّ اشْتِيَاقًا وَلَوْعَةً وَبِكَاءَ

مَا لَأَلِي الْفَنُونِ إِلَّا عَطَايَا      هُوَ وَلَوْلَا الْجَمَالُ كَانَتْ هَبَاءَ

رَباعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## البيان

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْبَيَانَ هُوَ الرُّكْزُ — مَنْ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ مَطْلَعِي

فِيهِ مَا أَشْتَهِي مِنَ الْعَبَقِ الطُّهْرِ — وَرِوَمَا أَرْتَجِي مِنَ الْأَعْرَافِ

تَتَصَبَّأَنِي الْمَعَانِي الْأَبْيَا — تَفْتَمِشِي شَوْقًا إِلَيْهَا الْقَوَائِي

يَسْكُرُ اللَّفْظُ حِينَ يَلْبَسُهُ الْمَعْنَى — نِي فَيَصِفُو الْبَيَانَ صَفْوَ السُّلَافِ



رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## الودادُ المصونُ

عَلَّمَتْنِي أَنْ أَمْلَأَ الْقَلْبَ حُبًّا      وَأُعِيبَ الْحَنَانَ وَالرَّفْقَ عَبًّا

وَأَصْنُونَ الْوَدَادَ صَوْنًا جَمِيلًا      جَاعِلًا دَرْبَهُ إِلَى الرُّوحِ دَرْبًا

وَلَقَدْ زَادَنِي إِلَى النَّاسِ قُرْبًا      أَنَّنِي عَشْتُ مِنْ حَنَانِي قَلْبًا

أَهْبُ الْوَدَّ لِلْأَخْلَاءِ وَهَبًا      أَسْكِبُ الْحُبَّ لِلْأَحْبَاءِ سَكْبًا

رَباعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ  
عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ

## الضمير

عَلِّمْتَنِي أَنَّ الضَّمِيرَ هُوَ الْوَا      زَعُ يَنْهَى عَنِ الْقَبِيحِ وَيَرْعَى

فَإِذَا مَا أَسَاتَ أَمَعْنَ فِي اللَّو      مِ وَهَزَّ الضُّوَادَ زَجْراً وَرَدَّعَا

وَإِذَا أَحْسَنَ الْفَتَى كَافَأَ الْمُخ      سَنَ دَهْراً وَصَاحَ أَحْسَنْتَ صُنْعَا

هُوَ عَيْنٌ فِي النَّفْسِ تَهْدِي خَطَا النَّفْ      سٍ وَتَحْمِي مِنْ ضَلٍّ فِي الْعَيْشِ مَسْعَى

## رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

### العبادة

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْعِبَادَةَ أَنْ أَخُـ شَاكَ رَبِّي وَأَنْ أَحِبُّكَ جَمًّا

وَأَرَى فِي جَمَالِ صُنْعِكَ مَا يَمُـ لَّا طَرَفِي سِحْرًا وَعَقْلِي عِلْمًا

وَيُنِيرُ السَّبِيلَ إِنْ أَوْحَشَ اللَّيْمُـ لُ وَحَارَ الدَّلِيلُ فِي النِّجْمِ رَسْمًا

فَاهُوَهَا تُعْطِكَ النِّزَاهَةَ رَايَاـ وَارْعَهَا تُؤَلِّكَ الْمَقَادَةَ فَهَمَّا

## العزلةُ مملكةُ الأفكارِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ أَخْذَرَ النَّاسِ      مَنْ وَأَنْ أَسْلَكَ الطَّرِيقَ اعْتَرَاةً

غَيْرَ مَصْغٍ إِلَى ضَلَالِ الْمُضْلِي      مَنْ وَلَا جَاعِلٍ حَدِيثِي جَدًّا

أَتَسَلَّى بِالصَّمْتِ عَنْ لَفْظِ الْخُلْدِ      سَقِ وَأَفْنَى فِي ذَاتِ رَبِّي ابْتِهَالًا

أَمْلِكُ الْكَوْنَ كُلَّهُ فِي اعْتِرَالِي      وَأَقِي نَفْسِي اللَّجُوجَ الْمُحَالًا



رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَارِ  
عَلَّمَتْنِي فِي الْحَيَاةِ

## اليراع

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْيَرَاعَ سَمِيرِي      وَنَصِيرِي إِذَا تَوَلَّى نَصِيرِي

يُلْهَبُ الشَّعْرَ إِنْ تَأَبَّتْ قَوَافِدُ      بِهِ وَيُذَكِّي عَلَى اللَّيَالِي شُعُورِي

تَتَرَاءَى فِي سِنِّهِ صُورُ الْكُو      نِ فَيُغْنِي خَيَالَهَا تَفْكِيرِي

إِنْ تَشَكَّى سَالَ الْوُجُودُ دُمُوعاً      أَوْ تَغْنَى فَالْكَوْنُ مَلِكُ السُّرُورِ

رَباعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ  
عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ

## الكتابُ

عَلِّمْتَنِي أَنَّ الْكِتَابَ هُوَ الْإِلَهُ      فُ إِذَا مَا نَأَى الْخَلِيلُ الْوَالِدِ

إِنْ أَظْلَمْتَنِي الْهُمُومُ مَحَاها      وَجَلَا النَّفْسَ كَالصَّبَاحِ الصَّائِغِ

هُوَ مَنِي قَلْبِي تَوَزَّعَهُ الْحَزُّ      فُ وَعَاشَتْ أَسْرَارُهُ فِي شَغَايِغِ

لَا تَخْلُهُ مَيِّتًا فَمَا الْكَائِنُ الْحَيُّ سِوَى مَا يُكِنُّ مِنَ الطَّافِ

## رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ

### عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## الْعَدَالَةُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْعَدَالَةَ كَالْمَاءِ      سَةِ يُغْنِي النَّهْيَ دُنُوكَ مِنْهَا

كُلُّ لَحْ مِنْهَا يَزِيدُكَ نُورًا      كُلُّ وَجْهِ مِنْهَا يُعْبِّرُ عَنْهَا

إِنْ تَفَشَّتْ فِي النَّاسِ أَبَقْتَ عَلَى النَّاسِ      سِ وَظَلَّتْ تَقْضِي وَتَرْعَى وَتَنْهَى

عِشْ لَهَا حَامِيًا وَبَارِكْ خُطَاَهَا      وَإِذَا شِئْتَ أَنْ تَدُومَ فَكُنْهَا

## الحضارةُ

علمتني أن الحضارة أن يغـ مُرَبَّحُ الْوُجُودِ سِرُّ الصَّفَاءِ

ويعيش الإنسانُ في مُتعةِ الفـ ن وفي روعةِ العُلا والبهاءِ

ويذوقُ الخيرَ الذي أطلعَ الفكـ رُ وما في رَحَابِهِ مِنْ عَطَاءِ

هكذا ابنُ الترابِ يَنْقَى مِنَ الْعَا ب وَيَرْقَى مَعَارِجَ الْجُوزَاءِ



رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ  
عَلِمْتَنِي الْحَيَاةَ

الشَّدَائِدُ

عَلِمْتَنِي أَنَّ الشَّدَائِدَ مَرًّا      ةُ تَرِيكَ السَّرَائِرِ الْخَافِيَاتِ

فِي حِمَاهَا نُمِيزُ النَّاسَ أَنْمَا      طَا فَتَبْدُو الثَّقَاتُ غَيْرِ ثِقَاتِ

وَيَغِيبُ الصُّحَابُ إِلَّا صَدِيقًا      لَمْ تُبَدِّلْهُ صَوْلَةُ النَّائِبَاتِ

يَا لَهَا عِبْرَةٌ تَزِيدُكَ عِرْفَا      نَا وَتَجْلُو الْبَرَاقِعَ الزَانِفَاتِ

## بشائر التوكل

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ أَكَلَ الْأَمْرِ      رَأَى إِلَى اللَّهِ فَهُوَ نِعَمُ النَّصِيرِ

مَا عَنَانِي خَطْبٌ وَعَدْتُ إِلَى الْخَا      لَقِيَ إِلَّا هَانَ الْمَرَامُ الْعَسِيرُ

وَسَرَى الْبَشْرُ يَغْمُرُ النَّفْسَ غَمْرًا      وَمِنَ النَّفْسِ مُسْعِدٌ وَبَشِيرُ

إِنَّمَا الْخَيْرُ كُلُّهُ فِي غِنَى الْقَدْرِ      سَبَّكَ أَنَّ الْقَلْبَ الْغَنِيِّ أَمِيرُ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## الْإِنَابَةُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْإِنَابَةَ أَنْ أَطُفَ      رَحَ إِثْمِي وَأَنْ يَصِحَّ مَتَابِي

أَنْ أَصَوْنَ اللِّسَانَ صَوْنًا فَلَا يُؤْمَدُ      سَنَى بَلْغُوْ وَلَا يُصَابَ بِعَابِ

عَلَّمَتْنِي أَنْ أَسْتَقِيمَ فَلَا يَحْدُ      فَلَ إِلَّا بِالصَّالِحَاتِ كِتَابِي

أَدَبَتْنِي أَيَّامِي الْغُبْرُ حَتَّى      أَخَذَتْ بِي إِلَى الْعُلَا آدَابِي

رَباعِيَّاتُ نُورِ الْوُطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

الدُّعَاءُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الدُّعَاءَ هُوَ الْحِضْدُ      مِنْ إِلَى ظِلِّهِ يَجِدُ السَّارِي

فِي تَضَاعِيْفِهِ تَلَذُّ الْمَنَاجَا      ةٌ وَتَضَفُو فِي هَذَاةِ الْأَسْحَارِ

لَا يُرَدُّ الدُّعَاءُ فِي ظَاهِرِ الْغَيْدِ      بِبِ وَشَخْطِ النَّوَى وَبُعْدِ الْمَزَارِ

فَاسْأَلِ اللَّهَ وَحْدَهُ يُعْطِكَ الْخَيْدِ      رَوْتُ بُلُغِ نَهَايَةِ الْأَوْطَارِ



## رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ

### الصَّلَاةُ

عَلِّمْتَنِي أَنَّ الصَّلَاةَ هِيَ الْأَصْدُ      لَمْ أَمِنْ شَامٍ فِي الْعِبَادَةِ أَصْلًا

هِيَ سِرُّ الْخُلُودِ مَا عَرَفَ الْخُلْدُ      سَدَّ جَنَانَ عَنْ بَابِهَا قَدْ تَوَلَّى

صَلَّةُ الْقَلْبِ بِالَّذِي جَعَلَ الْقُدَّ      بَبْ مَلَاذًا وَمَوْثِلًا وَمُصَلَّى

كُلُّ مَسْعَاكَ لَا يُعَدُّ إِذَا فَا      تَتَكَ فَارَعَ الصَّلَاةَ فَرَضًا وَنَفْلًا

## الإِحْسَانُ

عَلِّمْتَنِي أَلَّا أُمْنُ إِذَا أَحْبَبْتُ فَلَمَنْ يُذْهَبُ الْإِحْسَانَا

مَا صَنِيعِي إِنْ أَفْسَدْتَهُ يَدُ الْمَنْ صَنِيعاً وَلَا حَنَانِي حَنَانَا

عَلِّمْتَنِي أَنْ أَفْعَلَ الْخَيْرَ لِلْخَيْرِ وَأَنْ أَهْجَرَ الْأَذَى حَيْثُ كَانَا

وَأَخُو الْبِرِّ صَاغَهُ اللَّهُ سَمَحاً لَا يُرَى فِي صَنِيعِهِ مَنَانَا

## رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ

### عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## النَّزَاهَةُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ النَّزَاهَةَ أَنْ أُغْـ رِضَ عَنْ كُلِّ مَا يُصِمُّ وَيُغْمِي

وَأَصُونُ النَّفْسَ اللَّجُوجَ عَنِ الْإِثْمِ فَلَا تَحْفِلُ الْغَدَاةَ بِإِثْمِ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ أَنْصَرَ الْحَقَّ مَا عَشِـ تَ وَالْأُ يَصُولُ بِالْبُطْلِ خُصْمِي

عَلَّمَتْنِي أَنَّ النَّزَاهَةَ أَنْ تَسْـ مَوْ نَفْسِي فَلَا تُلِمَّ بِظُلْمِ

رَباعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ  
عَلِّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## الاستقامةُ

عَلِّمَتْنِي أَنْ أَسْتَقِيمَ فَلَا أَتُـ      رُكَّ بِرِّي وَلَا أَفَارِقَ نُسْكِـ

نَظَرَاتِي إِلَى الْوُجُودِ اعْتِبَارُ      وَيَقِينِي مَحَا وَسَاوَسَ شَكِّي

أَدْبَتْنِي الدُّنْيَا فَصَمَتِي فَكُرُ      وَحَدِيثِي ذِكْرُ وَضَحَكِي مُبْكِي

وَأَنْتَهَايَ مِنَ الْحَيَاةِ ابْتِدَاءُ      وَبَقَائِي حَتْمٌ إِذَا حَانَ هُلْكِي



رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## نَعِيمُ التَّائِي

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ أَنَّ التَّائِي شَدُّ مَا كَانَ غَايَةَ الْمُتَمَنِّي

فَتَزُوذْتُ أَيَّ زَادٍ مِنَ الصَّبْرِ وَتَقَرَّبْتُ حِكْمَةَ الدَّهْرِ مِنِّي

لَسْتُ أَخْتَارُ أَنْ أَكُونَ عَجُولاً أَذْرُ الْفِكْرَ بَيْنَ رَجْمٍ وَظَنْ

قَسَمِي لَنْ تَكُونَ يَوْماً لغيري فَلَأَعُوذُ نَفْسِي نَعِيمِ التَّائِي

رَباعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## عِزَّةُ الْمُؤْمِنِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنْ أَلْزِمَ الْعِزَّ وَالْأَذِلَّ إِلَّا لِرَبِّي

مَنْ عُلَاهُ قَبَسْتُ مَعْنَى التَّعَلُّي      مِنْ نَدَاهُ عَرَفْتُ سِرَّ التَّأْبِي

رَبِّ أَرْضَيْتَنِي وَأَسْعَدَتْ نَفْسِي      رَبِّ أَغْنَيْتَنِي وَصَفِيَتْ قَلْبِي

فَلَكَ الْحَمْدُ أَنْ هَدَيْتَ سَبِيلِي      وَأَشَعْتَ الْأَنْوَارَ فِي تِيهِ دَرْبِي

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

# أَرْضِي الطَّيِّبَةُ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ حَيَاتِي      مَلِكُ أَرْضِي، عَزَّتْ عَلَى الدَّهْرِ أَرْضِي

مَنْ يَنَابِيعُهَا تَلْقَيْتُ شَدْوِي      مَنْ شَحَارِيرُهَا تَعَلَّمْتُ قَرَضِي

فَجَرَّتْنِي هَوَى فَبَغْضِي حُبٌّ      يَا أَحَبُّ مَا إِنَّ يُلِمُّ بِبُغْضِي

هِيَ نَجْوَايَ إِنَّ جَنَحْتُ لَصَحْوِي      وَالْخِيَالَاتُ إِنَّ جَنَحْتُ لَغَمْضِي

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ  
عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ

## الرُّضَا

عَلِّمْتَنِي أَلَّا أَنْكَدَ دُنْيَا      يَ وَأَلَّا أَضِيقَ بِالْعَيْشِ ذُرْعَا

مَا بَقَانِي إِلَّا الظَّلَالُ عَلَى الْأَرْ      ضِ وَيَا شَدَّ مَا تَغِيبُ وَتُنْعَى

فَزَجَرْتُ الْقَلْبَ الْمُؤَلَّهَ زَجْرًا      وَرَدَعْتُ النَّفْسَ الْعَصِيَّةَ رَدْعَا

وَتَجَمَّلْتُ بِالْبَشَاشَةِ دَهْرِي      وَسَلَكْتُ الرُّضَا سَبِيلًا وَشَرْعَا



رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## الزَّهَادَةُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الزَّهَادَةَ فِي الدُّنَى      يَا سَبِيلُ الْعَصَابَةِ الْأَجْوَادِ

فَبَلَغْتُ بِالْكَضَافِ مِنَ الْعَيْدِ      شِ وَأَثَرْتُ مَسْلَكَ الزُّهَادِ

وَوَقَّتْنِي زَهَادَتِي زُخْرُفَ الْأَرُ      ضِ وَأَيَقَنْتُ أَنَّهُ لِلنَّفَادِ

وَأَرَانِي الرُّضَا حَقِيقَةً أَمْرِي      وَحَمَانِي مِنَ الضَّلَالِ رَشَادِي

## التواضع

عَلِّمْتَنِي أَنَّ التَّوَاضِعَ أَنْ أَتَى      رُكَّ كِبَرِي وَأَنْ أَفَارِقَ عُجْبِي

وَأَرَى النَّفْسَ فِي الْوَدَاعَةِ كَالْمَا      إِذَا انْسَابَ بَيْنَ زَهْرٍ وَعُشْبٍ

لَيْسَ مِنِّي قَلْبِي إِذَا اصْطَنَعَ الرُّفْ      قَ وَلَمْ يَغْمُرِ الْوَجُودَ حُبُّ

وَالشَّرِيفُ الشَّرِيفُ مَنْ سَأَلَ النَّأ      سَ وَلَمْ يَلْقَهُمْ بِرَمَحٍ وَعَضْبٍ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

التَّغَاضِي

عَلَّمَتْنِي أَنَّ التَّغَاضِيَّ عَنْ تَقَى صَبِيرٍ غَيْرِي حِلْمٌ وَرِفْقٌ وَفَضْلٌ

فَتَغَاضَيْتُ عَنْ صَدِيقِي طَوِيلًا وَالتَّغَاضِيَّ عَنِ الْمُقْصَرِ نُبُلٌ

إِنَّهُ الْبِرُّ فَاتَّخَذَهُ إِمَامًا وَادُّنُ مِنْ أَهْلِهِ فَلِلْبِرِّ أَهْلٌ

فَإِذَا زُمْتَ أَنْ تَعِيشَ سَعِيدًا فَابْذُلِ الْعُرْفَ فَالْمَرْوَةَ بَذْلٌ

رَباعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## غِنَى الْفِكْرِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ غِنَى الْفِكْرِ      رِهُوَ الْغَنَمُ وَالْثَرَاءُ الْأَصِيلُ

كُلُّ شَيْءٍ إِلَى زَوَالٍ وَلَكِنَّ غِنَى الْفِكْرِ ثَرَوْهُ لَا تَزُولُ

يَا لَهَا نِعْمَةً تَزِيدُ عَلَى الْبَدْءِ      لِي وَيَبْقَى عَلَى الْمَدَى الْمَبْدُولُ

وَقَلِيلٌ مِمَّا يَجُودُ كَثِيرٌ      وَكَثِيرٌ مِمَّا سَوَاهُ قَلِيلُ



رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## الإِشَادَةُ بِالْفَضْلِ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْإِشَادَةَ بِالْفَضْلِ      لِي سَبِيلُ الْأُلَى أَحَبُّوا الْكَمَالَ

فَقَدَرْتُ النُّبُوغَ تَزْهِي بِهِ الْأَرْضُ      ضُ وَأَوْسَعَتْ سَاحَهُ إِجْلَالًا

وَتَمَشَّيْتُ فِي حِمَاهُ وَلِيدًا      وَتَزَوَّدْتُ مِنْ سَنَاهُ هِلَالًا

وَحَمَدْتُ الْيَدَ الَّتِي قَدْ رَعَّتْنِي      غَيْرَ نَاسٍ إِحْسَانَهَا وَالتَّوَالَا

## الرَّجُولَةُ

عَلِّمْتَنِي أَلَّا أُرَاعَ لِخَطْبٍ      لَا وَلَا أَسْتَنِيَمَ يَوْمًا لَكَرْبٍ

عَلِّمْتَنِي أَنَّ الرَّجُولَةَ تَقْضِي      أَنْ أَرَى الصُّعْبَ فِي الدُّنَا غَيْرَ صَعْبٍ

نَائِبَاتُ الزَّمَانِ مَهْمَا تَوَالَتْ      وَادْلَهَمَّتْ لَمْ تُذْهِبِ الدَّهْرُ لُبِّي

عَزَمَاتِي فِي الدَّاجِيَاتِ ضِيَانِي      وَيَقِينِي دِرْعِي وَصَبْرِي عَضْبِي

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## التغربُ بناءٌ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ التَّغْرُبَ بِنَاءٌ      ءُ يُجِيدُ الْبِنَاءَ وَالْإِنْشَاءَ

يَصْقُلُ الْأَنْفُسَ الْكَنِيْبَةَ صَقْلًا      وَيُنَحِّي الضُّنَى وَيَنْفِي الدَّاءَ

صَدَأُ الْقَلْبِ لَيْسَ تَجْلُوهُ إِلَّا      غُرْبَةً تُورِثُ الْغَرِيبَ مَضَاءَ

هِيَ بُرْءُ الْعَانِي إِذَا شَفَهُ الْيَأْ      سٌ وَأَقْصَى عَنْ نَاضِرِيهِ الرَّجَاءَ

## الاستهانة بالدنيا

عَلَّمَتْنِي أَنْ أَسْتَهِنَ بِدُنْيَا      يَ وَأَنْسَى سَعْدِي عَلَيْهَا وَنَحْسِي

مَا مُقَامِي بِهَا سِوَى زُورَةِ الطَّيِّبِ      فَهَلْ تَأْمَنُ الْغَوَائِلُ نَفْسِي

هُوَ يَوْمِي عَرَفْتُ كَيْفَ أُدَارِيهِ      وَلَكِنَّهُ تَوَلَّى كَأَمْسِي

وَعُغْدِي لَيْسَ لِي وَمَا نَفْعُ مَحْيَا      يَ إِذَا مَا تَحَجَّبَتْ عَنْهُ شَمْسِي



رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

الشَّكَاةُ هَوَانٌ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الشَّكَاةَ هَوَانٌ      لَيْسَ يَعْيا بِالْحِمْلِ إِلَّا جَبَانٌ

فَاطْرَحْتُ الشُّكُوى وَمُرَّ أَذَاهَا      فَانْجَلَى الْكَرْبُ وَاسْتَرَحَ الْجَنَانُ

وَاسْتَسَفْتُ الهمومَ فَهِيَ كُؤُوسٌ      وَاسْتَتَبْتُ الشُّجونَ فَهِيَ دِنَانٌ

وَتَعَوَّدْتُ أَنْ أَخُوضَ الرِّزَايا      كَالِحَاتٍ لِأَنَّنِي إِنْسَانٌ

## الاستعانة بالصبر

عَلِّمْتَنِي أَنْ أَسْتَعِينَ بِصَبْرِي      إِنَّ تَمَطَّى لَيْلِي وَأَبْطَأَ فَجْرِي

وَتَمَادَى دَهْرِي يَكِيدُ وَيَشْتَطُّ      وَلَا يَعْرِفُ الْهَوَادَةَ دَهْرِي

عَلِّمْتَنِي أَنْ أَسْتَطِيبَ عَذَابِي      وَأَرَى الْعُسْرَ إِنْ طَفَى غَيْرَ عُسْرِي

وَأَعْبُ الْأَلَامَ عَبًّا كَأَنِّي      أَسْتَقِي مِنْ أَجَاجِهَا الصُّرْفَ خُمْرِي

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

عَفَّةُ الْفَقْرِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الْفَقْرِ      رَغْنِي لَا يَشُوبُهُ الدَّهْرُ فَقْرُ

فِيهِ مِنْ عِزَّةِ الْعَزِيزِ شُؤُونُ      مَا لَهَا فِي كِتَابِ عُمْرِي حَضْرُ

سَرَبَلَتْنِي نَفْسِي بِأَرْذِيَةِ الصَّبْرِ      رِ وَلِلصَّبْرِ عَنفَوَانُ وَنَصْرُ

وَوَقَّتْنِي قِنَاعَتِي زُخْرُفَ الْعَيْدِ      شِ وَمَا مِثْلُهَا أَمَانٌ وَذُخْرُ

## المروءة

عَلِّمْتَنِي أَنَّ الْمَرْوَةَ أَنْ أَفْ      تَحَ قَلْبِي لِكُلِّ خَطْبٍ مُلِمٍّ

أَنْ أَرَى دَمْعَةَ الشَّجِيِّ الْمُعْنَى      وَهِيَ فِي صَدْرِهِ تَسِيلُ وَتَهْمِي

وَأَرَى عَشْرَةَ الْعَثُورِ فَأَزْعَا      هُ بَرَفَقِي طَوْرًا وَطَوْرًا بِحِلْمِي

رَبِّ هَبْ لِي عَيْنًا تَرَى لَوْعَةَ الشَّا      كِي وَعِزْمًا يُنْجِيهِ مِنْ كُلِّ غَمٍّ



رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## التَفَاوُلُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ التَّفَاوُلَ مِنْ طَبِّ عِي وَكَمْ بَاعَدَ الْكَابَةَ طَبِّعِي

عَشْتُ بَيْنَ الْهَوَى وَبَيْنَ التَّمَنِّي نَغْمًا يَسْتَطِيبُهُ الدَّهْرُ سَمْعِي

أَيُّ نَفْعٍ لِلشُّجْوَى إِنْ غَلَبَ الصَّفْ سُوءَ عَمَّتْ مَسْرَةُ الرُّوحِ رَبِّعِي

فَامُحْ عَنِّي كَابَةَ النَّفْسِ يَا رَبِّ وَكَفِّفْ بِلَطْفِكَ الْجَمُّ دَمْعِي

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## السَّلاَسَةُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ السَّلاَسَةَ أَنْ يَضِدَّ      سَدَحَ شَعْرِي بِأَعْدَبِ الْأَنْفَامِ

وَأَصَوِّغُ الْقَصِيدَ مِنْ أَرْجِ الزُّهْدِ      بِرِ وَوَشِي الضُّحَى وَسَجَّعِ الْحَمَامِ

مِنْ دُمُوعِ النَّدَى عَلَى وَجْهَةِ الْفَجْدِ      بِرِ وَمِنْ دُرِّ شَعْرِهِ الْبَسَامِ

هَكَذَا أَسْكَبُ الطَّبِيعَةَ فِي قَلْبِ      بِي وَأَسْقِي الرَّحِيقَ مِنْ أَحْلَامِي

# رَبَاعِيَاتُ نُورِ الْعَطَارِ

## عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

### الْإِسَاءَةُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْإِسَاءَةَ لَا تَبْدُ      لَغُ سَمْعِي وَلَا تَقَارِبُ عَلَمِي

تَتَصَدَّى لَهَا أَنَاتِي فَتَخْفَى      بَيْنَ صَفْحِي عَمَّنْ أَسَاءَ وَحِلْمِي

لِي طَرْفٌ يَبْكِي لِكُلِّ وَجِيعٍ      مُسْتَضَامٍ وَقَدْ يَرِقُّ لِحُضْمِي

وَفَوَادُ مِنَ الْحَنَانِ مَصُوغٌ      عَاشَ لَمْ يُتَّهَمْ بَبِغْيٍ وَظُلْمٍ

## العتابُ الرفيقُ

عَلِّمْتَنِي أَنْ أَمْحُو الذَّنْبَ مَحْوًا      جَاعِلًا شِرْعَتِي سَمَاحًا وَعَفْوًا

أَتَعَلَّى عَلَى الصَّغَائِرِ نَفْسًا      وَأَصُبُّ الْغُضْرَانَ لِلنَّاسِ صَفْوًا

لَا أُحِبُّ الْعِتَابَ إِلَّا رَفِيقًا      مِثْلَمَا يَشْتَهِي الْمُحِبُّ وَيَهْوَى

أَصْرِفُ اللَّوْمَ خَيْرَ مَنْ صَرَفَ اللُّو      مَ وَأَسْلُو عَنْ الْإِسَاءَةِ سَلْوًا



رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## دَاءُ الْعُجْبِ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ أَضْرَفَ الْعُجْبِ عَنِّي      لَسْتُ مِنْهُ دَهْرِي وَلَا هُوَ مِنِّي

عَلَّمَتْنِي أَنَّ التَّكْبُرَ دَاءٌ      مُغْضِلُ مُرْهَقِ الْأُسَاةِ مُعَنٌ

فَتَجَافَيْتُ عَنْ بَلَاءٍ مُحِيقٍ      يُبْعِدُ الْأَقْرَبِينَ وَالصُّحْبَ عَنِّي

وَتَمَسَكْتُ بِالتَّوَاضُعِ فَازْدَدَ      تَ عَلُوًّا وَسَاءَ بِالْعُجْبِ ظَنِّي

## صَمْتُ الْوُجُودِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الصَّمَدِ      سِتَ كَلَاماً يَعِيهِ لُبُّ الرُّشِيدِ

إِنَّ صَمْتَ الْوُجُودِ أَبْلَغُ صَمْتِ      بَاحٍ بِالْمُضْمَرِ الْخَفِيِّ الْبَعِيدِ

لُغَةً تَأَلَّفَ الْمَسَامِعُ نَجْوَا      هَا وَتُفْضِي بِكُلِّ قَوْلٍ سَدِيدِ

أَفْصَحَتْ عَنْ خَوَالِجِ الْعَالَمِ الْفَا      نِي وَكَادَتْ تَدُقُّ بَابَ الْخُلُودِ

رَبَاعِيَّاتُ نُزُولِ الْعَطَارِ  
عَلَّمَتْنِي فِي الْحَيَاةِ

جَلَاءُ الشَّكِّ

عَلَّمَتْنِي أَنْ أَلْبَسَ الدَّهْرَ لُبْسًا      وَأُرَوِّدُ الْمَجْهُولَ أَجْلُوهُ نَقْصًا

وَأُمِيطَ اللَّثَامُ عَمَّا يُعْنِي      مِنْ رَذَى يَأْكُلُ الْعَوَالِمَ هَمْسًا

عَلَّمَتْنِي أَنْ أَدْفَعَ الظَّنَّ بِالْبَحْرِ      سِثْ فَلَا أَحْدَسَ الْخَوَافِي حَدْسًا

ذَاكَ مَنْجَاتِي مِنْ غَوَائِلِ نَفْسِي      لَا تَرَى شَمْسَهَا الْمُضِيئَةَ شَمْسًا

## الوجودُ صِراعٌ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْوُجُودَ صِراعٌ      لَا يُجِيدُ الصِّراعَ إِلَّا شُجاعٌ

فَتَقَحَّمْتُ غَايَتِي غَيْرَ هَيَا      بَ وَلِلنَّفْسِ كَرَّةٌ وَانْدِفاعٌ

إِنَّمَا يَحْذَرُ الْكُفَّاحُ جَبَانٌ      مِلْءُ جَنْبَيْهِ رَهْبَةٌ وَارْتِفاعٌ

وَالشُّجاعُ الشُّجاعُ مَنْ دَابَهُ الْحَزْ      مُ وَمَنْ هَمُّهُ السُّرَى وَالزَّماعُ



رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## السَّرَابُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ السَّرَابَ عَزَاءُ      وَأَمَانِي لَاهِفَاتِ ظِمَاءُ

فَتَعَلَّتْ بِالسَّرَابِ أَنَا جِدْ      هِ وَنَجَوَايَ مَلُؤُهَا الْإِغْرَاءُ

فِي تَضَاعِيفِهِ انطوى الأملُ الحَدُّ      وَوِطَاحِ الرِّبْيَعِ وَالْأَنْدَاءُ

وَتَوَارَتْ بِشَاشَةِ الْعَمْرِ عَنْهُ      وَتَخَفَّضَى زَوَاوُهُ وَالْمَسَاءُ

## غُرُورُ الْأَمَانِي

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْأَمَانِي زُورُ      وَالْأَعَالِيلُ بَاطِلُ وَغُرُورُ

فَتَنَاءَيْتُ عَنْ ضَلَالِ التَّمَنِّي      وَضَلَالُ الْمُنَى ضَلَالٌ كَبِيرُ

غَاصَ فِي يَمِّهَا مِنَ الْعُمُرِ أَغْلَا      هُ وَغَابَتْ وَعُودُهُ وَالنُّذُورُ

وَمَشَتْ بِي إِلَى الْحَقِيقَةِ نَفْسُ      تَشْتَهِي الْوَرْدَ وَهِيَ حَيْرَى نَفُورُ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ  
جَلَسَتْ فِي الْحَيَاةِ

## الدُّنْيَا حُلْمٌ

وتعلّمتُ أنْ دُنْيَايَ حُلْمٌ      واغترّاري بها ضلالٌ ووهمٌ

هي دارُ الشّتاتِ ما لاحَ نجمٌ      في حماها إلاّ تغيّبَ نجمٌ

فكانَ الصّفاءَ طيفٌ تولى      وكانَ الهوى خيالٌ ملّمٌ

فاسألِ الربعَ مَنْ طوى الأنسَ عنه      فإذا الربعُ في الكأبةِ رَسَمٌ

رَباعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## الشَّعْرُ تَرْجَمَانٌ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الشُّغْرِ      رِيسَانَا يَعِي أَحَادِيثَ نَفْسِي

مُفْصِحٌ عَنْ هَوَا جَسِي تَرْجَمَانٌ      صَادِقٌ فِي أَدَاءِ ظَنِّي وَحَدْسِي

إِنْ تَشَكَّيْتُ كَانَ بَابَ شَكَايَ      أَوْ تَسْلَيْتُ كَانَ مِفْتَاحَ أَنْسِي

لَمْ أَحَاوِلْ إِخْفَاءَ نَفْسِي عَنْهُ      فَهُوَ سَرِّي الَّذِي أَصُونُ وَهَمْسِي



## رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَارِ عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

### ضَبْطُ النَّفْسِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنْ أَضْبِطَ النَّفْسَ      سَسَ إِذَا مَا التَوْتُ عَلَى الْأُمُورِ

وَادْلَهَمْتُ خُطُوبُهَا وَالرَّزَايَا      وَتَنَالَتْ نَذُورُهَا وَالشُّرُورُ

فَإِذَا هَبَّتِ الرِّيحُ الْعَوَاتِي      لَمْ أَجِدْ فِي مَهَبِّهَا مَا يُثِيرُ

وَتَوَارَتْ تَلْقَاءَ صَبْرِي حَيَاءً      وَتَسَاوَى كَبِيرُهَا وَالصَّغِيرُ

## الصديق في العسر واليسر

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنْ أَخْفِضَ أَلْيَا  
مَنْ قَدْ عَلَا عَلَى النَّاسِ قَدْرًا

الَّذِي إِنْ عَسِرَتْ أَسَاكِي فِي الْعُسْرِ  
بِوَأَيْنَ الَّذِي يُوَاسِيكَ عُسْرًا

إِنَّمَا الْمَرْءُ بِالْمَرْوَةِ وَالنَّجْدِ  
بِدَةٍ يَسْمُو عَلَى بَنِي الْأَرْضِ طُرًّا

لَيْسَ مِنْهُ مَنْ يَعْرِفُ الصَّحْبَ فِي الْيُسْرِ  
بِرَهْإِنْ أَعْسَرُوا تَوَلَّى وَهَرًّا

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ  
عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ

## الإرادة تغلبُ العادة

عَلِّمْتَنِي أَنَّ الْإِرَادَةَ أَنَّ أَغْـ ــــ لبَّ طبعي وَأَنَّ أَفَارِقَ عَادِي

وَأَصَوْنَ الْفُؤَادَ مِنْ عَنَتِ الضَّغْـ ــــ فٍ وَلَا يَعْرِفُ الْهَوَانَ فُؤَادِي

عَلِّمْتَنِي أَنَّ أَحْزَمَ الْأَمْرِ مَا عَشِ ــــ تُ وَأَلَّا أَهَابَ هُوجَ الْعَوَادِي

مَرَدَّتْ مَهْجَتِي عَلَى الْوَهْنِ الْمُرْ ــــ ري وَثَارَتْ نَفْسِي وَثَابَ رَشَادِي

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## التَّسَامُحُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْحَكِيمَ عَلَى الْأَيِّ      سَامٍ يَصْفُو قَلْبًا وَيَرْهَفُ حَسًّا

يَسْعُ الْكَوْنُ حِلْمَهُ فَإِذَا الْأَخُ      سَقَادُ تَطَوَّى طَيًّا عَجِيبًا وَتُنْسَى

عَلَّمَتْنِي أَنَّ التَّسَامُحَ رَوْضُ      لَذٍّ مَجْنَى وَطَابَ زَرْعًا وَغَرَسَا

وَالْحَكِيمُ الْحَكِيمُ مَنْ خَالَطَ النَّاسَ      سَافَاغُضَى طَرَفًا وَسَامَحَ نَفْسًا



رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## القلبُ الكبيرُ

عَلَّمَتْنِي أَلَّا أُقِيمَ عَلَى الضَّيِّبِ      سَمِ وَأَلَّا أُقَرَّ بِالْجَوْرِ دَهْرِي

مَا مُقَامِي عَلَى الْهَوَانِ وَقَلْبِي      صَيْغٌ مِنْ عِزَّةٍ وَتِيهِ وَكِبَرِ

هُوَ مَهْدُ الْحَنَانِ فِي ظِلِّ الْأَمِّ      مِنْ وَفَى الرُّوعِ ذُو انْتِفَاضٍ وَنُكْرِ

نَافِرُ نَفْرَةِ الْأَبْيِّ إِذَا مَا      سِيَمَ خَسَفًا كَأَنَّهُ لَفُحُ جَمْرِ

## حِكْمَةُ الْمَشِيبِ

عَلِّمْتَنِي أَنَّ الْمَشِيبَ وَقَارُ      وَرَشَادُ وَحِكْمَةُ وَاعْتِبَارُ

يَتَوَارَى الشَّبَابُ عَنْهُ حَيَاءُ      وَيُؤَلِّي ضَلَالَهُ وَالشَّنَارُ

وَيُفِيقُ الرَّشِيدُ مِنْ غُضَلَةِ الْعَيْدِ      شِ، وَلِلْعَيْشِ ذَهْلُهُ وَخَسَارُ

وَاللَّبِيبُ اللَّبِيبُ مَنْ خَبَرَ الدَّهْ      رَ وَأَجْدَاهُ لَيْلُهُ وَالنَّهَارُ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ  
عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ

## الِحِمَامُ

عَلِّمْتَنِي أَنَّ الْإِحْمَامَ هُوَ الْمَرْءُ      فَأَنْ تَفْضِي إِلَى حِمَاهُ السَّضِينُ

تَتَهَاوَى الْأَوْجَاعُ فِي يَمِّهِ الْغَمِّ      وَتُنْسَى فِي إِثْرِهِنَّ الشَّجُونُ

هُوَ دَارُ السَّلَامِ مَا قَرَّ فِيهَا      غَيْرُ نَفْسٍ تَرَعَى الْهَوَى وَتَصُونُ

وَلِسَانٍ مَا بَاخَ يَوْمًا بِهَجْرٍ      وَفَوَادٍ وَفَاؤُهُ مَكْنُونُ

## العضو أشدُّ أنواع الانتقام

عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ أَنْ أَغْفِرَ الذَّنْءَ      بَبَ وَأَسَى لِمَنْ أَسَاءَ اعْتَبَارَا

حَسْبُهُ أَنَّهُ تَسْرُبَلٌ بِالْدَا      ءَ طَوِيلًا وَحُمْلَ الْأَوْزَارَا

عَلِّمْتَنِي أَنَّ التَّسَامَحَ سِرٌّ      يَمْلَأُ النَّفْسَ رَفْعَةً وَاقْتِدَارَا

وَالكَرِيمُ الْكَرِيمُ مَنْ جَعَلَ الْعَفْءَ      مَوْعِنًا لِلنَّاسِ دَيْدِنًا وَشِعَارَا



رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## الْوَفَاءُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْوَفَاءَ دُيُونُ      وَأَخُو الْوَدِّ صَادِقٌ لَا يَخُونُ

فَتَعَلَّقْتُ بِالْأَخْلَاءِ دَهْرِي      وَفَوَادِي الْمَوْلَى الْمُفْتُونُ

وَوَفَائِي ذَاكَ الْوَفَاءُ الْمُصَفَّى      وَوَدَادِي ذَاكَ الْوَدَادُ الْمَصُونُ

وَهَيَّامِي بِهِمْ هَيَّامٌ شَدِيدُ      رَاسِخٌ فِي أَضَالَعِي مَكْنُونُ

## الصَّراحةُ

عَلِّمْتَنِي أَنَّ الرِّيَاءَ اتِّضاعُ      لَا يُرَانِي وَلَا يُحَابِي شُجاعُ

فَتَشَبَّثْتُ بِالصَّرَاحَةِ دَهْرِي      هِيَ طَبِيعِي وَلِلنَّفُوسِ طِبَاعُ

وَتَرَفَّعْتُ عَنْ مَخَادَعَةِ النَّاسِ      سِوَاكُمْ أَفْسَدَ الْوُودَادِ الْخِدَاعُ

وَكَشَفْتُ الْقِنَاعَ عَنْ حُرُوجِهِ      لَمْ يُغَيِّرْهُ مِنْذُ كَانَ قِنَاعُ

## رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ

### عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## الإِبَاءُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْمَقَامَ عَلَى الضَّيِّدِ      مِ سَبِيلُ الَّذِي ابْتَغَى الإِذْعَانَا

لَيْسَ يَرْضَى بِالذُّلِّ مَنْ أَلْفَ الْعِزِّ وَلَا يَعْرِفُ الْعَزِيزُ هَوَانَا

لَا تَطِيبُ الدُّنْيَا إِذَا حَلَّهَا الْبَغْ      يُ وَلَا يُشْتَهَى الْأَذَى حَيْثُ كَانَا

وَالْأَبْيُ الْأَبْيُ مِنْ أَنْفِ الْجَوْ      رَ وَمَنْ عَاشَ دَهْرَهُ إِنْسَانَا

رَبَاعِيَّاتُ أَنْوَارِ الْعِطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## المَشُورَةُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْمَشُورَةَ لَا تَغْفِرُ      دَمٌ رَأْيَا يُصَيِّرُ الْعُسْرَ يُسْرًا

فَتَمَسَّكْتُ بِالْمَشُورَةِ دَهْرِي      وَأَرْحَتُ الضَّوَادَ بَحْثًا وَخُبْرًا

فَإِذَا مَا غَنِمْتُ كَانَ لِي الْغَنَدُ      هُمُ، وَأَمَّا خَسِرْتُ مَا كَانَ خُسْرًا

يَا لَهَا نِعْمَةٌ نَمَتَهَا التَّجَارِيذُ      بُ فَكَانَتْ لَنَا وَقَاءٌ وَسِتْرًا



رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## القطيعة

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْقَطِيعَةَ لَا تُثْ      مَرُّ وُدًّا وَلَا تَصُونُ ذِمَامًا

مَا ارْتِضَاهَا إِلَّا الْأُلَى أَلْفَوْا الْحَقَّ      دَ وَلَمْ يَعْرِفُوا الرِّضَا وَالسَّلَامَا

إِنَّ لِلوُدِّ حَرَمَةً تَمْسَحُ الْبُغْ      ضَ وَتَنْفِي الْقِلَى وَتَمَحُو الْخِصَامَا

وَتُعِيدُ الْعُهُودَ يُسَعِدُهَا الْحُبُّ كَأَنَّ النُّزَاعَ عَادَ وَثَامَا

رَباعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

التردد

عَلَّمَتْنِي أَنَّ التَّرْدُّدَ فِي الْأَمْرِ      رِخْسَارٌ مَا بَعْدَهُ مِنْ خَسَارِ

هُودَاءُ يَرْمِي بِقَاصِمَةِ الظُّهْرِ      رِوَيْدُنِي مِنَ الرَّدَى وَالْبَوَارِ

لَيْسَ يُنْجِيكَ مِنْهُ إِلَّا مَضَاءُ      خَالِصٌ مِنْ تَرْقُبٍ وَانْتِظَارِ

فَإِذَا مَا اعْتَزَمْتَ فَامْضِ جَرِيناً      جُرْأَةَ السَّافِيَّاتِ وَالْإِعْصَارِ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## الْحِلْمُ سَيِّدُ الْأَخْلَاقِ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ أَلْفَ الْحِلْمِ مَا عَشَدُّ      سَتْ وَأَلَّا أَضِيقَ بِالْحِلْمِ صَدْرًا

مَا عَرَانِي هُمُ وَعُودُ الْجِدِّ بِالْحَدِّ      سِمْ وَطُولِ الْأَنَاةِ إِلَّا تَسَرَّى

عَلَّمَتْنِي أَنَّ أَمْحُو الْعُنْفَ بِالرَّفِّ      قِ وَأَنْ أَجْعَلَ اعْتِسَارِي يُسْرًا

فَإِذَا مَا أَدْلَهُمْ لَيْلُ حَيَاتِي      أَطْلَعَ الْحِلْمُ مِنْ دِيَا جِيهِ فَجْرًا

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ  
عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ

العهد

عَلِّمْتَنِي أَنَّ الْوَفَاءَ بَعْهْدِي      هُوَ سَوْلي عَلَى الْيَالِي وَقَصْدِي

فَحَمِدْتُ الْمُوفِينَ بِالْعَهْدِ حَمْدًا      وَقَلِيلٌ لَهُمْ ثَنَائِي وَحَمْدِي

وَتَعَلَّمْتُ أَنَّ أَصَوْنَ هَوَاهُمْ      وَهَوَاهُمْ رِيحَانَةُ الْخُلْدِ عِنْدِي

أَيُّ مَعْنَى لِلْعَيْشِ إِنْ لَمْ يَزِنْهُ      جَوْهَرُ الْحُبِّ مِنْ وَفَاءٍ وَوُدِّ



# رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ

## عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

### الْخَيْرُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ السَّبِيلَ إِلَى الْخَيْرِ      بِرِ سَبِيلٍ مُحْضَوْفَةٍ بِالشُّرُورِ

مَنْ مَشَاهَا مَشَى عَلَى لَهَبِ الْجَمِّ      بِرِ وَأَفْضَى إِلَى الرَّدَى وَالثُّبُورِ

فَافْعَلِ الْخَيْرَ قَاصِداً وَجْهَهُ السَّمَّ      حَافِظِي وَجْهَهُ مَعَانِي الْجُبُورِ

مَنْ يَغْبُ عَنْهُ لَمْحُهُ وَسَنَاهُ      يَحْيَى فِي غَمْرَةِ الْوُجُودِ الْفَقِيرِ

رَباعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ  
عَلِّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## الْمَدَارَةُ

عَلِّمْتَنِي أَنَّ الْمَدَارَةَ مِنْ أَوْ شَقٍ مَا يَدْعُمُ الْمَوَدَّةَ دَعْمًا

فَتَفَنَّنْتُ فِي الْمَدَارَةِ دَهْرِي وَسَلَكْتُ الطَّرِيقَ فِي الْعَيْشِ سَلَمًا

هِيَ مِفْتَاحُ كُلِّ بَابٍ فَمَنْ قَصَدَ رَفِئِهَا كَانَ الْمُضِلُّ حِلْمًا

وَهِيَ أَصْلُ فِي الْحُبِّ مَا عَرَفَ الْحُبُّ سِوَاهَا أَبْقَى ذِمَامًا وَأَنْمَى

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## لِزُومِ الْجَدِّ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ أَلْزَمَ الْجَدِّ مَا عِشْتُ وَأَلَّا أَطُوفَ بِالْهَزْلِ دَهْرِي

مَا تَقْبَلْتَهُ عَلَى بَاطِنِ السَّرِّ فَهَلْ يَرْتَضِيهِ ظَاهِرُ جَهْرِي

وَسَعَتْ بِي الْأُمُورُ سَعِيًّا إِلَى الْجَدِّ وَمَا لَجَّ فِي الْغَوَايَةِ أَمْرِي

رُبَّ هَزْلٍ طَوَى بِسَاطِ الْمَوَدِّ تِ وَأَفْضَى إِلَى خِصَامٍ وَهَجْرِي

## الحمى شرف الإنسان

علّمتني أن أبذل النفس بذلاً وأصون الحمى دياراً وأهلاً

علّمتني أن الحمى شرف المرء فإن ذل موطن المرء ذلاً

علّمتني ألا أضنّ بما أفر لك والجدود ليس يعرف بخلاً

هي داري سمّت على الأنجم الزهـر وتاهت على الشمس محلاً



رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## غَنَى النَّفْسِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ فَانْصَاعَ عَقْلِي      وَارْغَوَى بَاطِلِي وَأَقْصَرَ جَهْلِي

رُضْتُ نَفْسِي عَلَى الرِّضَا فَإِذَا الْعَيْدُ      شُ صَفَاءً، وَالصَّعْبُ أَفْضَى لِسَهْلٍ

وَتَجَمَّلْتُ بِالْبَشَاشَةِ وَالْبَشِ      وَكَانَ الرِّضَا حَدِيثِي وَشُغْلِي

كُلُّ كُثْرٍ إِذَا تَعَفُّضَتْ قُلُ      وَغَنَى النَّفْسِ لَا يَبَالِي بِقُلُ

رَباعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## الطَّبِيعَةُ مُحَرَّابٌ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الطَّبِيعَةَ مُحَرَّابًا      بٌ أَنَا جِي فِي قَلْبِهِ وَأَصَلِّي

وَأَمَّنِّي نَفْسِي بِخَيْرِ السَّمَاوَا      تِ كَأَنِّي عَرَفْتُ سِرَّ التَّجَلِّي

أَتَمَلَّى وَجْهَ الطَّبِيعَةِ جَذَلًا      نَ وَكَمْ يَفْضُنُ الْمُحِبُّ التَّمَلِّي

هِيَ أَمَلْتُ عَلَيَّ أَحلى الْأَنَاشِيدِ      دِ وَلَمَّا تَزَلَّ تَجُودُ وَتَمَلِّي

## رَبَاعِيَاتُ نُورِ الْعَطَارِ

### عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## الفَجْرُ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الْفَجْرِ      بِرِ ابْتِسَامَا يُنْسِيكَ سِحْرَ الثُّغُورِ

مِنْ مَقَاصِيرِهِ تُطِلُّ الْبَشَاشَا      تُتَقَشَّرُ مِنْ يَنَابِيعِ نُورِ

لِحَظَاتٍ تَجْمَعُ الْحُسْنَ فِيهَا      فَغَدَتْ مَبْعَثُ الْهَوَى وَالسُّرُورِ

تَلْبَسُ الْكَائِنَاتُ أَجْمَلُ مَا حَا      كَتَّ يَدُ الْخَالِقِ الْبَدِيعِ الْقَدِيرِ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

الوقتُ سَجَلٌ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الْوَقْتِ      سَجَلًا مَسْلُوسَ الصَّفَحَاتِ

فِيهِ مَا تَشْتَهِي النُّفُوسُ وَتَخْشَى      مِنْ مُنَى حُضُلٍ وَمِنْ عَشْرَاتِ

كُلِّ يَوْمٍ يَأْتِي عَلَى صَفْحَةٍ مِنْهُ      لهُ فَتَخْضَى فِي عَالَمٍ مِنْ شَتَاتِ

فَاجْتَهِدْ أَنْ تُزَانَ صُحُفَكَ بِالْخَيْدِ      رِ وَتُزْهِى بِأَسْعَدِ الذِّكْرِيَّاتِ



رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## الْأَمَانِيُّ أَزْهَارُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْأَمَانِيَّ أَزْهَا      رُ نَدَايَا بِالْحُبِّ وَالْإِشْفَاقِ

عَاشَتِ الْعُمُرَ كُلَّهُ بِالْأَعَالِي      لَمْ وَلَمْ تَذُرْ حَسْرَةَ الْإِخْفَاقِ

يَذْبُلُ الزَّهْرُ فِي الرِّيَاضِ وَيَذْوِي      وَيَحُولُ الْفِرَاقُ دُونَ التَّلَاقِ

وَالْأَمَانِيُّ لَا تَزَالُ عَلَى الْعَهْدِ      لَمْ كَانَ النَّعِيمُ فِي الْأَرْضِ بَاقِي

## الأوهامُ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الْأَوْ هَامٍ مَا يَصْرَعُ الْعَزِيمَةَ صَرَعاً

لَنْ يَكُونَ الضَّوَادُ لِلْوَهْمِ مَأْوًى فَانْزِعِ الْوَهْمَ مِنْ وَجُودِكَ نَزْعاً

وَتَعَلَّمُ أَنَّ الْمَخَاوِفَ إِنْ حَلَّتْ بِقَلْبٍ نَعَتْهُ مِنْ قَبْلِ يُنْعَى

سَلَبَتْهُ مُلَاوَةُ الْعَيْشِ حَتَّى جَعَلَتْهُ يَضِيقُ بِالْعَيْشِ ذَرْعاً

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## القنوط

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْقَنُوطَ إِذَا حَلَّ بِقَلْبٍ جَزَاهُ شَرُّ الْجَزَاءِ

وَرَمَاهُ بِالْيَأْسِ وَالْيَأْسُ لَيْلٌ      مَوْحِشٌ مَا لَفَجَرِهِ مِنْ ضِيَاءِ

فَإِذَا مَا قَنَطْتَ فَارْجِعْ إِلَى اللَّهِ      لَهُ وَقِفٌ ضَارِعاً بِبَابِ الرَّجَاءِ

رَحْمَةٌ مِنْهُ تَغْمُرُ الْكَوْنَ بِالْبَشِّ      وَتُقْصِي عَنْهُ رُجُومَ الْبَلَاءِ

رباعيات أنور العطار  
علمتني الحياة

## الإِجَادَةُ

علمتني أن الإِجَادَةَ لَا تُكْتَبُ إِلَّا لِشَاعِرٍ سَبَّاقٍ

ذي اجْتِرَاءٍ عَلَى ابْتِكَارِ الْمَعَانِي وَارْتِيَادِ الْقَاصِي مِنَ الْأَفَاقِ

هَمُّهُ أَنْ يَصُوغَ رِيحَانَةَ الْفِكْرِ رَبَّاحِلِي الْعُقُودِ وَالْأَطْوَاقِ

يَتَشَكَّى كَأَنَّهُ يُتَغَنَّى بِلِيَالِي الْأَحْلَامِ وَالْأَشْوَاقِ



## رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ

### عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ

## الْوَصْلُ وَالْهَجْرُ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الْهَجْرِ      سِرِّ سَبِيلٍ إِلَى الْهَوَى لَا يَضِلُّ

وَمَعَاداً إِلَى التَّصَافِي وَشَيْكاً      وَلِقَاءٍ يُحْيِيهِ نَهْلٌ وَعَلُّ

فَتَذَكَّرُنُغْمَى الصَّدُودِ فَلَوْلَا الصَّدُ      لَدُّ مَا طَابَ لِلْأَحِبَّةِ وَضَلُّ

وَكَذَاكَ الدُّنْيَا بَعَادٌ وَقُرْبٌ      لَا الْهَوَى مُطْمَعٌ وَلَا الْبَيْنُ سَهْلٌ

رَباعِيَّاتُ نُورِ الْعِطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## زَادُ الْأَدَابِ

عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الْأَدَابِ زَادًا يَبْقَى عَلَى الْأَحْقَابِ

يُمِرُّ الْفِكْرُ مِنْهُ بِالنَّائِلِ الْجَمِّ وَيُزْهِى بِالْوَابِلِ السُّكَّابِ

يَا حَلِيفَ الْيَرَاعِ إِنْكَ الْقَرَّاطِيدُ سِمْسِيرُ الْبَيَانِ خِذْنِ الْكِتَابِ

أَيُّ حُلْمٍ أَلْهَاكَ عَنْ عَيْشِكَ الرُّغْدِ بِدِ وَأَنْسَى الْمَشِيبَ زَهْوُ الشَّبَابِ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## الوجودُ عِراكُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْوُجُودَ عِرَاكُ      وَشِبَاكَ مَنْصُوبَةٌ وَشِرَاكُ

يَنْقُضِي الْعُمُرُ وَالْأَمَانِي تَلَهَّى      بَرِيَاضُ أَوْرَادُهَا الْأَشْوَاكُ

فَارْتَقِبْ سَاعَةَ الْخِلَاصِ ارْتِقَاباً      فَهِيَ تُنْجِيكَ وَالطَّرِيقُ هَلَاكُ

وَأَمُضِ لَا تَلْتَفِتْ إِلَى عَالَمِ الْغَدِ      رِفَاقُ النُّجَاةِ مِنْهُ فَكَأَكُ

## التشجيع

عَلِّمْتَنِي الْحَيَاةَ أَنَّ مِنَ النَّشْءِ جِيعَ مَا يَمْلَأُ الْجَوَانِحَ نَارًا  
وَيُغِذُّ الرُّخْطَا إِلَى الْمَطْلَبِ الصَّغِيرِ  
مَا أَحْيَلَهُ إِنْ أَصَابَ نُبُوغًا يَتَرَدَّى مَهَانَةً وَاهْتِقَارًا  
فَأَمَدُ الضُّوَادِ بِالْأَمَلِ الرَّخِيبِ وَأَذْنَى مِنْهُ الْبَعِيدَ مَزَارًا



## رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَّارِ

### عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## الإسراف

عَلَّمَتْنِي أَلَّا أَصِيرَ إِلَى الْإِسْفِ      سَرَفٍ مَا عَشْتُ بِكَرَّةٍ وَأَصِيلًا

ذَاقَ مَعْنَى الْيَسَارِ مَنْ لَزِمَ الْقَصْدَ      دَلَّ وَلَمْ يَرْضَ عَنْهُ يَوْمًا بِدِيلًا

كَمْ تَجَنَّى التَّبْذِيرُ ظُلْمًا عَلَى الْمَا      لِي وَأَفْنَى كَثِيرُهُ وَالْجَزِيلَا

جَعَلَ الْجَمُّ مِنْهُ نَزْرًا قَلِيلًا      وَأَصَارَ الْعَزِيزُ فِيهِ ذَلِيلًا

## الأَصَالَةُ

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْأَصَالََةَ لَا يَقْدِرُ  
سِوَى عَلَيْهَا إِلَّا الْأَدِيبُ الْأَصِيلُ

الْأَرِيبُ الَّذِي إِذَا قَالَ شِعْرًا  
عَلَّمَ ابْنُ الْقَرِيضِ كَيْفَ يَقُولُ

يَنْظُمُ الشُّعْرَ مِثْلَمَا يَبْسِمُ الْفَجْدُ  
رُ وَيُزْهِى بِمَائِهِ السَّلْسَبِيلُ

حَازَ أَقْصَى الْفُنُونِ لَفْظًا وَمَعْنَى  
فَنَبِيلُ يَرْعَى خُطَاهُ جَمِيلُ

رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعَطَارِ  
عَلَّمَتْنِي الْحَيَاةَ

## أَحلى الحديث

عَلَّمَتْنِي أَنَّ الْحَدِيثَ أَفَانِيهِ      مِنْ وَأَحْلَاهُ مَا جَرَى فِي الضَّمِيرِ

مَا حَكَّتْهُ الْمُنَى وَرَدَّدَهُ الْقَلْدُ      سُبُّ وَلَمْ تَحْوِهِ مُتُونُ السُّطُورِ

عَاشَ فِي عَالَمِ الرُّؤْيَى وَالْأَعَالِيهِ      لِكَثِيرٍ الْخِضَاءِ صَغَبَ الظُّهُورِ

لَمْ يُبْلَبْ فِكْرًا وَلَمْ يُفْشَ سِرًّا      وَتَوَى الدَّهْرَ فِي حَنَائِا الصَّدُورِ





المخطوطات الشعرية لديوان

رُبَاعِيَّات  
أَنُورَ الْعَطَّارِ

عَلَّمتني الحَيَاة

بخط يد الشاعر



عَلَّتَنِي الْحَيَاةُ

عَلَّتَنِي رَهْمَتِي يَا بُدَا  
فَأَمَّيْتُ السُّكْنَ دَائِمَةً ظَلَمْتُ  
وَمَحَبَّتِي بِنُضْلَا وَرَهْمَتِي  
بِرَفِيقَةٍ أَسْعَدَتْ بِهَا الْأُمَمَاتُ أَفْرَدْتُ  
فَتَى الشُّوقِ تَهْلُ الْعَرَنُ  
وَمِنَ الْمُسَبِّحِ تَسْبِيحِ الذِّكْرَاتُ  
فَإِذَا نَأَمَّ بِالْكَافِرِينَ  
قُلْتُ هَذَا مَا عَلَّتَنِي الْحَيَاةُ  
أنور العطار

دمشق

١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م

## علمني الحياة

① البسة نور :

علمني الحياة أَن من البش - سحر ما يملأ الدماجير نوراً  
نابتهم تشردت لسلوات والد - من انشأها وذرعة رطبها  
إنما النفس دمنة وابشام - فأنمى سطر الاسى وعلى لبرها  
وانتهج نالو حور يوم ربيعي - ليس يترقب لطيفه أن يندرا

هـ

② الأناصير :

علمني أَن الأناصير سلكوا - في إذا عتقني الزمان الشواحي  
أرسلت الطلل بأن طويت من المزة - في وأحيا شبره الفواحي  
في رياضي أشرب السكندر وحصل - ما اعتوته أقداح من مزاج  
ألمس المطف في البقيع لسا - أفسرني الحب من نغز الأناجي

هـ

③ الألفان :

علمني الحياة أَن من الألف - سمان ما يترشح الرصود صفاء  
رشيبة الأهلوم أفتن ألدوا - نا وأهل وشيا وأبق رزاد  
وثنى الوصود بالشم الك - بر تيقني في سحره الأصفا  
كل شيب في الفاتر يعني - فكل في العرش أقال شاة  
طان الألواد سالت غا - فأت

④ الألام :

علمني الحياة أَن من الألام - ماكر ما يسعد النفوس ديمها  
ويهب النسيم صبا - وما ما يثير الأتس ويضيء ديمها  
كلما مررت الليالي جمالا - فلت أتي أثر رديدي وأضي  
آذنتا بينها مفع الغية - ش وهت أحلونا بالتعني

هـ

⑤ الحنين إلى الدار :

علمني أَن الحنين إلى الدار - هحن مؤمجي في ضلوعي  
إن ألفت بالكفر بلمة الف - ر نيا دار أنت سر وكمي  
إنما الأهل والأحبة والص - ب ومسر تقي دزومي  
صاجت النفس فاستغاثت أينا - رزادت في وألقاب الدوم

هـ

⑥ الأيسر لعمد الراحة :

علمني الحياة أَن من الأيسر - سى خماة من ساخر الأمان  
لذا ما انتهر الفؤاد إليه - لود ما تسعد المريج الباني  
صورت ربح وراحة والظلال - من عذب ودية وهواب  
فانمر الأيسر لعمد الراحة - لوم تمان طوارق الأسمان

هـ

⑦ التذير :

علمني الحياة أَن من التذير - بير ما يجعل العليل كيرا  
فندب ما استطعت أمرك واسلك - جانب الرشيد واتخذة نصيرا  
كأن عطفوا إذا غدت ظهرا عيا - وصبرا إذا انقلب نصيرا  
واجن بالعتير فقره دفناه - لا يذير أيامه تديرا

هـ



# عَلَّتِي الْحَيَاءُ

٨) مُلَوِّدُ الْعَيْنِ :

عَلَّتِي الْحَيَاءُ أَتَ مِنْ الْعَرَبِ - نُنُونًا لَا يَقْبِي وَجْهًا  
 فِيهِ مَائِدَةٌ مِنْ جِزَارٍ عَلَى الْمَدَى - لَا تَزُجُّ مِنْ سِرْوَاءِ شُكُورًا  
 وَأَقْبَلَتْ فِيهِ تَمِشُّ عَلَى الْمَصْرَفِ - لَا تَقْلُ عَمْرَهُ الْقَصِيرَ قَصِيرًا  
 تَهْلِكُ مِنْهُ تَحِيدُ الْعَلَبَ إِسْمًا - رَأَى وَتَقْبِي الْأَنْسَ وَتَنْفِي إِسْرَارًا

٩) الْحَمْدُ بِرِفَاقٍ :

عَلَّتِي أَنْ الْحَمْدُ لِبُكِّ - وَسِيلٌ إِلَى السِّقَاكِ وَدَرْبُ  
 يَمْدَانِ بِأَلَى تَعْدَا الْبَرِّ - وَأَسْقَاهُمْ مِنَ الْعُشْرِ كَرْبُ  
 أَتَبَلُ الْمُسَبِّ ظَاهِرًا وَخَفِيًّا - أَنْ يَمُوتَ الْمُهَبُّ فِيمَنْ يَمُوتُ  
 يَأْتِيهِ تَزَعَّى عَلَى النَّاسِ نَفْسًا - بِالْعَلَبِ يَحْيِيهِ فِي الْبَعْرِ قَلْبُ

١٠) الْأَنْشَاءُ :

عَلَّتِي الْحَيَاءُ أَنْ مِنَ الْأَنْشَاءِ - حَاقِقٌ سَقْمًا يَقْبِي وَدَعْمًا يَبُوحُ  
 مَا عَلَيَا بَانَ نَمَّ يَوْمًا عَلِيًّا - خَافَقَ مِنْ سَبِيحَتَا مُجْدُوحُ  
 بَانَ أَمَلْتُ بِالرَّوْحِ مِنْ الزَّيَا - وَتَجَاهَا الشَّيْءُ وَالتَّبَرُّجُ  
 صَاحِبَةُ الشَّعْرِ لَمْ يَصْغُهُ لَسَانُ - مَازَهُ الْهَدَنُ وَالْبَيَانُ الْفَرَجُ

١١) يَوْمُكَ قَوْلُكَ :

عَلَّتِي الْحَيَاءُ أَنْ مِنَ الْهَاءِ - ضَرَّ مَا يَمْلَأُ الْفُؤَادَ مَسْرُورًا  
 تَنْتَحِبُ بِالْيَوْمِ مَا يَدْتَ نَيْمًا - لَا تَكْدُرُ نَيْمِيَّةً تَكْدُرًا  
 وَدَعَى الْأَنْسَ لَا تَعْمُ هَوْلًا مَرَا - وَلَا تَوْقِظُ النَّوْمَ الْكَرْمَا  
 وَاجْتَبَى عَنْ قَلْبِهِ خَاصَرًا - لَا دَلَاخُنْ مِنْهُ حَقٌّ يَزُورًا

١٢) الْكَلَامَةُ :

عَلَّتِي أَنْ الْمَلَالَةُ لَا يَتِي - بِحِيلِكَ مِنْ إِذْ الْإِهْرَاقِ الطُّرْبُ  
 تَنْتَبِهُتُ بِالشَّبَاعَةِ نَارُودَ - تَنْتَبِهُتُ نَارُودَ تَنْتَبِهُتُ  
 فَاشْخَرِ الْعِزْمَ شَدِيدًا حَمْدًا - نَهْرُ الصَّابِرِ الْبَصِيرُ الْكَفِيلُ  
 وَالْمَرْحُومُ يَأْسَلُكَ لِلْيَتِيمِ الْفَرَا - يَتِيمٌ مِنْهُ فَرَلَتْ الْمَاوِلُ

١٣) الصَّدِيقُ :

عَلَّتِي أَنْ الصَّدِيقُ صَدْرُ الْكَلَمَةِ - مَعْنَى إِلَى ظَلَمَةٍ أَدَّتْ ذِكْرًا يَتِي  
 طَرَفٌ يَوْمًا لَمْ أَسْتَفِدْ مِنْهُ فَيَلَا - لَهُ يَوْمٌ مَقْبُوحٌ مِنْ حَيَاتِي  
 فَارَ مِنْ عَاشٍ بِالْمَرْوَةِ تَنْتَبِهُتُ - يَتِيمٌ مِنَ الْوَجْدِ بِالْبَسَاتِ  
 وَتَعْمُ الْأَنْوَارُ الْخَفِيَّةَ الْعَرَا - وَتَنْسَى مَوَاقِفَ الْكَلْبَاتِ

١٤) الْمَوَاسَاةُ :

عَلَّتِي أَنْ الْمَوَاسَاةُ مِنْ أَرْدَ - حُلٍّ مَا أَحَازَتْ النُّهَى بَيْنَ سَلَامِ  
 نَارًا تَنْتَبِهُتُ أَنْ تَقَرَّ قَوْلُهَا لَدَى - نَاسٌ كَانَتْ غَوَاكِلُ الْأَفْرَاجِ  
 وَتَعْمُ فِي صَادِقِ الْعَلَمِ وَهَرَا - لَنْ فِي الْعَطْفِ خَايَةَ الْأَفْرَاجِ  
 بَسَمَاتُ الْحَنَانِ أَفْعَلُ فِي الْأَرْدَ - عُسَى مِنْ أَيْ نَائِلِ سَحَابِ

عَلَمِي الْحَيَاة

(١٥) تَرْبِيَةُ الْعَرَبِ : عَلَمِي الْحَيَاةُ أَنَّ عَرَبِيَّ الْ - حَرَّ أَقْسَى مِنْ صَنِيعِهِ وَتَرْبِيَةِ فِي حَوَاشِيهِ نَضِجَ الْفَلَكُ الْقَهْرُ - وَ تَوَجَّهَ الْبَيَاضُ مِنْ تَرْبِيَةِ دَيْقُ الْهَوْنِ وَتَصَوَّرَ خَوَاشِيهِ - بِرِ دِيَانٍ عَنْ سَقْمِهِمْ وَتَوْجِعِهِ نَاسْتَبْرَ بِالْمَسِيحِ فِي ظِلْمَةِ الدَّهْرِ - بِرِ وَعَلَى السَّابِقِ رَهْنُ هَجْرِهِ

(١٦) الْفَلَكَةُ : عَلَمِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الْحَيَاةِ - مَتَرٌ قَرَأَ بِجَلْوِ دُرِّهِ الْحَالَاتِ وَدَلِيلًا يَهْدِي خَطَاهُ إِلَى الْإِرْتِاقِ - بِرِ وَتَجِيهِ مِنْ غَالِطِ الْعُقُورَاتِ هِيَ بَشَرُ النَّشْرِ ، حَقَاذِلُ التَّجَارِدِ - بِرِ لَسَانُ الْفَرْطِ الْمَلْهَمَاتِ سَطْرًا الدُّصُورُ وَهِيَ تَوَالِي نَاسْتَفْعِي بِالْمَوَاطِنِ الْبَاقِيَاتِ

(١٧) الْيَقِينُ : عَلَمِي أَنَّ الْيَقِينَ صَوَالِحٌ - بِرِ لَوْنٌ بِمَصْبِيهِ سَيِّفِيهِ دُيُوتٌ فِي تَهْلِيلِهِ تَوَرَّقَ التَّيْمُ - وَطَفِيَّاتٌ تَوَجَّعَ كُلُّ حَبِّ الْمَجْنُونِ وَاسْتَقَرَّتْ مِنْ بَعْدِهِ جِدَّةٌ طَوِيلٌ فِي جَمْعٍ آمَنَ وَرَكْنٌ يَكِينُ فَإِذَا قَبَّرَ الزَّيْبَاحُ صُورًا فَيَقِينُ هَهُنَا الشَّلَالِي قَبِينُ

(١٨) الْوَعْدَةُ : عَلَمِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الْوَعْدِ - مَتَرٌ أُنْصَا يُقْبِلُ غَنَاءُ الصَّوَابِ فِي جَمَاهَا الْبَيْتُ يَزْهَرُ الْفَلَكُ - بِرِ وَيَأْقَبُ بِالرَّائِيَةِ السَّطَّابِ مِنْ غُلَاظِ سِرِّهِ الْبَيَانِ الْمَوْشَى لِمَرْيَمَ بِنِ الْخَفَائِذِ مُجَاسِبِ هِيَ لِلْعَارِيَةِ عَالَمٌ لُجَا - بِرِ عِي - وَلِلْبَاهِلِيَةِ دَارُ اقْتِرَابِ

(١٩) الْقَلَامُ : عَلَمِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الْقَلَمِ - لَامٌ مَا يَجْلُو الْوَجْهَ عَطَاءُ أَقْسَمَ الْعِلْمُ يَوْمَ لَانْعَ الْعِلْمِ - بِرِ وَزَادَتْهُ بَهْرَةٌ وَهَاضَ وَتَوَسَّعَتْ بِالْعَلَمِ رَيْبُهُ قَبْلَ الْفَتْحِ - بِرِ قَالَتْهُ بَرْقَةٌ وَارْتَهَا هِيَ رُشْحُ الْهَوْنِ وَدَقِيقُ لَمَالِهِ - بِرِ هَيْبَتُهُ فَهَيْبَةُ صَفَاءِ وَلَوْلَا الْوَعْدُ لَمْ يَكُنْ الْقَلَمُ

(٢٠) الْعَوْنُ : عَلَمِي أَنَّ الْهَوْنَ زَوْجَةُ الْعَرَبِ - بِرِ وَمَنْ لِي أَنْ أَسْتَبِرَّ الْحُبَّ خَيْرًا صَلَ دُرِّ الْحَبِّ أَنَّهُ مَلِكُ الْكَلَمِ - بِرِ وَرَأَتْ لَهُ الْبَرْقَةُ طَرَا صَلَ أَمْسَ الْوَجْهَ يَتَلَّ الْفَلَقَةُ - بِرِ لِي لَدِي دَلِيلُ الْخَالِدِ أَمْرًا رَبُّ زَكْرُنْ أَمَدَهَا الْحُبُّ بِالرَّيْحِ - بِرِ دَجَلُو الْهَوْنِ إِذَا مَرَّ بِكُرْنِ

(٢١) الْهُدُومُ : عَلَمِي أَنَّ الْهُدُومَ زَايَاتٌ - بِرِ لُطَافٌ نَقِصٌ فِي الْكَلِمَاتِ نَضِجَتْ كَلِمَةُ الْوَدَاعَةِ لِلْمُسْتَفْهِمِ - بِرِ وَبِهِمْ الْوَدَاعَةُ تَوَالِي الْهَمِّ إِنَّ لُطَافَ بَدَنِ الْهَمِّ - بِرِ الْطَبِيعَةِ الْعَالِيَةِ بِأَنْ تَجَاهَدَ تَجِيهِهَا كَتَلَتْ أُنَاهَا

عَلَّتِي الْحَيَاءُ

(٢٢) السَّيْفُ :

عَلَّتِي الْحَيَاءُ أَنَّ مِنَ السَّيْفِ - سِرٌّ لَا يَمْلَأُ الْقُلُوبَ شَعُورًا  
نَظَّاتِ الرِّيحِ يَنْفُخُ بِالْعِطْرِ - سِرٌّ وَبَسْمٌ بِالْأَنَاسِ عَمِيرًا  
وَلَا تَكُ الصَّبَاحُ يُقْبِلُ بِالْأَثَرِ - سِرٌّ كَيْفَهُ وَجْهَ الْأَصَابِغِ نَوِيرًا  
وَلَا تَكُ السُّطُورُ يَكْتُبُهَا الْحُسْبُ - سِرٌّ قَبْلُ عِلْدِ الزَّمَانِ مُطَهَّرًا

(٢٣) النُّجُومُ :

عَلَّتِي أَنَّ النُّجُومَ عَمُوتٌ - سَاهَرَاتُ رَمَقِ الْهَوَى وَتَقُوتُ  
حَلَّتِي الْأَكْوَادُ وَهِيَ سَدَانٌ - وَاسْتَبَاهَا عَزَاكَ وَالْحُسُونُ  
وَرَأَيْتُ لَهَا الرُّجُودَ سَطُورًا - يَتَجَفَّفُ بَعْضُهَا وَبَعْضُهَا يَبِينُ  
وَأُطْلَتْ تَلَوَّكَ الْإِلَهِي - وَتَنِيمُ ، وَلِيَالِي مُشِيرَتُ

(٢٤) الْطُفُولَةُ :

عَلَّتِي أَنَّ الطُّفُولَةَ سِرٌّ - وَتَصَاوِيرُ رَأْسَاتِ دَسِيرَةٍ  
وَأَعَادِيثُ لُطْفَاتِ حُرُورٍ - فَلَا تَكُ الْوُجُودَ عَلَّمَ بِمِرَّةٍ  
مَنْ رَأَاهَا فَقَدْ رَأَى حَبْنَةَ الْفَلَا - فِي دِلٍّ النِّعَمِ كَسَدٌ وَزَمَرُ  
عَالِ الْأُمَامِ وَالْبُذَائِرِ الْغَوَالِي - لَيْتَا تَسْعَاؤُ أَوْ تَسْنُرُ

(٢٥) سِرِّجُ الْقَمَرِ :

عَلَّتِي الْحَيَاءُ أَنَّ رَسِيمَ الْ - قَمَرٍ كَهْوٍ وَفَنَةٍ وَغَمَامٍ  
لَيْسَ تَصَوَّرُ النُّفُوسُ فِيهِ مِنَ الْكُفْرِ - سِرٌّ كَيْفِي ، وَلِلشَّاهِدِ صُكُوكُ وَجَالٍ  
يَا لَتَقَرُّ لَهَا قَمَرٌ يَدُورُ عَمَلًا - نَ وَتُطَوِّدُ رَوَاكِدَ وَالْجَمَالِ  
وَالْحَاكِمِ الْحَكِيمِ مِنْ حُبِّ الدَّهْرِ - سِرٌّ وَلَمْ يُغْرِهِ الْهَوَى وَالْجَمَالِ

(٢٦) سَاعَةُ الْغَيْبِ :

عَلَّتِي الْحَيَاءُ أَنَّ غَيْبَ الْ - مَسِيرٍ رَمَقٍ لِلْفَتَى هَبْنِ تَغْيِبِ  
فَتَشَاهَدَتْ بِلَدِّ الْقَضَاءِ عَمِيًّا - تَكُ وَزِينًا لِمَا انْقَضَتْ لَا تُؤَدِّبُ  
وَمُسْكُونٌ كَيْفِي وَنُفُوسُ الرُّغْبِ ، وَزَمَرُ يُشْجِلُكَ مِنْهُ الْهَوَى  
لَا تَكُ صَمْتُ الْمَسَاءِ يُؤَزِّنُ بِالْبُيُوتِ - فَأَمَّا مَا يَقُولُ الْغَيْبِ

(٢٧) كَيْفَ بَاتَ الْهَوَى :

عَلَّتِي الْحَيَاءُ أَنَّ مِنَ الذِّكْرِ - سِرٌّ نَحْوًا يَنْفِثُ شَدْوًا وَمَطَرًا  
ذَكَرْتُ الْهَوَى أَحَبُّهُ إِلَى الْعَدَا - سِرٌّ وَأَكْرَمُ بَأَنِّ تَدَامٍ وَأَحْسَنُ  
يَا سُلْطَانِي يَا لَوْحَتِي يَا مَسْجُودِي - أَنْتَ لَوْلَا الْهَوَى لَمَا طَبَعَتْ قَسْرِي  
تَتَرَاكِي الْأَلَامَ وَالْعَلْبَ مَا بِي - رَمَحُ قَيْنِي الْهَوَى حَيَالًا وَذِكْرِي

(٢٨) السَّلَامُ :

عَلَّتِي أَنَّ السَّلَامَ هُوَ الْحَقُّ - تَكُ وَشَرَحُ السَّلَامِ أَوْقُومُ شَرَحًا  
كَيْفِي الْوَقْتُ وَالْبَشَاءَةُ دَالِيَّةٌ - سِرٌّ وَلَقَدْ السَّلَامُ أُنْتَمَحَ شَيْئًا  
يَتَسَمَّعُ الْبَهْفُ مِنْ نَفْسِ الْبَرَايَا - وَتَضِيحُ النُّفُوسُ بِالْبَهْفِ زَمَرًا  
تَأْتِيهِ قَرَّةُ السَّلَامِ وَمَا كَرَّةٌ - تَكُ وَتَزِينُهُ فِي الْأَرْضِ نَشْرًا وَرَفْعًا

# عَلَّتِي الْحَيَاةُ

(٢٩) القلب الشاعر:

عَلَّتِي أَنْ أَسْتَرْجِعَ إِلَى الرَّحْمَةِ - بِإِذَا مَا انْتَشَى الْفَوَارُ سُرُورًا  
تَسَاجُلُ لَنَا تَلَوُّقًا - وَبِشَيْءِ الْخِيَالِ سَحَابًا غَزِيرًا  
يَا سَطَوْرَ كَتَبْنَا بِمَوْعِدٍ - فَأَضَاعَتْ عَلَى الْغَيَالِ سَطَوْرًا  
مَا رَوَاهَا نَحْنُ وَكُنْ فَوَارِسًا - نَاسِمِ الْعَلْبِ دَهْرِيْنِي مَشْغُورًا

(٣٠) خير المال:

عَلَّتِي أَنْ أَلْهَيْتُكَ إِلَى الْبَدَا - لِ فَخْرِ الدُّمُولِ مَا صَانَ جُرْحًا  
تَعْمَلُ بِالْجُودِ يَا أَطْلُ الْعَدَا - بِ شَيْءٍ شَقِيٍّ مِنْ أَهْلِكَ مَوْجًا  
وَتَمْسُقُ فِي مَسْرَةِ الدَّوْحِ دَهْرًا - جَانِبًا زَهْرًا جَدِيدًا وَفَصًا  
أَعْيَا السَّخَاءُ نَحْبَتِي لِي الْعَدَا - شَيْءٌ رَأَيْتُ لِلْمَوَامِدِ قَرَحًا

(٣١) قربة العباد:

عَلَّتِي أَنْ الْعَزَاةُ تَحْمَا - نَحْنُ إِلَى الرَّحْمَةِ كَيْ تَصَانُ وَتَبْنَى  
رُبَّ جَدْنٍ أَهْلًا مِنْ أَقْرَبِنَا - سِرٌّ وَلَنْ الْعَلْبِ الصَّغِيرِ لَنَنْشَى  
نَاسْتَعِي بِالْوَدَادِ فِي صَمَةِ الْفَلَا - خَرَّ فَإِنْ الْوَدَادُ أَهْلًا وَأَنْفَى  
لَيْسَ مِنْهُ آخِرٌ إِذَا خَانَهُ الْوَدُ - وَلَمْ يَرْجَعْ لِلْأَمْرِ مَعًا

(٣٢) ساعة الشروق:

عَلَّتِي الْحَيَاةُ أَنْ مَشْرُوقَ الشَّمْسِ - تَمْسُ فِيهِ مِنْ عَرَى الْمَوْجِبِ  
وَمَسَاغِي مِنَ الْأَعَالِيلِ يَمْسُ - أَمْتَدَّ الْخَصْمُ الطَّقِيَّ الرَّهِيْبِ  
وَجَانِبِي مَرْتَجِي بِالْأَبَاقِي - غَيْرَ مَا خَافِي وَلَا مَسْتَرِي  
أَجِبْتُ لِي مَعَاذُ شَمْسِي لِي الْإِيْتِ - رَاقِدٌ شَمْسِي لِي مَسْتَرِي الْخَصْمِ

(٣٣) الدَّمَالُ:

عَلَّتِي الْحَيَاةُ أَنْ مِنَ الدَّمَالِ - مَا لِي مَا يُشْبِهُ الدَّمَالَ هَرَمًا  
مَسْعَى النَّفْسِ حِينَ تَحْيَا بِهَا الْقَدَا - شَيْءٌ وَتَسْقُطُ الْأَحَادِيثُ زَكْرًا  
سَبَا رَكْبَتِي الْكَلَامُ مِرْوَا - وَتَلَاهَا فَرَسٌ يُوَرِّجُ خَمْرًا  
وَصِي مِنْ بَشَرٍ رَجَحَ وَتَعَدَّ - تَعْنِي الْكَلَامَاتِ طَرَفًا وَتَقْرَأُ

(٣٤) الركوب إلى الدنيا:

عَلَّتِي أَنْ الرُّكُوبَ إِلَى الدُّنْيَا - يَا ضَلَالًا مَا بَعْدَهُ مِنْ ضَلَالٍ  
مَا ارْتَفَعَا بِالْبَيْتِ يَوْمًا وَلَا عَا - تَرَاهَا لِمَنْ غَوَّ النَّفْسُ وَالْكَمَالُ  
يَا دَلَالِي قَدْ رَجَعْتَ سَاكِنًا - يَهْرُوبُ مِنَ الْأَذَى وَالنَّالِ  
سَلَقَ رَوَاهَا بِبِلَاسٍ - وَتَرَدُّ الْمَاضِي بِالْأَعْوَالِ

(٣٥) صمته العقل:

عَلَّتِي الْحَيَاةُ أَنْ أَصْبَحَ الْعَقْلَ - لِي لَمَّا ضَاقَ بِالْقَوَايِدِ صَدْرِي  
يَا صِلَاتِي عَلَّتِي الْحَلَمُ وَالْهَبْ - وَمَا تَهَرَّتْ يَدَاكَ بِأَمْرِي  
أَنْتَ أَرْشَدْتَنِي إِلَى سُبُلِ الْبَيْتِ - وَتَرَكْتَنِي وَأَغْنَيْتَنِي بِمَكْرَمِي  
فَلَسْتُ الْيَوْمَ مِنْ شَائِمِي أَوْفَى - مَا يُغْنِي قَلْبِي وَيَصْرِحُ شَعْرِي



## علمتني الحياة

(٣٦) الإيمان :

علمتني الحياة أن من الإيم - سان ما يصنع العجايب فتعما  
وتسير النفوس كل مسار - وزيج القلوب وقد أرفعا  
فإذا ما انتفى العزائم هبت - تدفع الجمر في الأضالع دفعا  
جلت من صاعه نداء قويا - طاب صوتا ولذت به سمعا وقعا

xx

(٣٧) الحقيقة :

علمتني أن الحقيقة نور - ليس تيسر رقيقا الدجور  
تقيت من شرائب الرجز والبط - بل وسارت على صداها الأمور  
حلو مرة تبارك حايه - ط ، ولحق عاظم ونصير  
صوره تبهز العيون رز - لا يصافي وعزة لا تخور

xx

(٣٨) المصاناة :

علمتني أن المصاناة من أذ - جعل ما احتازت الشئ والعقول  
لماذا شئت أن تكون فنانا - من تأتت بهم ، ولناسر عول  
علمتني أن المصاناة رقة - من دجور الرضا خفيو جميل  
نير مرة من التاليف باق - وأهت الوجوه رقة نيل

xx

(٣٩) الخلق العسير :

علمتني الحياة أن من الأكة - يلاق ما يملأ النفوس نماء  
سرت نفس أفرضا الخلق - سرور كانت أرضا فصار سماء  
كل شئ في الدنيا يتبدل - تخلق السمع لا يمحش ناء  
فأنت صرح المجدد عليه - يستظل لوقته رزق بناء

xx

(٤٠) الرأى الصريح :

علمتني الحياة يا عزيز ما أهد - مدت إلى القصر من علم ربيع  
أرستني إلى الصواب وشهدت - عزماقي وشهدت من جرمي  
فلا أن أخطأ بصيبي - من تاني وصادق من مدني  
فلقد أدلت الكثير من الخبي - بر وأقمت بكل رأي صري

xx

(٤١) التفرق هدام :

علمتني أن التفرق هدام - ثم تيسر العباد والمبتصا  
ويترك الملا ارتضوا سبيلا - أنف لاجن الرجز إزاء  
لمعتهم على الخيام الليلي - ومنهم أذلة ضمعا  
ونقت عنهم الرعاية والحسب - ودارتهم قبل وجلاء

xx

(٤٢) الزمان :

علمتني أن الزمان هدمي - وزيغ إذا أدلهم الطريق  
فأخذت الزمان خيلا رنيا - وهو الحسب والإغا في خليق  
حين أنسي مدين يوي صلات - فكلمات والورث هو وثيق  
وقد بان أن كل من الرمث - لأمان يشوق ما يشوق

xx

علمتي الحياة

(٤٢) الرصانة :

علمتي أَنَّ الرصانة أَنْ أَدَبٌ - لَمْ يَخْصِ قَصْدِي وَأَقْرَبَ الدَّهْرِ أَمْرِي  
علمتي أَلَّا أَمْرٌ بِلُغْوِي - لَدَوْلَا أَسْلُكُ السَّبِيلِ لِلْفَصْرِ  
فَمِنْ الْقَوْلِ مَا يَسْتَحْسِنُ قَوْلًا - هُوَ وَدُنُوهُ الْفِي بَرِيٍّ وَطَبِيبِ  
فَانْتَفَعَ بِالرَّحْمَةِ مِنْ عَمَلِ الْقَوْلِ - لِي نِيَانٌ الرِّصَانِ بِالْمُحَلِّمِ يُغْفِرُ

(٤٣) السؤال :

علمتي أَنَّ السَّوَالِ هُوَ الذَّلُّ - وَمَا ضَائِقٌ بِالسَّوَالِ ذَلِيلٌ  
خَابٌ فِي الْعَصْرِ كُلِّ نَسَالِكٍ - سَنَ وَأَنْزَعِي بِالسَّائِلِ الْمَسْئُولِ  
نَتَجِبُ سَوَالَهُمْ وَإِنَّا عَنْهُمْ - وَكُنْ الْفَضْلَ لَيْسَ فِيهِ فَضُولُ  
سَمِعْتُ الْغَيْبَ أَنَّ نَصَانَ عَنْ الْبَيْتِ - لِي وَتَحْمِي فِرْعَوْنِي وَالْأَصُولُ

(٤٤) النباهة :

علمتي أَنَّ النِّبَاهَةَ تَسْبِيحٌ - وَهِيَ لَا يَنْقُصِي وَاقْتِصَاعُ  
وَعِيُونَ تَرَوْنَ إِلَيْكَ نُورًا - تَبِي وَأَعْيِدُ مُنِيرَةً وَاقْتِرَاعُ  
تَأْسُرُ الْعَبْقَرِيَّ أَسْرًا وَتَقْنِيهِ - وَتُرْزِقُ فُتَيْحًا الْوَسْطَانُ  
يَسْهُوُ الْقَوْلُ فِي بَيْتِهَا الْقَمَرِ - وَتُحَوِّسُ السَّمْعُوسُ وَالْأَسْبَابُ

(٤٥) الناس كالنار :

علمتي أَنَّ الْإِنْسَانَ كَالنَّارِ - سِرٌّ جَلِيلٌ وَحُكْمٌ وَخُصَامُ  
فَاعْتَلَتْ الْإِنْسَانُ أَوْ أَعْتَزَلَتْ - فَاخْتَلَتْ لِيَاكِي وَدَلَّحِ النَّارُ  
وَوَحَا فِي الْأَنْفِ اِبْتِغَاءً عَنْهُمْ - لِمَا النَّاسُ لَوْ تَعَبَتْ - نَارُ  
وَأَجْتَنِبَتْ سَرَّهَا وَجَادَتْ أَزْهَارَهَا - فَمَا عَدَدُهَا وَبَيْتُ الْإِنْسَانِ

(٤٦) الأمانة :

علمتي أَنَّ الْأَمَانَةَ أَنْ يُقَدَّ - دَقُّ نَحْمِي وَبِسْتَعِيمٍ مُكَادِي  
علمتي أَلَّا أَهْيَدُ عَنْ الْحَقِّ - وَلِلْحَقِّ قَوْلِي وَجَادِي  
علمتي أَنَّ الْأَمَانَةَ سِرٌّ - نَبِيٌّ بِالْبَرِّ وَالْعَمَلِ وَالرَّشَادِ  
تَقَبَّيْتُ لِي أَدَابُهَا الدَّهْرِ نَفْسِي - رَبَّنَا يَسِيدهَا هَلَا لِي نَسَادِي

(٤٧) شامة النجوم :

علمتي أَنَّ النُّجُومَ يَفِيحًا - تَبِي وَلِي فِي النُّجُومِ صَعْبٌ كَثِيرُ  
تَسَاهَلُ دُنُو النُّجُومِ لِقَاءُ - مِثْلَمَا غَابَ فَوْقَ السَّمَاءِ السَّيْرِ  
نَسَاهَا عَلَى الْبَحَارِ وَالْقَشْرِ - قَرْلُوبِي وَالدُّنْيَا مَسِيرُ  
نَشْتَبُ الْعَنَاءُ لِي عَمْرُوتُ الْحَبِّ لَأَنَّ الْعَنَاءَ هَطْلُ السَّيْرِ

(٤٨) العيبا :

علمتي أَنَّ الْعَيْبَانَ زُكْرٌ بِهَفْشٍ - وَطَامٌ سَرِيٍّ وَطَيْفٌ قَوْلِي  
فَعِيدَ أَنَّ التَّهْلَاةَ يُنِيرُهُ بِالْعِلْمِ - وَتُحْفِي خَطَاةَ لَامَا اسْتَعْلَا  
مَا لِقَابِي بِالْهَلْ يُحْفِ بِالْمَا - ضَوْءُ نُورِي يَا مَاهِرُ الْمَعْرِ يُهْلَا  
لَعْدَةُ الْعَيْبَانِ فِي الْعَيْبَانِ نَارًا مَرَّةً - فَعِيدُ الْمَرْبِزِ أَنْ تَسْقَى

علمت الحياة

الباطية :

علمتني أن الباطية في القبر - شئ هو الغيب في مدى تعبيرة  
لا يطيق التعقيد من عرق القبر - رناجته ثلجيات شحورية  
هي في الطبع ما يقول لك القدر - بي ، وما يكسبه العيون من سطوة  
وهي في الشعر آية الشعر - بي برتاجه المسان والمؤبرة

رواق الطبع :

علمتني ألا أهد من الطبع - شئ ، فلطبع رواق واقضات  
ما قصدي لأن ندم مني طبعي بقصيدة ولا ياتي بيان  
عشت أستلهم الجنان واصل - بيان يهيم فضاء الجنان  
هو نازع - لأن أعوز الشعر زارة - ولاني لأن جئت مني لسان

القول السيل :

علمتني أن أتهيج السيل في القبر - ل فغو السيل منعة ليس تقى  
لأن غير الكلام ما انساب للظن - فإن سلة السقاء تقى  
هو لا تقوى على الاضطر آتفا - ما ويجري في ساعها طوقا  
غير ما سالت صعباً ودمراً غير ما خافض - تغاراً وحرزنا

نبج الأمومة :

علمتني أن الأمومة تبع فاض بالحبيب والند والدماء  
منه تروقت غير زام على الدمد - بر وراز الجنان أكرم قرار  
طبعني أتي على لحيته والبر - وقادت خطاي نحو السار  
هو منو قايي الريق المعنى وهي مني محبي روادوب

الربيع :

علمتني أن الربيع اعتسام ولم لا يضيء عنه اجسام  
وأمان ما لأن كمد مداها والأمان في قلعة ودمام  
كم رشفت الصفاء من نبع القبر - وفي نبعه الربيع والدمام  
يا صاه بررت مهداً ودمام دماها على الكسائي قرارم

الشباب :

علمتني أن الشباب هو القدر - بر وأن النعيم عهد الشباب  
فيه ما يشهد من شبح القبر - شئ وما يشهد من الاطباء  
يقدر أن يامر الربيع للدمام بأمانه آل الدان الزلاب  
الهرق في رجالة صابة الشدة - في ربحه المن يشهد الشباب

الهرق فقول :

علمتني أن الطفولة ألوا - بر وأن الهرق على الدهر فقول  
لأن أطلعت الهرق أطلعت الأضال - في واديه الرادى هوان وذل  
أدكت الجوى كمت البام - يح . ولأن لجت بالقضية شغل  
هاك لم كنهه الأمساء نازية - سبي حذر دليس يربح فقول

## علمتني الحياة

(٥٧) القول والفعل :

علمتني الحياة أَنَّ مِنْ الْمَوْتِ - حال ما يتبرع برداء الجمال  
هي أَعْزَمُ هَدَا، وَأَقْرَبُ آثَا - رأ على صورتنا من الأفعال  
يذهب القول بأن تخلص من الفهم - لم يظنوا طرب الرؤس والظلال  
نادا قلت فاستمع القول بالفهم - لم يمان الفعالي شمل الكمال

(٥٨) التواضع :

علمتني أَنَّ التواضِعَ عَجَزٌ - بلو حبيبة دهن دلم  
ليس يرفأ إلى المرحمة عمة - لا ولا يعجب الجيب عزم  
فاغفر العزم وأربع نقرة المزم - كمدب المورس دهم  
واكثر الحمد - لأن هبة إلى الرشد - ع - نوحا عالمه دهم وكثر

(٥٩) الإغناء :

علمتني الحياة أَنَّ من الإغناء - غافق ما يلب المبراني عزما  
دعيه النجاة أقر لما - نأ وأوق عهد وأسطع تما  
ليس دنا من استام إلى النجا - س ولكن العلاء سراجا وروما  
فأتمن من دياجر القلب نوراً - وأمل الأيمن واستوات حرمنا

(٦٠) السانح :

علمتني أَنَّ السانح لا يند - قوب لإلا السبي والتزيقا  
يد الأهل والصحاب أبادي - ند روي بجمع تفرقا  
العوث الأيمن فيه ضعيف - غاب عنه الهدى وصل المرقا  
والسفي السفي من هاب الفلد - ع وأبقن جبل الوداد ربيقا

(٦١) العسر واليسر :

علمتني الحياة أَنَّ من العسر - س سبي إلى اقتاني ربي  
تصرفت بالعنف والصب - س وكان الرضا عادي روي  
ليس يظن غناي إن ساره السد - س ولا يفر الصرامة قري  
أبصر العبر في عياجب ليبي - دأرى اليسر في تصاعيف عسري

(٦٢) الاستزادة من الخير :

علمتني أَنَّ استزادة من الخير - س وأن أسبق الغامة نفا  
فانزمو البر ما قدرت على البر - فأن الإحسان يحجب رعا  
دارهم العن لأن دعتك إلى الشجر - ولا تألأ عماما وزدعا  
وأصب نأنا أنت ظيل - دكم عجي الظلال وسعي

(٦٣) رسالة لؤم :

علمتني أَنَّ الرسالة أروم - ودبال على دويلا وسوم  
ليس يرضى ما إلى جهنم الله - س دمن الأيام ليست تدوم  
بأنا الله - لو تدبر - يوما - س فيوم يؤس دويوم نعيم  
والهنا سراج دقواي - وعلى أنفس الكفيس حقوم



(٦٤) حاشیہ الرشود :

عَلَيْتِي الْهَيَاءُ أَتَى جَمَالَ الرُّسْ - وَرَدَّ رَدًّا  
تَحْتِي نَفْسُ الْعَيْنِ وَرَدَّ رَدًّا  
كُلُّ حُسْنٍ يَتَى وَرَدَّ رَدًّا  
فَاعْتَرَفَ مِنْهُ وَاعْتَرَفَ بِجَمَالِهِ

(70) البقرة :

عَلَيْهِ أَنْ الْجَوْلَةَ أَنْ أَدَّ - مَرَّ الْعَوْنِ لِمَارِي وَلِيْلِي بِ  
وَأَنَّ التَّوَادَّ بِالْمَرْمَرِ وَمَا - رَأَى لِي مِنْهُ بِأَقْبَى حَبِيبِ  
أَنَّ النَّصْرَ أَنْ يُسَارَةَ الرَّفْ - قِي مَيَّاسِي مَرَّ بِتَوْبَةِ الْخَوْصِ  
وَدَفْعِي الْكَفَاحَ بِمِيعَةِ السَّ - بِي وَلِي عَرَفِي الْعَاءِ الشَّيْبِ

(٦٦) الملاحضي :

ملئني المياه أن يحيا - ضيبي رياضاً صداه بالأكاف  
وسيد إلى القلور رسته - مانحاً الأسس ونشيج الأمان  
فسلم سيرة التوبير ما ردت - أنه ناهب وأنت فأن  
ولنصير وعلقت السد للبحر - ثم وضعت الخلية الاختلاف

(٦٧) النَّبِيُّ

عاشتني الحياة أن من الله - لم يخلصاً من الضيق وشقاء  
تعرض النفس فيه من الفقر - وتشتت الشعور والأفكار  
وتطورت الأذهان بأن سوف تكون - راسات نفسي العلوي استارة  
فيه تملأ الامانة - فأتت الظلام عاكضاً  
(الوجود الحق)

7A

علمني الحياة أن من الله - بل ما لا تتعلم في الكتاب  
ليس من غيب ولكن من الله - وصارته صانعاً للأمان  
إنا اليوم نرى الله في فاجرة أن يبعث بالقرآن والقرآن  
لا يحسب الوجود يا صاح إن الله  
ساعتك القلب

79

عَلَّمَنِي الْحَيَاءَ أَنَّ مِنَ الْحَسَبِ - نَيْبًا وَرَدْمَةً وَغَيْرَ ذَلِكَ  
نَاعَتُهُ إِذْ تَرَى عُلُوَّ وَصْفُوًا - وَتَرْتَقِي سُلُوكًا وَغَيْرَ ذَلِكَ  
مَا النَّصِيحُ الْمَقْبُولُ إِذْ تَجَاوَزَ - فِي الْهَوَىٰ تَجَمُّدًا  
إِنْ تَقَرَّرَ سَالُ الْوُجُودِ عَنَاءٌ - أَوْ تَقَرَّرَ فَاضِلُ الْخُلُقِ هَيْبَةً

(۷۰) الخليل،

عاشني آت الحيات هو الألف - من الدوا يتخيم إليه جناحي  
آسامي هو إلى العالم القديم - سير ومك أسطيفيه مشاعي  
هو ما دون سري وظنون القدر - سر وقودته على شاطئ وإسيامي  
البحر في هذا في كساوي ممناة في شديها والعشام

## عَلَّتِي الْحَيَاءُ

(٧١) التذكير:

عَلَّتِي أَنْ التَّكْرُّ إَحْيَا - ؟ لَعَلَّ يَمِيشُ مَا عَلَّتِي لَزَكْرِي  
هَلَّ لِلْعَاثِمِ الْبَعِيرِ نِيَابِي - عِ وَأَقْبَبَ بِهِ مَعَارًا دَعْمَا  
عَلَّتِي الْحَيَاءُ أَنْ أَصْفَى الْفَهْدَ - حِ جَبِيذُ وَأَغْفَرَ الشَّيْبَ غَفْرًا  
أَحْيَا الْمَاضِي نَفْسِي نَزْرًا - لَ دَعْلُو الْمَاضِي وَإِنْ كَانَ مَرَا

(٧٢) المَسَاءُ:

عَلَّتِي أَنْ الْمَسَاءُ هَوَالِكُ - خُ يَا صَتِيرَ بَحْثِ تَوَارِي  
مُسْتَحَاجٌ لَأَنَا أَنَّهُ الرِّبْ - حِ طَوَّطَا الْفَقَارُ لَأَشْرُ الْفَقَارِ  
يَتَرَانِي رَفْعَ الرُّوسِ نِيَامَا - لَأَنَا قَدْ بَرَّاهُ عَيْبُ السَّعَارِ  
تَنَاصَبَ فَبَدَّ نَدُّ الْإِي - طَرِي وَلِيْلِي نَوْرُ رَفْعَةٍ دَاعِيَا

(٧٣) الصَّبْرُ:

عَلَّتِي الْحَيَاءُ أَنْ مِنَ الصَّبْرِ - سَبْرٌ بِلَاغًا وَحِكْمَةً وَصَوَابٌ  
فِي رَفَاعَتِهِ الْمَكَايِدُ وَالْحَزْ - مٌ وَلَا تَعْرِثُ الْمَآيِدُ عَابَا  
هَوَابِسُ الْعَبْقَرِيَّةِ مَرْمُوسُ - رٌ وَأَقْطَعُ الْعَبْقَرِيَّةِ بَابَا  
نَازَا جَلَالُكَ لَنْ أَهْلِكُ رَأْيَا - وَإِذَا قَالَ لَنْ غَيْرُ خَطَابَا

(٧٤) الْبَرَاءَةُ:

عَلَّتِي أَنْ الْبَرَاءَةُ أَنْ أَدَّ - نَقْنُ قَتَبٍ وَأَنْتَ أَمِيرُ سَلَامِي  
أَنْ أَقُولَ الْقَوْلَ الَّذِي صَانَعَهُ الْمُنْجَبُ - وَأَلْقَاهُ لِلْخُلُودِ الْفُجَاءِ  
عَلَّتِي أَنْ الْإِحَادَةِ لَا تَنْدُ - نَازُ بِاللَّهِ لِعَبْقَرِيَّةٍ طَمَامِ  
إِنْ سَكْنَا سَالَتِ الْقَصَائِدُ سَوْ - وَتَنَاجَتْ بِأَعْدَابِ الْأَنْعَامِ

(٧٥) الشَّائِطَةُ:

عَلَّتِي أَنْ الشَّائِطَةُ تُؤْبِرُ - دَكَاثُ مِنَ النَّفْسِ مَطْمُورُ  
كَرَّمَ الْفَنَابِزِ نِيَابِي نِيَامَا - وَصِي مَنَازِلَةُ الْحَبِيبِ الْأَبْتَرُ  
لَأَنَا الْجَوْدُ فَرْجَةٌ وَالْطَّالِبُ - لَيْسَ فِيهِ مَعَتْ وَلَا تَكْدِيرُ  
تَعْرِ الثَّغْرِ قَدْ عَلَاهُ ابْتِهَامُ - وَجَعِيهِ الْوَجْهُ قَدْ جَلَاهُ الْبُؤْسُ

(٧٦) الْإِقْفَارُ بِالرَّبِيعِ:

عَلَّتِي أَنْ الرَّبِيعُ شَفَاؤُ - وَنِيَّةٌ وَلَوْهَا النَّفْسُ بَيْضَاءُ  
يَحْتَفِي الْعَلْبُ بِالرَّبِيعِ لِأَحْلَى - وَلِلْعَلْبِ بِالرَّبِيعِ احْتِفَاءُ  
تَسْعُ بِهِ الطَّبِيعَةُ هَذَاكَ - دَبَابِيْلُهُ يَطِيبُ الْبِنَاءُ  
وَسَبَابُ الرِّثَانِ يَشْعُرُ دَهْرًا - وَعَبِيرُ وَفَرْجَةُ رَضْعَاءُ

(٧٧) الْبَيَاتُ:

عَلَّتِي الْحَيَاءُ أَنْ مِنَ الْبَيْتِ - يَانِ مَا يَزِدُّهُ بِهِ الْبَيْتَانُ  
مَحْضُ الْأَرْزَاءِ فِي صَدْرِهِ الرِّيحُ - سَبْرٌ وَطُطُوتُ الْعُورِ وَالْأَحْرَانُ  
هَذَا أُنْسُ السَّامِرِ لِذَا تَكَلَّمَ الْإِلَهِ - لِي وَفَاتَتْ فِي صَمْتِ الْأَكْوَانِ  
وَهُوَ يَزُرُّ الْمَجْدُحَ لَمْ يَنْفَعْهُ الْمَرْجُ - حُ وَنَعَزَ الدَّاسِي وَكَلَامَ الرِّثَانِ

عَلَّمَنِي الْحَيَاةَ

(٧٨) الدُّعْوَى

عَلَّمَنِي الْحَيَاةَ أَنْ دُرُوعِي صِي بَلَدٌ نَكَدَ قَلْبِي صَدِيعٌ  
أَنَا أَكْبَى بِمَا مَاتَ سَيِّدِي نَمِ أَكْبَى مَأْسَاءَ تَكَلَّ صَدِيعٌ  
أَغْرَزَ اللَّهُ مَاءَهَا وَهَوَّاهُ وَكَلَّمَ نَاقَتَ سَلَسَ الْيَبُوعُ  
لَسْتُ أَهْلًا لِلْعَمْرِ إِنَّمَا أُكَلِّمُ بِمَوْعِي مَوَاجِعِ الْمَغْبُوعِ

(٧٩) التَّغْلُظُ فِي الْكُفْرِ:

عَلَّمَنِي أَنْ التَّغْلُظُ فِي الْكُفْرِ - نَ رِشَادٌ لِمَنْ أَمْنَاهُ رِشَادَةٌ  
فَحَبَسْتُ اللَّيْلَ الْمُرِيَّةَ بِالْوَجْهِ - لَمْ تَلَأَنَّ الْأَوَّلَاتِ نِيَمَ بِلَاوَةٍ  
وَسَبَانِي الْهَرَمُ الْمَرْصُوعُ بِالْوَجْهِ - لَمْ تَلَأَنَّ الصَّبَاحَ نِيَمَ سَعَادَةٍ  
صُورٌ مِنْ شَرِّهِ وَنَعِيمٍ تَلَأَنَّ الْقَلْبَ فِي صَمَاءِ الْبَيَادَةِ

(٨٠) الْكُفْرُ شَرٌّ:

عَلَّمَنِي أَنْ أَجْمَلَ الصَّغْتِ قَلْبًا وَاللَّيْلَ عِيْرَةً وَتَقُولُ زَكْرًا  
أَقْرَأُ الْكُفْرَ غَيْرَ مَنْ قَرَأَ الْكُفْرَ - نَ وَأَتَلُو النَّهَارَ وَاللَّيْلَ بِشِعْرًا  
وَأَرَدْتُ فِي الشَّمَاءِ مَا تَحْلِبُ الْكَلْبُ وَمَا يَلَأَنَّ النَّوَافِرَ بِشِعْرًا  
نَازَا مَا أَلْعَلَّ نِيَمَ جَدِيدٌ صِيَّتٌ مِنْ زَهَبٍ تَبَاكَيْتُ بِجَزَا

(٨١) رُوحَةُ الْمُحْسِنِ:

عَلَّمَنِي أَنْ الصَّابِيَةَ رَأَى وَالْمُتَوَكِّلَ عَلَّمَهُ سَعَادَةً  
فَتَقَدَّرَتْ لَعْنَةُ الصَّبْرِ وَالْبَيْتِ - لَمْ تَلَأَنَّ الْأَنْهَارَ وَالْأَنْدَادَ  
وَتَعْنِيَتْ بِالْجَمَالِ تَبْلِيغًا وَكَلَّمَ أَسْكَرَ الْجَمَالَ الْغِنَاءَ  
وَسَبَانِي مِنْ رُوحَةِ الْمُحْسِنِ مَعْنَى هَاءٍ فِي دَرْجٍ كَتَبَهُ الْعَمَاءُ

(٨٢) الْوَجْهُ سَرَابٌ:

عَلَّمَنِي أَنْ الْوَجْهَ سَرَابٌ زَهْرَتٌ بِاطْلُوقٍ وَهَلَمْ لَذَابُ  
وَدُوعُودٌ مَطْلُوعَةٌ مَا تَقَعُ وَخِيْدَاعٌ مَمْنٌ وَخِيْلَابُ  
وَمَهْلَكَةٌ الْغُفُوسُ وَهِيَ نِزَاعٌ وَانْتَشَتْ عَنْهُ وَالِدُوعُ سَرَابُ  
فَنَفَضَتْ الْمَيِّزَ مِنْهُ وَلَدِيَّةٌ - يَرِيثُ كَنَّهُ التَّرَابِ إِلَّا التَّرَابُ

(٨٣) الْكَلْفُ:

عَلَّمَنِي أَنْ الْكَلْفَ لَا تَجِيءُ - جِيءُ صَمَاءٌ وَلَا يَجِيءُ بَيَاسًا  
يَسِيرُ الْعَيْنُ سَرَابًا عَيْنُ الْعَيْنِ وَبِحُجْرٍ الْبَهْجَانِ وَالْهَيْجَانِ  
كُلُّ مَنْ رَأَى هَذَا الْأَدَبَ الْوَقْفَ وَلَمْ يَتَرَجَّعْ لِلْوَاهِبِ شَانًا  
وَتَوَكَّلْ مِنْ زَانِبٍ وَجَعَلَ الْقَبْرَ - نَحْ لَمْ يَسْلُفِ الْطَرِيقَ الْبَيْتَانَا

(٨٤) مَعْرِفَةُ النَّفْسِ:

عَلَّمَنِي الْحَيَاةَ أَنْ أَسْمَرَ النَّفْسَ - سَنَ ، فَنَفْسُ الْغَيْبِ هَلَكَةٌ شَرَّارَةٌ  
أَنَا أَوْلِيْتُهَا الْوُدَادَةَ وَالْأُدَى - سَنَ تَقَرَّتْ عَلَى الْيَلَابِي قَرَارًا  
وَحَبَسْتُهَا الْخِيَارَاتِ مِنْ كُلِّ رُفْضٍ فَجِيءَ الْأَدَهَاءُ وَالْأَتَمَارُ  
وَنَسَوْنِي أَنْ يَكُنْ بِهَا يَابِ مِنْ جَنَاحِهَا نَاقُطُونَ السَّمَاءَ

الْمُرَّةُ

علمتني الحياة

(٨٥) الغفيرة بالدار :  
علمتني الحياة أن أتقش  
بديارها وأسكب الرشح لها  
هي سمة القبا ومغش الأمان  
وأخو الحب بالتيار مغش  
متر قلب على مرابها الحقد - سر تقش الرياض غصنا نغصا  
وبراه الهوى فذاب عينا ومن العبر أن تدوب وتغش وتغش

(٨٦) سحر الطبيعة :  
علمتني أن الطبيعة سحر  
تت تقش بسترها أكبر السحر - ر لاث الجان سطر وسطر  
ملاستهم سفا فغوى عير وساسي مغمض الذيل عطر  
والقالب لا سكون عطا والقبالب فتولما تشتر

(٨٧) الصباح :  
علمتني أن الصباح اتلاق  
وجوه صيغ من صفاء وبر - وانبعثت من الدجى وظلال  
وللوه حده رشوة وأتقش ولعل لا يعترع زراق  
إن أكل الضم أكل نوحا شاما تسلم الغدود الرقانا

(٨٨) كتاب الوجود :  
علمتني أن الوجود كتاب  
من وقاه نوح القاب كم - سجلت من قيرة السكون الباب  
تبعث بالوجود أناجيد - و رنجوا حكمة وضروب  
لأت في صبور الظل انطقا رانعا طله حيا وبخطاب

(٨٩) الكون المعبود :  
علمتني أن السائل في الكون - نر حديث على الشاي وسعير  
في أحاديث لمست التعلين في موارثه غرث النجيب  
أجت من وديرة الحب ربا - ه صيغ عجب هناك وديرة  
رأف كرفش من كثر الفد - ير دكم لذي شراي وتعلي

(٩٠) حبة الأشراف :  
علمتني الحياة أن من الأشر - وافر دنيا صراحة بالأفاف  
في تضامنا تعيش الخيال - ث وديرة الرزق وتغش الأساي  
من نكدها سحر البيان الموشع بزي من رائعات البيان  
هي أملت على الحب نجا - ها ضاغوا منا ربيع المعاف

(٩١) ضلال الأمان :  
علمتني الحياة أنفتم علم - وأتعب نهي نأ قلغ ودي  
علمتني أن الأمان كذب - وكم طاش في الأمان سبي  
والبيب البيبي من قر منط - دغمان ضلالا المذكر  
علمتني الحياة دهم كذب - لم نيل حافلا بأصدق حكم



عَلَّمَتِي الْحَيَاءُ

٩٢ عَنِ الْمَوْتِ،  
عَلَّمَتِي أَنَّ الْمَوْتَ مِنْ أَعْدَاءِ - حَقِّ مَا قَدْ زَعَمْتُ مِنْ أَهْلَابِ  
تَمَلَّقْتُ بِالْمَوْتِ أَهْلِي - ط وَأَتَمُّ مَنَازِلَ الْأَهْلَابِ  
لَا أَجِبُ الْمَوْتَ بِشَيْءٍ عَلَى الْمَوْتِ - وَتُجِيبُ مَوَاتِيكَ الْأَهْلَابِ  
وَالشَّفِيقُ الشَّفِيقُ مَنْ مَفْطَحُ الْعَمَلِ - مَدْنِيًّا مِنْ مَفْطَحِ الْفَوَارِ وَأَهْلَابِ  
الصَّدَاقَةِ وَرَدِّهَا

٩٣ عَلَّمَتِي أَنَّ الصَّدَاقَةَ لِلْوَرَى - دَعَى خُلُوعًا مِنْ سَمَكِي وَأَذَاهَا  
تَفَتَّحَ الْكَلْبُ بِالْعَبِيرِ وَتَجَبَّيَّأَ - حَالَمُ الرَّهْمَةِ يَفْرُصُ وَتَسْتَأْذِنُهَا  
يَنْفَعُ الْمَوْتَ فِي الْهَرَبِ وَالْهَرَبِ - حَبُّ مِنْ رَوَاكُهَا وَدَنَاقُهَا  
رُبَّ ذِكْرٍ صَدَاقَةٍ عَادَتِي لَمْ يَزَلْ يُسَعِدُ الْفَوَارَ صَدَاقَهَا  
الصَّدَاقَةِ عِطْرُهَا

٩٤ عَلَّمَتِي أَنَّ السَّعَادَةَ عِطْرُهَا - لَكَ عِطْرُهَا مِنْ دَلَّاسِ سِطْرِهَا  
لَنْ تَفُوتَ بِالْهَرَبِ أَمْتَقَةً - لَكَ رَأْيُ الْفَوَارِ بِرَحْمَةِ الْهَرَبِ  
وَلَا مَا ذَهَبَ تَقْتَبِهَا النَّاسُ - سَنَ نَمَا فِي غَالَتِهَا مَاعَتِي تَقَرُّ  
وَالسَّعِيدُ السَّعِيدُ مَنْ أَلَيْنَ الْهَرَبِ - دَلَّاسُهَا مِنْ الْهَرَبِ أَمْرُهَا  
الْجَمَالُ

٩٥ عَلَّمَتِي أَنَّ الْجَمَالَ هَوَالُهَا - مَرْ لَعِينِهَا تَجَزُّ الْأَهْلَابِ  
لَمَّا تَجَزَّيَ اللَّهُ تَدَمَّجَتْ مَلَأَتْهَا - تَجَزَّيَ قَرَارِ الْهَيَاءِ وَالْأَهْلَابِ  
وَصَرَفَ الْعَلْبَ بِالْهَرَبِ تَجَزَّيَ الْقَدِّ - تَجَزَّيَ اسْتِيقَاتِهَا دَلَّاسُهَا  
مَالِكِي الْعُتُوبِ بِالْهَرَبِ تَجَزَّيَ - دَلَّاسُهَا الْجَمَالَ لَمَّا تَجَزَّيَ  
الْبَيَاتُ

٩٦ عَلَّمَتِي أَنَّ الْبَيَاتَ هَوَالُهَا - مَرْ لَعِينِهَا تَجَزُّ الْأَهْلَابِ  
نَحْبُهَا مَا أَشْتَمِي مِنَ الْعَبْرِ الْهَرَبِ - مَرْ لَعِينِهَا تَجَزُّ الْأَهْلَابِ  
تَجَزَّيَ الْمَعَالِي الْأَهْلَابِ - تَجَزَّيَ تَجَزَّيَ شَوْقًا إِلَى الْفَوَارِ  
يَسْكُرُ الْهَرَبِ تَجَزَّيَ الْمَعَالِي - تَجَزَّيَ تَجَزَّيَ الْهَرَبِ تَجَزَّيَ  
الْوَرْدُ الْمَوْجِدُ

٩٧ عَلَّمَتِي أَنَّ أَمَلًا الْعَلْبُ هَبَّهَا - وَأَعْبَتِ الْمَنَاتُ وَالرَّفَقُ عَمَّا  
وَأَصَوْتُ الْوَرْدِ صَوْتًا جَمِيلًا - جَمَاعَتُهَا دَلَّاسُهَا إِلَى الْهَرَبِ وَرَدَّهَا  
وَلَقَدْ نَادَيْتُ إِلَى الْهَرَبِ وَرَدَّهَا - أَنْتِ عَمَّتِي مِنْ هَبَّهَا تَجَزَّيَ  
أَصَبُ الْوَرْدِ تَجَزَّيَ الْمَعَالِي - أَسْكَبُ الْمَعَالِي تَجَزَّيَ الْمَعَالِي  
الْقَصِيرُ

٩٨ عَلَّمَتِي أَنَّ الْقَصِيرَ هَوَالُهَا - مَرْ لَعِينِهَا تَجَزُّ الْأَهْلَابِ  
لَمَّا تَجَزَّيَ اللَّهُ تَدَمَّجَتْ مَلَأَتْهَا - تَجَزَّيَ قَرَارِ الْهَيَاءِ وَالْأَهْلَابِ  
وَصَرَفَ الْعَلْبَ بِالْهَرَبِ تَجَزَّيَ الْقَدِّ - تَجَزَّيَ اسْتِيقَاتِهَا دَلَّاسُهَا  
مَالِكِي الْعُتُوبِ بِالْهَرَبِ تَجَزَّيَ - دَلَّاسُهَا الْجَمَالَ لَمَّا تَجَزَّيَ  
هَوَالُهَا تَجَزَّيَ الْمَعَالِي تَجَزَّيَ الْمَعَالِي - تَجَزَّيَ تَجَزَّيَ الْهَرَبِ تَجَزَّيَ  
٨

عَلَّتِي الْحَيَاءُ

العبادة :

(٩٩)

عَلَّتِي أَرْتِ الْعِبَادَةَ أَنْ أَمُتَ - شَاكَ رَبِّي وَأَنْتَ أَجِبْتُ بِمَا  
وَأَنْتَ فِي جِهَادٍ مُتَبَلِّغٍ مَا يَزِي - كَلَّا لَهْفٍ سَيُورًا وَيَقْلِبُ عِلْمًا  
وَيُخَيِّرُ السَّبِيلَ إِنْ أَكْرَسَ الْقَدَرُ - لِي دَعَاءُ الدُّلِيلِ فِي الْبَحْرِ رَسْمًا  
فَأَصَوْرَهَا تُعْطِلُ النَّزَاهَةَ رَأْيًا - وَارْتَعَا ثَوْلِيكَ الْمَعَارَةَ فَهَآ

(١٠٠) العزلة مملكة الأنظار :

عَلَّتِي الْحَيَاءُ أَنْ أَهْتَدِيَ النَّاسَ - سَيَّ وَأَنْتَ أَتْلُوكَ الطَّرِيقَ الْخَيْرَ لِلَّهِ  
غَيْرَ مَعْنَى عَلَى ضَلَالٍ الْمُتَقَبِّدِ - مَنْ وَلَدَ جَاعِلٍ عَمِيصٍ حَيْدًا لَدَى  
أَنْتَ بِالْحَصْرِ مِنْ لُطْفِ الْقَدَرِ - قَدْ وَأَنْتَ فِي زَاوِيَةِ سُلُوكِ الْخَيْرِ لَدَى  
أَنْتَ الْكَوْنُ كَلِمَةً يَا خَيْرَ الْوَالِدِ - وَلَقَبِ نَفْسِي وَالْقَوْمَ وَالْمَوْلِدِ

(١٠١) التواضع :

عَلَّتِي أَرْتِ التَّوَادُعَ مَسْجُودٍ - وَنَفْسِي لَمَّا تَوَلَّى نَفْسِي  
فَلَوْجُ الْعَمْرِ لَمْ أَتَبَّ قَرَانِي - سَهْرٌ وَتُكْرِمُ عَلَى الْبَيَانِ مَشْهُورِي  
تَرَانِي فِي سِتْرِ حُورٍ الْكَوْنِ - نَدَى فَيُغْنِي خِيَالًا تَعْلِيمِي  
بَارٌّ تَهْجِي سَائِلَ الْوَجُودِ دُومًا - أَوْ تَعْلَمُ فَانْكَوْنُ بِكَ الشَّرِيفِ

(١٠٢) الكتاب :

عَلَّتِي أَرْتِ الْكِتَابَ صَوَالِدًا - لِي إِذَا مَا تَأْتَى الْفَيْلُ الْوَالِدِ  
لَنْ أَظَلَّتِي الْهَمُّ مَحَا - وَجِلْدُ النَفْسِ وَالْقَصَابِ الْعَابِ  
صَوْمِي قَلْبِي تَوَزَعَهُ الْحَرُّ - وَدَعَاكَ أَسْرَارُهُ فِي شَعَانِي  
لَا تَحْلَهُ نَيْتًا مِنَ الْهَوَى الْمَرْغَبِ - سَوَى مَا يُكْرِمُ مِنْ أَلْفَانِي

(١٠٣) المعاملة :

عَلَّتِي أَرْتِ الْمَعَالَةَ لَمَّا - سَقَرُ يَغْنَبُ الْهَيْدَ دُونَكَ نَدَى  
كُلُّ لَمْ يَطْلُحْ نَطَ يَزِيدُكَ نَوْرًا - كُلُّ دَجَمٍ نَطَ يَتَبَدَّرُ عَنَّا  
بَارٌّ نَقِصْتُ لِي الْوَسْطَى أَبْهَتَ مَلِكًا - سَيَّ وَظَلَّتْ نَفْسِي وَتَرَعَى وَهْدِي  
عِشْنُ لَا عَابًا وَبَارَتْ خَطَايَا - دَلَّاسَتُ أَنْ تَدْرِمَ مَكْنَى

(١٠٤) الحضارة :

عَلَّتِي أَرْتِ الْحَضَارَةَ أَنْ يَفِي - مَرَّ حَجَرُ الْوَجُودِ بِرِشَالِصَعَابِ  
وَيَعِيشُ الْإِنْسَانُ فِي مَشَقِّ الْعَقَبِ - دَنَى رِدْعَتِهِ الْعِلَاوَالِجَا  
وَيُزِيلُ الْخَيْرَ الَّذِي أَطْلَحَ الْقَدَرُ - دَانِي رَحَابِهِ مِنْهُ عَطَا  
هَكَذَا ابْنُ التَّرَاوِيحِ يَتَمَنَّاهُ - بَدْرٌ وَبَرَقٌ مَعَافِي الْبُرَا

(١٠٥) الشكر :

عَلَّتِي أَرْتِ الشُّكْرَ مَرَّةً - هُوَ تُرِيكَ الشَّرَاءَ الْخَافِيَا  
فِي حَمَاهَا يَحْمِيكَ النَّاسُ أَمَّا - طَا فَتَبْدُو النِّعَاتِ طَيْرَ نَقَاتِ  
وَيُغْنِيكَ الصَّمَامُ لَمْ يَحْصِيهَا - لَمْ تَبْلُغْ صَوْلَةَ النَّبَاتِ  
يَا لَهَا وَبَرَقَ تَزِيدُكَ عِزًّا - نَا وَتَجْمَلُ الْبَهَائِجِ الرِّفَاقَاتِ

## علمني الحياة

(١٠٦) بِسْمِ التَّوَكُّلِ  
 علمني الحياة أَنْ أَكُونَ الْأَمَّةَ - رَأَى اللَّهُ نَهْرَ نَهْمِ النَّصِيمِ  
 مَا هَئَانِي فَطَبَّ وَدَعْتُ إِلَى الْخَا - لَقَدْ لَدَّ هَآتِ الْأَرْثَمِ الْعَسِيمِ  
 وَمَسَرَّنِي الْبِشْرَ يَنْفِرُ النَّفْسَ غَرًّا - وَمِنَ الْفَسْرِ مَعْدُ وَبَشِيرِ  
 إِنَّمَا الْخَيْرُ كُلُّهُ فِي فَيْضِ الْعَدَا - سَبَّ طَأَتْ الْقَلْبَ النَّفْسُ أَمِيرِ

(١٠٧) الْإِنَابَةُ  
 علمني أَنْ الْإِنَابَةَ أَنْ أَطَّ - سَرَّحَ لَأَمِي وَأَنْ يَبْعَثَ سَائِبِ  
 أَنْ أَصَوَّنَ اللِّسَانَ صَوْنًا تَلَاوِي - نَمَى لَبْعُو دَلَا يُصَابِ بِغَابِ  
 علمني أَنْ أَسْتَقِيمَ فَلَا تَجِي - جَوْلَ لَدَّ بِالصَّالِحَاتِ كِتَابِ  
 أَدَبْتَنِي أَيَّامِي الْقَبْرِ حَتَّى - أَخَذْتُ بِي إِلَى الْعُلَا رَابِ

(١٠٨) الْمُرَاعَاةُ  
 علمني أَنْ الدُّعَاءَ هُوَ الْحَقُّ - نُنْ إِلَى ظَلَمٍ يَجِدُ الشَّارِبِ  
 فِي تَصَاعُفٍ تَكُنُّ الْمُنَا - دُ وَتَصَغُرُ فِي هَدَاةِ الْأَسَارِ  
 لَا يَزِيدُ الدُّعَاءُ فِي ظَاهِرِ الْغِي - سَبَّ وَتُحْطَرُ الثَّنُ وَيُتَمَرُ الْمُنَارِ  
 فَاسْأَلِ اللَّهَ مَعَهُ يُعْطِيكَ الْخَيْرَ - رَ دَسْلَبُ خَيَاةِ الْأَوَّلِ

(١٠٩) الْعِلْمُ  
 علمني أَنْ الْعِلْمَ هُوَ الْأَمَّةُ - لَمْ لَمْ شَامِ فِي الْعِبَادَةِ أَهْلُ  
 هِيَ سِرُّ الْخُلُوفِ مَامَرَكَاةُ - مَ بَنَاتٍ عَنْ بَابِ قَدْ تَوَلَّى  
 حِكْمَةُ الْقَلْبِ بِالدِّينِ كَمَلُ الْعِلْمِ - سَبَّ مَلَا زَا وَتَوَلَّى وَتَوَلَّى  
 كُلُّ مَسْأَلَةٍ لَا يَبْعَثُ إِذَا مَا - تَشْتَكُ فَارْتَحِ الْعِلْمَ فَرَسًا وَتَوَلَّى

(١١٠) الْإِحْسَانُ  
 علمني أَلَدَ أَمَّنْ إِذَا آهَ - سَنَتْ فَالْفَرْ يُرْهِبُ الْإِحْسَانُ  
 مَا هَئَانِي لَنْ أُنْفِقَ بِذَلِكَ صَنِيعًا وَلَا خَلَاوِ مَنَانِ  
 علمني أَنْ أَعْمَلَ الْخَيْرَ لِلنَّاسِ - رَ وَأَنْ أَقْهَرُ الْأَوَّلِ حَيْثُ لَنَا  
 وَأَغْرُ الْبَرِّ صَاعَةً اللَّهُ سَمَاءَ - لَا يَجِدُ فِي صَنِيعِ سَائِبِ

(١١١) الْإِسْقَامَةُ  
 علمني أَنْ التَّرَاةَ أَنْ أَهَ - رَمَضَ عَنْ كُلِّ مَا يُعْمَلُ وَيُعْمَلُ  
 وَأَصَوَّنَ النَّفْسَ التَّوَكُّلَ مِنَ الْوَدَّ - سَمَ فَلَا تَحْقِيقُ الْخَلْقِ الْإِسْقَامِ  
 علمني أَنْ أَتَقَرَّ إِلَى مَا عَشَى - مَتَّ وَأَلَدَ يَهْوَنُ بِالْجَلِّ الْخَلْقِ  
 علمني كَوْنُ الْمَرْحَةِ أَنْ تَكُنَّ - مَتَّ نَفْسِي فَلَا تَزِلُّمَ بِالْجَلِّ

(١١٢) الْإِسْقَامَةُ  
 علمني أَنْ أَسْتَقِيمَ فَلَا أَتَّ - جَزَلَتْ بِرَبِّي وَلَا أَفَانُ تَسْكِينًا  
 نَظَرْتُ إِلَى الْوُجُوهِ أَتَبَارُ وَتَقِينِي مَحَا وَسَارَسَ سَتَقِينِي  
 أَدَبْتَنِي الدِّينَ فَهَتَنِي تَكْرَرُ وَهَتَنِي تَكْرَرُ وَهَتَنِي تَكْرَرُ  
 وَتَسْلَبُ مِنَ الْحَيَاةِ أَتَبَارُ وَتَقِينِي مَحَا وَسَارَسَ سَتَقِينِي

علمتني الحياة

١١٣ نعم النائي : علمتني الحياة أن النائي - شدة لابت غاية المتني  
تزدبت أمي رام من الصب - ر ورتبت حكمة العبرتي  
لست أهنأ أن أكون مجرّد - أذكر المفكر بن رحيم ولكن  
قيسري لن تكون يوماً لغيري - تلوّ عود نفسي نعم النائي

١١٤ عزة المؤنّد : علمتني الحياة أن ألزم العز - وكلّ أدنّ إلا لربّ  
من علوة جئت معنى التعلّي - من نداء عرفت سرّ النائي  
سرتي أرفعتي وأسعدت نفسي - سرتي أعتيت وصفتي قلب  
فلست المرء أن همت سبيل - رأيت الأفراس في تير ورتي

١١٥ أرضي العتيّة : علمتني الحياة أن حيات - تلك أرضي، عرت علل الصراخي  
من يتابعنا تقيت شموعي - من شاربها تعلق قرضي  
فجرتني صوّر نبضتي حبّ - بالحبّ ما لن يلمّ بيقظ  
هي بجواسي إن جئت لصبري - واليلاذ إن جئت لغضب

١١٦ الرضا : علمتني ألا أكلّ زبياً - ي وألا أضحى بالعيش زرعاً  
ما بقايت إلا القليل على الأثر - من وياحدا ما تعيب وتضعف  
فزهرت القلب الملهة زهر - زهرت النفس المعصية زرعاً  
وتجأت بالبشاشة وصرير - وسلك الرضا سبيل ورتي

١١٧ الرضا : علمتني أن الرضا في الله - يا سبيل العصاة الأمجاد  
تبلت بالكفا من العبي - سرتي رارت سلك الرضا  
دوتني رعايتي رتق الأثر - من وأيقنت أنه للفقار  
وأنا الرضا حقيقة أمري - وهاهي من أن تجعل رتاري

١١٨ التواضع : علمتني أن التواضع أن أد - رت كبري وأن أمارق محبي  
وأرث النفس في الرضا - بر ما انساب في زهر وشب  
ليس من تلبي إلا ملطحة الرز - ق ولم يتر الوعود محب  
دارتني السريّة من ساءم الأ - من ولم يلقهم برحمة وعقب

١١٩ التواضع : علمتني أن التواضع من تقد - صبر غيري ولم يرتق وقص  
فتعاضت من صدقي طويلاً - والتواضع من الفقير بجل  
لأنه البرّ ناعمة إماما - رادن من أهله خللر أهل  
نأذا رتت أن تعيش سعيداً - نأجل العرق فالمرءة نذل



# عَلَّتِي الْحَيَاةُ

(١٤٠) عَنِ الْفَكْرِ  
عَلَّتِي الْحَيَاةُ أَتْ غَيْنُ الْفَكْرِ - سِرُّهُ الْقَتْمُ وَالْقَرَأُ الْأَصِيلُ  
عَلَّتِي سَهْمٌ لِي نَزَالٍ وَكَلَسٌ فِي الْفَكْرِ تَرْمِي لَا تَزُولُ  
يَا لَا تَقْرَأُ تَزِيءُ عَلَى الْبَدِّ - لَنْ رِيحِي عَلَى الْمَدَى الْبِيدُولُ  
وَتَعْلِي مَا يَجْرُدُ كَثِيرٌ وَكَثِيرٌ مَا سَرَاهُ قَبِيلُ

(١٤١) الْإِشَارَةُ بِالْفَعْلِ:

عَلَّتِي أَتْ الْإِشَارَةُ بِالْفَعْلِ عَلَى سَبِيلِ الْأَلَى أَخْبَرَا الْكَمَالِ  
فَقَدَرْتُ النُّبُوْحَ تَزْهَى بِوَالِدِ - مَتَّ وَأَوْسَعْتُ سَاعَةً إِجْلَالِ  
وَتَقِيَّتِي فِي صَهَاءٍ وَلِيْدٍ وَتَزَدَدْتُ مِنْ سَنَاءٍ صَلَوَاتِ  
وَمَحَمَّدُتِ الْبَيْتَ الَّتِي تَدْرَعَنِي عَمِيرَ نَاسِي إِهْسَانِ الْوَلَدِ

(١٤٢) الرُّجُلَةُ:

عَلَّتِي أَلَا أَرَاخَ لِنَظْبٍ لَا دَلَا أَسْتَيْمَ يَوْمًا لَكَرْبٍ  
عَلَّتِي أَنْ الرُّجُلَةَ تَقْصِي أَنْ أَرَى الْعُشْبَ فِي الدُّمَائِقِ صُغْبٍ  
نَابِثَاتِ الزَّمَانِ مَصَاتِلَاتِ وَادَلَمْتُ لَمْ تَنْصَبِ الدَّهْرُ لِي  
عَزَائِي فِي الدَّاجِيَاتِ ضِيَايَ وَتَقِيَّتِي دُرْعِي وَصَبْرِي عَقِي

(١٤٣) التَّغَرُّبُ بِنَاءً:

عَلَّتِي أَنْ التَّغَرُّبُ بِنَاءً - تَرْتِيئِي الْبِنَاءَ دَلَالَةً  
يَعْمَلُ الْأَنْفُسَ الْكَلِيَّةَ صَفَاءً وَتَقِيَّتِي الْعَقَى وَتَقِيَّتِي الدَّاءَ  
صَدَا الْعَلْبِ لَيْسَ تَجْلُدُهُ إِلَّا غُرَّةٌ تُورِدُ الْغُرْبَ مَضَاءً  
صَيَّ بَزَّ الْعَايَ لِأَلَا يَحْكُمُهُ الْيَأُ - سُنَّ وَأَقْصَى عَنْ نَظَرِيهِ الرَّجَاءُ

(١٤٤) الْإِسْتَعَانَةُ بِالْعَايَ:

عَلَّتِي أَنْ أَسْتَعِيْ بِدُنْيَا - مَوَّ وَأَقْصَى سَعْدِي عَلِيَا وَتَقِيَّتِي  
مَا تَعَايِي بِمَا سَوَى نِعْمَةِ الطَّيِّ - خُوْنِي تَأْمَنُ الْغَزَالُ قَفِي  
هُوَ يَزِي عَرْنَتِي كَيْدِ أَرَايَ - مَوَّ وَكَلَمَةُ تَرَوْنِ كَأَسْبِي  
وَتَقِيَّتِي لَيْسَ لِي مَا نَفَعَنِي مَيَّا - يَ إِذَا مَا تَحَبَّبْتُ عَنْهُ مَسْبِي

(١٤٥) الرَّمْلَةُ وَصَوَانُ:

عَلَّتِي أَنْ الرَّمْلَةُ هَوَانُ لَيْسَ بَعِيَا بِالْمُجَلِّدِ إِلَّا هَبَانُ  
فَاكْرَهْتُ الشُّكُوكَ نَزَّ أَذَاهَا فَاخْجَلِ الْكَرْبَ وَاسْتَزَاجِ الْبَنَاتِ  
وَاسْتَفْعِ الصَّوْمَ فِي كُنُوزِ رَاسِطِي السَّجُورِ فِي دُنَاثِ  
وَتَعَوَّدْتُ أَنْ أَلْطُوفَ الرِّزَايَا لَلْخَاتِ الْأَنْبِيَا لِمَنْ

(١٤٦) الْإِسْتَعَانَةُ بِالصَّبْرِ:

عَلَّتِي أَنْ أَسْتَعِيْ بِصَبْرِي إِنْ تَحَلَّى لِيْلِي رَأَا لَهَا قُرْبِي  
وَتَادَسَ وَهَرِي يَكِيدُ وَتَقِيَّتِي - وَلَا يَبْرُثُ الْهَوَاذَةُ دَهْرِي  
عَلَّتِي أَنْ أَسْتَطِيْعَ عَنَابِي رَأَا لَهَا الْعَصْرَ لَنْ لَمْ يَمُتْ مُشْرِ  
وَأَقْصَى الْإِلَاسِمَ عَنِّي لَنْيَ أَسْتَعِيْ مِنْ أَجَابِيهِ الْبَقَرَةِ قُرْبِي

# عَلَّمَنِي الْحَيَاةَ

(١٢٧) وَفِيهِ الْعَقْرُ: عَلَّمَنِي الْحَيَاةَ أَنْ بِنَ الْعَقْدِ - بِرَغْنٍ لَا يَشُكُّهُ الْعَقْرُ قَعْرُ  
فَعَدَمُ عِزِّهِ الْعَزِيزُ شُكُورُهُ مَالًا فِي كِتَابِهِ قَرِيبُ مَقَرِّهِ  
مُسْتَكْتَبِيهِ نَفْسِي بِأَرْزِقِهِ الْعَقْدِ - بِرَغْنٍ وَلَا يَشُكُّهُ الْعَقْرُ قَعْرُ  
وَوَقْتُ قَنَاعَتِهِ رَغْنُهُ الْعَقْدِ - بِرَغْنٍ وَلَا يَشُكُّهُ الْعَقْرُ قَعْرُ

(١٢٨) الْمُرَّةُ: عَلَّمَنِي أَنَّ الْمُرَّةَ أَنَّ أَمْرًا - تَحْتَ قَلْبِي لَكُلِّ قَطْبِ الْبَلَاءِ  
أَنْ أَرَى رَمْعًا أَسْرَعَ الْعَيْنِ وَهِيَ فِي مَقَرِّهِ شَكْلُهُ رَمْعِي تَجَمُّعُهُ  
وَأَرَى عَقْرَهُ الْعَقْرُ نَاقِمًا - هُوَ بِرَغْنٍ طَوْرًا وَطَوْرًا بِجَانِبِ  
رُغْنِهِ قَبْلِي عِنَايَتُهُ لَوْعَةُ الشَّاءِ - كِي مَوْطِنًا تَجَمُّعُهُ هَكَذَا وَهَكَذَا  
(١٢٩) التَّعَاوُلُ: عَلَّمَنِي أَنَّ التَّعَاوُلَ زَيْنَ طَبْعِي - هُوَ كَرَمُ بَاهَةِ الْبَابَةِ طَبْعِي  
عَلَّمَنِي بَيْنَ الْبَرِّ وَبَيْنَ الْفَقِيرِ تَعَاوُلُ طَبْعِي الْعَقْرُ شَكْلُهُ  
أَرَى نَفْسِي بِشَجَرِهِ أَنْ يَكْبُ الْعَقْدُ - هُوَ وَفْقُهُ مَسْرُوعَةُ الرُّغْمِ رَغْمِي  
نَاقِمًا عَنْ قَابَةِ الْعَقْرِ يَتَعَاوَلُ - سَبْعَةُ رَغْمَانِ رَغْمِي الْمَقْدُودُ دَرْجِي

(١٣٠) رَحْمَةُ الْمَلِكِ السَّلَامَةِ: عَلَّمَنِي أَنَّ رَحْمَةَ الْمَلِكِ السَّلَامَةِ - كَرَمُ شَعْرِهِ أَعْدَابُ الْإِنْفَامِ  
أَرَى نَفْسِي بِشَجَرِهِ أَنْ يَكْبُ الْعَقْدُ - هُوَ وَفْقُهُ مَسْرُوعَةُ الرُّغْمِ رَغْمِي  
نَاقِمًا عَنْ قَابَةِ الْعَقْرِ يَتَعَاوَلُ - سَبْعَةُ رَغْمَانِ رَغْمِي الْمَقْدُودُ دَرْجِي  
(١٣١) الْإِسَارَةُ: عَلَّمَنِي أَنَّ الْإِسَارَةَ لَدَيْهِ - لَدَيْهِ وَلَا تَعَاوُلُ عَالِيهِ  
تَعَاوُلُهُ لَهَا أُنَاقِي تَحْقُقُ بِرَغْنٍ ضَعْفِي عَيْنُ الْإِسَارَةِ رَغْمِي  
لَدَيْهِ لَدَيْهِ تَحْقُقُ الْإِسَارَةَ رَغْمِي - هُوَ وَفْقُهُ مَسْرُوعَةُ الرُّغْمِ رَغْمِي  
وَفْقُهُ مَسْرُوعَةُ الرُّغْمِ رَغْمِي - هُوَ وَفْقُهُ مَسْرُوعَةُ الرُّغْمِ رَغْمِي

(١٣٢) الْعَنَاءُ الرَّغْمِي: عَلَّمَنِي أَنَّ الْعَنَاءَ الرَّغْمِي - هُوَ وَفْقُهُ مَسْرُوعَةُ الرُّغْمِ رَغْمِي  
أَرَى نَفْسِي بِشَجَرِهِ أَنْ يَكْبُ الْعَقْدُ - هُوَ وَفْقُهُ مَسْرُوعَةُ الرُّغْمِ رَغْمِي  
نَاقِمًا عَنْ قَابَةِ الْعَقْرِ يَتَعَاوَلُ - سَبْعَةُ رَغْمَانِ رَغْمِي الْمَقْدُودُ دَرْجِي  
(١٣٣) قَامَ الْعَقْبُ: عَلَّمَنِي أَنَّ قَامَ الْعَقْبِ - هُوَ وَفْقُهُ مَسْرُوعَةُ الرُّغْمِ رَغْمِي  
أَرَى نَفْسِي بِشَجَرِهِ أَنْ يَكْبُ الْعَقْدُ - هُوَ وَفْقُهُ مَسْرُوعَةُ الرُّغْمِ رَغْمِي  
نَاقِمًا عَنْ قَابَةِ الْعَقْرِ يَتَعَاوَلُ - سَبْعَةُ رَغْمَانِ رَغْمِي الْمَقْدُودُ دَرْجِي

(١٣٤) قَامَ الْعَقْبُ: عَلَّمَنِي أَنَّ قَامَ الْعَقْبِ - هُوَ وَفْقُهُ مَسْرُوعَةُ الرُّغْمِ رَغْمِي  
أَرَى نَفْسِي بِشَجَرِهِ أَنْ يَكْبُ الْعَقْدُ - هُوَ وَفْقُهُ مَسْرُوعَةُ الرُّغْمِ رَغْمِي  
نَاقِمًا عَنْ قَابَةِ الْعَقْرِ يَتَعَاوَلُ - سَبْعَةُ رَغْمَانِ رَغْمِي الْمَقْدُودُ دَرْجِي

(١٣٥) قَامَ الْعَقْبُ: عَلَّمَنِي أَنَّ قَامَ الْعَقْبِ - هُوَ وَفْقُهُ مَسْرُوعَةُ الرُّغْمِ رَغْمِي  
أَرَى نَفْسِي بِشَجَرِهِ أَنْ يَكْبُ الْعَقْدُ - هُوَ وَفْقُهُ مَسْرُوعَةُ الرُّغْمِ رَغْمِي  
نَاقِمًا عَنْ قَابَةِ الْعَقْرِ يَتَعَاوَلُ - سَبْعَةُ رَغْمَانِ رَغْمِي الْمَقْدُودُ دَرْجِي

- عَلَّتِي الْحَيَاءُ مَدِينًا  
صَتِ الرَّجُلُ ١٣٤  
عَلَّتِي الْحَيَاءُ أَرَتْ مِنَ الْقَرْنِ - تَهْتَفُ بِكُلِّ رَجُلٍ  
إِذَا صَتِ الرَّجُلُ أَلْفَ صَمْتٍ - بِأَجْلِ الْقَصْرِ الْغَفِيرِ الْعَبِيدِ  
لَقَدْ تَأَلَّفْتُ إِيَّاكُمْ نَوْرًا - مَا مَرَّضْتُمْ بَلَدًا قَوْلًا وَمَعْنَى  
أَفْصَحْتُ مِنَ فَوَالِحِ الدَّارِ الْغَا - فِي رِجَالِكُمْ تَبَيَّنَ بَابُ الْخَائِدِ  
مَكَارِ الْبُحْبُوحِ ١٣٥  
عَلَّتِي أَرَتْ أَلْفَ الدَّمْرِ قَبِيصًا - وَأَمْرُكَ الْجَوَارِ أَمَامَهُ تَقَبُّصًا  
وَأَمْرُكَ الْإِنْسَانِ عَمَّا يُعْتَبَرُ - مِنْ بَيْنِ مَا كُلِّ الْعَوَالِمِ هَبُّصًا  
عَلَّتِي أَنْ أَدْفَعُ الظَّنَّ بِالْجِدِّ - شَرُّ نَادٍ أَمْرُوسٍ الْخَطْبُ مَدْبُصًا  
وَأَنْ تَعْبَاهُ مِنْ تَوَارِثِ الْبُحْبُوحِ - لَمْ تَكُنْ تَسْكُنُ الْمُنَاسِبَةَ تَقَبُّصًا  
الرَّجُلُ تَرْتَعِبُ ١٣٦  
عَلَّتِي أَرَتْ الرَّجُلَ تَرْتَعِبُ - لَمْ تَكُنْ تَسْكُنُ الْمُنَاسِبَةَ تَقَبُّصًا  
وَأَمْرُكَ الْإِنْسَانِ عَمَّا يُعْتَبَرُ - مِنْ بَيْنِ مَا كُلِّ الْعَوَالِمِ هَبُّصًا  
عَلَّتِي أَنْ أَدْفَعُ الظَّنَّ بِالْجِدِّ - شَرُّ نَادٍ أَمْرُوسٍ الْخَطْبُ مَدْبُصًا  
وَأَنْ تَعْبَاهُ مِنْ تَوَارِثِ الْبُحْبُوحِ - لَمْ تَكُنْ تَسْكُنُ الْمُنَاسِبَةَ تَقَبُّصًا  
١٣٧  
عَلَّتِي أَرَتْ أَلْفَ الدَّمْرِ قَبِيصًا - وَأَمْرُكَ الْجَوَارِ أَمَامَهُ تَقَبُّصًا  
وَأَمْرُكَ الْإِنْسَانِ عَمَّا يُعْتَبَرُ - مِنْ بَيْنِ مَا كُلِّ الْعَوَالِمِ هَبُّصًا  
عَلَّتِي أَنْ أَدْفَعُ الظَّنَّ بِالْجِدِّ - شَرُّ نَادٍ أَمْرُوسٍ الْخَطْبُ مَدْبُصًا  
وَأَنْ تَعْبَاهُ مِنْ تَوَارِثِ الْبُحْبُوحِ - لَمْ تَكُنْ تَسْكُنُ الْمُنَاسِبَةَ تَقَبُّصًا  
١٣٨  
عَلَّتِي أَرَتْ أَلْفَ الدَّمْرِ قَبِيصًا - وَأَمْرُكَ الْجَوَارِ أَمَامَهُ تَقَبُّصًا  
وَأَمْرُكَ الْإِنْسَانِ عَمَّا يُعْتَبَرُ - مِنْ بَيْنِ مَا كُلِّ الْعَوَالِمِ هَبُّصًا  
عَلَّتِي أَنْ أَدْفَعُ الظَّنَّ بِالْجِدِّ - شَرُّ نَادٍ أَمْرُوسٍ الْخَطْبُ مَدْبُصًا  
وَأَنْ تَعْبَاهُ مِنْ تَوَارِثِ الْبُحْبُوحِ - لَمْ تَكُنْ تَسْكُنُ الْمُنَاسِبَةَ تَقَبُّصًا  
١٣٩  
وَمَعْلَتْ أَرَتْ دُنْيَايَ هَلُمَّ - وَأَغْبَرْتُ بِهَا ضَلَالِي وَوَقُمَّ  
هِيَ دَارُ الرِّمَاتِ مَا لَا يَنْجُو - فِي حَالِهَا إِلَّا تَعَبٌ نَبِيحُ  
وَلَا دَارَ الصَّغَاءِ طَبِيعًا تَوَقُّ - دَلَّاتُ الْهَوَى خِيَالُهَا مُبَارِكُ  
خَاسِلُو الْبَيْتِ مِنْ لَمَوْ الْأَنْسِ عَنْهُ - فَإِذَا الرِّيحُ فِي الْقَابِ رَسَمُ  
الرَّجُلُ تَرْتَعِبُ ١٤٠  
عَلَّتِي الْحَيَاءُ أَرَتْ مِنَ الْقَرْنِ - تَهْتَفُ بِكُلِّ رَجُلٍ  
إِذَا صَتِ الرَّجُلُ أَلْفَ صَمْتٍ - بِأَجْلِ الْقَصْرِ الْغَفِيرِ الْعَبِيدِ  
لَقَدْ تَأَلَّفْتُ إِيَّاكُمْ نَوْرًا - مَا مَرَّضْتُمْ بَلَدًا قَوْلًا وَمَعْنَى  
أَفْصَحْتُ مِنَ فَوَالِحِ الدَّارِ الْغَا - فِي رِجَالِكُمْ تَبَيَّنَ بَابُ الْخَائِدِ  
مَكَارِ الْبُحْبُوحِ ١٤١  
عَلَّتِي أَرَتْ أَلْفَ الدَّمْرِ قَبِيصًا - وَأَمْرُكَ الْجَوَارِ أَمَامَهُ تَقَبُّصًا  
وَأَمْرُكَ الْإِنْسَانِ عَمَّا يُعْتَبَرُ - مِنْ بَيْنِ مَا كُلِّ الْعَوَالِمِ هَبُّصًا  
عَلَّتِي أَنْ أَدْفَعُ الظَّنَّ بِالْجِدِّ - شَرُّ نَادٍ أَمْرُوسٍ الْخَطْبُ مَدْبُصًا  
وَأَنْ تَعْبَاهُ مِنْ تَوَارِثِ الْبُحْبُوحِ - لَمْ تَكُنْ تَسْكُنُ الْمُنَاسِبَةَ تَقَبُّصًا

علمتني الحياة

(١٤١) ضبط النفس:  
علمتني الحياة أن أضبط الغد - سن إازا ما التوت عليّ الأمور  
وإدلت فطوري والزياريا - دتالت نذرها والشرد  
نادا ضمت الرشا العراقي لم أعت في مخطط ما يثير  
وتواريت تغاة صبري حياء - رساد ليبرها والصبر

(١٤٢) الصديق في الشرب:  
علمتني الحياة أن أختص الي - من كان قد علا على الناس قدرا  
الذي لم أعبرت واساك فوالعت - سر وأدن الذي ثواسيك عسرا  
إنا المر بالمرور والحق - مدق لي مو على بني الأضطر طرا  
ليس منا من يعرف الصديق الي - سر فان أعسرنا قول وقرا

(١٤٣) الإرادة تغلب العادة:  
علمتني أن الإرادة أن آت - لب طبعي وأن أفاق عادي  
وأصون الفواكه من عت الصعة - عب ولا يعرف الهوان فوادي  
علمتني أن أحزم الأمر ما عت - ش وأدأ أهات فووع العواوي  
نردت مبعتي على الوهن المز - يوي وتارت نفسي وثاب رساي

(١٤٤) الساعي:  
علمتني أن الحكيم على الأثر - سام يصغر قلبا ويضعف ميسا  
لي تح تكون جارة فاذ الأثر - عاذ تطوف طيا عبيا رشتي  
علمتني أن الساعي يوش - لذ يفتي ولما يبرع وقرا  
والحكيم الحكيم في فاطنا - سن فاعض طرنا وسامح قسا

(١٤٥) القلب الكبير:  
علمتني ألا أقيم على الصفة - سم وأدأ أوزر بالمزور دهر  
ما تقامي على الزوان وقلي - صيت من عزة وتبع دكر  
هو مبدد التماند في فكل الأثر - من وفي الزرع ذواض وناز  
نازرة نغرة الأثر لذ الميز - سم فمنا لألة لغز عير

(١٤٦) حكمة الشيب:  
علمتني أن الشيب وناز - وسام وجملة واعتبار  
يتوارى السبا عنه حياء - وتولي ضلاله والشار  
ويشع في عقله من علة الغي - ش ولعير ذلة وفشار  
والطبيب الحكيم من غير الله - سر وأجهاد طلة والشار

(١٤٧) الجاهل:  
علمتني أن الجاهل هو الشا - طية تقليب إلى جهاد إسفين  
تبادول الأدعائ في بعة القو - سر وتشت في إشراف إسفين  
هو واز الشا - ما تينا غير نفس ترغل الهوان الصبر  
ولسان ما يابح لوما - وناز وناز ملوث



عَلَّمَنِي الْحَيَاةَ

(١٤٨) العفو أَيْدِيهِ اِلْتِفَاعًا - عَلَّمَنِي الْحَيَاةَ أَنَّ أَغْفِرَ الذَّنْبَ - سَبَّ وَأَسَمَى لِمَنْ أَسَاءَ أَهْبَابًا  
 حَسْبُهُ أَنَّهُ تَسْبِيلٌ بِالْأَمَانَةِ - طَوْلِيَّةٌ وَتَحِيلٌ الْأَوْدَارُ  
 عَلَّمَنِي أَنَّ السَّامِعَ سِرَّهُ يَدُلُّ النَّفْسَ رُفْعَةً وَاقْتِصَابًا  
 وَالكَرِيمُ الْكَرِيمُ مَنْ جَعَلَ الْعَفْوَ - عَزَمَ النَّاسَ رَيْبًا وَشَيْعَارًا

(١٤٩) الرِّوَاءُ :

عَلَّمَنِي أَنَّ الرِّوَاءَ رُفْعٌ وَأَخُو الرِّوَاءِ صَادِقٌ لَا يَخُونُ  
 فَتَعَلَّقْتُ بِالْأَجَلَاءِ دَهْرِي وَفُرَادِي الْمَوْلَى الْعَتَرُتُ  
 وَرِنَاقِي ذَاكَ الرِّوَاءُ الْمُصْقَى وَوِيَادِي ذَاكَ الرِّوَاءُ الْمُطَوَّنُ  
 وَصَلِّيَ بِي بِهِمْ صَلَاحٌ مُدْمِنٌ رَاسِحٌ فِي أَضْلَعِي مُكُونُ

(١٥٠) الصَّحَابَةُ :

عَلَّمَنِي أَنَّ الرِّيَاحَ اتِّصَافٌ لَا تَحَابِي وَلَا تَحَابِي مُجَاعٌ  
 فَتَسْبِيْتُ بِالصَّرَاحَةِ دَهْرِي هِيَ طَبِيعِي وَلِلنَّفْسِ طِبَاقٌ  
 وَتَرَمَّعْتُ عَنْ مَخَاضَةِ النَّاسِ - سِرٌّ رَكَمَ أُنْسَ الدَّوَارِ الْخَفَافُ  
 رَكَمْتُ الْقَنَاقَ عَنْ مَرَدِّهِ لَمْ يَغَيِّرْهُ نَهْلٌ قِنَاقٌ

(١٥١) الْإِبَادَةُ :

عَلَّمَنِي أَنَّ الْقَائِمَ عَلَى الصَّبْرِ - سِرٌّ سَبِيلُ الَّذِي اتَّبَعُوا الْإِبَادَةَ  
 لَمْ يَرَوْا بِالْقُدْرَةِ مَنْ أَلْبَسَ الْعَبْرَةَ - وَلَا يَعْرِفُ الْعَبْرَةَ صَدْرَانَا  
 لَا تَطْلُبُ الدُّنْيَا إِذَا حَكَمَ الْبَيْتَ - يَوْمَ وَلَا يُشْعِشُ الْأَرْضَ حَيْثُ كَانَا  
 الْإِبَادَةُ الْأَبَدِيَّةُ مِنَ أَيْدِي الْبَرِّ - دَمْنٌ عَاشَ دَهْرُهُ الْإِنْسَانَا

(١٥٢) الْإِبَادَةُ :

عَلَّمَنِي أَنَّ الْإِبَادَةَ وَرَفْعَ لَابِتَةٍ - نَهْمٌ رَأْيَا كَهَيِّزِ الْعَصْرِ يُسْرَا  
 نَشَكْتُ بِهَا "وَدَهْرِي دَهْرِي وَأَوَّلِي الْعَوَاثِ عَمَّا دَقِيرَا  
 نَارًا مَا عَمِيَتْ لَنْ لِيَ النَّارُ - ثُمَّ ، وَلَمَّا حَبِرَتْ مَا قَدْ حَسِرَا  
 يَأْتِي نَعْمَةً مِمَّا التَّجَارِدَ - بِي فَلَمْتُ لَنَا دِقَاءَ دَسِيرَا

(١٥٣) الْقَطِيعَةُ :

عَلَّمَنِي أَنَّ الْقَطِيعَةَ لَوْنٌ - حَمْرٌ وَدَا وَلَا تُصَوِّرُ نِيَامَا  
 مَا أَرْضَا صَا لَأَدِ الْأَكْلَى الْفَالِقَةُ - وَلَمْ يَحْدِثُوا الرِّثْمَا وَالسَّلَامَا  
 لَنْ لَوْرَةٍ حَرَمَةٍ تَسْبِي الْبَيْتَ - عَنْ دَسْبِي الْفَقْدِ وَتَوَمُّ الْوَصَامَا  
 وَتَعْبِي الْعَبْوَةِ يُسْعِيهَا الْحُبُّ لَأَتِ الْبِزَافَ عَادَ وَنَامَا

(١٥٤) التَّرَدُّدُ :

عَلَّمَنِي أَنَّ التَّرَدُّدَ نِي الْإِلَهِ - سِرٌّ خَسَاءٌ مَا بَعْدَهُ مِنْ خَسَائِرِ  
 هُوَ دَاوُودٌ يَحْمِي بِقَاصَةِ الظُّلْمَةِ - وَتَبَيَّنَ مِنَ الرَّدِّ وَالْبُتَائِرِ  
 لَيْسَ يُجِيبَانِ مِنْهُ إِلَّا خَسَاءٌ خَالِصٌ مِنْ تَرْكُوبِهِ وَالتَّخَايُرِ  
 فَمَا مَا اعْتَرَبْتُ فَاتَّعِبُ جَرِيئًا جَرَاءَةً الشَّافِيَةِ وَالْإِفْصَارِ

## عَلَّمَتِ الْحَيَاءُ

(١٥٥) الْحَيَاءُ سَيِّئُ الْأَخْلَاقِ:

عَلَّمَتِ أَنْ أَلَتْ الْحَيَاءُ مَا عَيْشَ - تِ وَأَلَتْ أَضْيَقَ بِالْحَيَاءِ صَدَا  
مَا عَرَفِي صَمٌّ وَغَرَجَ بِالْحَيَاءِ - سَمَّ رُطُولَ الْأَنَاةِ إِلَّا تُسَرَّى  
عَلَّمَتِ أَنْ أَمَمُو الْعَنْفَ بِالرَّوْءِ - قَرَّ وَأَنْ أَمَعَلَ أَعْيَافَ يُسْرَا  
نَارًا مَا أَرَلَتْ لَيْلُ حَيَاقٍ - أَطْلَعَ الْحَيَاءُ مِنْ دَابِجِهِ قُرَا

(١٥٦) الْعَمَةُ:

عَلَّمَتِ أَنَّ الرِّوَاءَ يَقْصِرُ - هُوَ سُرُورٌ عَلَى الْبَيَالِي وَقَصِيرُ  
قَوْدَتْ الْمُؤْمِنِينَ بِالْعَمْرِ حَمْدًا - رَقْلُهُ لِمَنْ سَأَلِي وَخَصِيرُ  
وَعَلَّمَتْ أَنَّ أَصَوْنَ صَوَامٍ - وَهَوَا صَمَّ رَجَاءَهُ الْفَلَكُ عَصِيرُ  
أَيُّ مَعْنَى لِلْعَمِيرِ لَمْ تَمُوتْ - مَبْهَرُ الْخَبِيرِ مِنْ دَوَا؛ وَوَدَّ

(١٥٧) الْخَيْرُ:

عَلَّمَتِ أَنَّ السَّبِيلَ إِلَى الْخَيْرِ - سِرٌّ - بَيْنَ مَغْفُورَةٍ بِالْشَّرِّ  
مَنْ مَسَا حَسَنٌ عَلَى لَبِّ الْخَيْرِ - سِرٌّ وَأَنْفُسُ إِلَى الرِّدِّ وَالشُّبُورِ  
فَانْعَلِ الْخَيْرَ قَاصِدًا وَهَبْهُ لِسَرٍّ - نَحْ نَعْمِي وَجَهِي مَعَاذِ الْخَبِيرِ  
مَنْ يَفْقَهُ عَنْهُ قُوَّةَ وَنَسَانٍ - يَحْيَى فِي غُرْفَةِ الْوَحِيدِ الْفَقِيرِ

(١٥٨) الْمَدَارَاةُ:

عَلَّمَتِ أَنَّ الْمَدَارَاةَ مِنْ أَوْ - قَرَّ مَا يَنْعَمُ الْمَوَدَّةَ كَرَمًا  
فَنَقَسَتْ فِي الْمَدَارَاةِ وَهَرَبُوا - وَسَلَتْ الطَّرِيقَ فِي الْعَيْشِ سَلَامًا  
صَيِّ مَعَانِي مَكْرَ تَابٍ مِنْ قَدَّ - رَمَيْتُ لَانِ الْفَقْدِ جَلَامًا  
وَهِيَ أَحَدٌ فِي الْحَبِّ مَعَارِفَ الْكُتُبِ - سَوَاهَا أَتَقَى زِيَامًا دَائِمًا

(١٥٩) لَدَيْمُ الْبَيْتِ:

عَلَّمَتِ أَنَّ أَقْرَبَ الْجِدَّةِ مَا عَيْشَ - تِ وَأَلَتْ أَطْوَفَ بِالْمَزَلَةِ دَهْرِي  
مَا تَقَبَّلَتْهُ عَلَى الْبَيْتِ السَّيْرِ - فَبَلَّ يَرْقُصُ ظَاهِرُ تَجَرُّبِ  
وَنَسَقَتْ فِي الْأَمْرِ - مَيَالِي إِلَى السَّيْرِ وَمَالِي فِي الْفَوَاقِرِ أَمْرِي  
رُبَّ قَهْرٍ طَوْنٍ - الْمَوَدَّةَ - تِ وَأَنْفُسُ إِلَى خَصَامٍ وَفَقْرٍ

(١٦٠) الْبَيْتُ لَمْ يَكُنْ الْإِنْسَانُ:

عَلَّمَتِ أَنَّ أَكْبَلَ النَّفْسِ نَبْلًا - وَأَصَوْنَ الْبَيْتِ دِيَارًا وَأَهْلًا  
عَلَّمَتِ أَنَّ الْمَرْسِيَّةَ الْمَرْ - نَحْ فَإِنَّ ذَلِكَ مَوْطِنُ الْمَرْدُ دُلَّ  
عَلَّمَتِ أَنَّ أَكْبَلَ الْبَيْتِ نَا أَلَمَ - بَلَّكَ وَالْمَرْدُ لَيْسَ بِعَرَفٍ تَجَلَّدَ  
صَيِّ دَابِجٍ سَمَتْ عَلَى الْأَنْفِ الرَّوْمِ - سَمَّ وَنَاصِيَةِ عَلَى السُّمُورِ تَوَدَّ

(١٦١) فَيْضُ الْقَلْبِ:

عَلَّمَتِ الْحَيَاءُ فَانْصَاعَ عَقْلِي - وَارْتَعَفَى بِالْحَالِي وَأَقْصَرَ بَعْدِي  
فَقَسَتْ فَنَاسِي عَلَى الْبَيْتِ وَالْقَلْبِ - مَسَّ مَسَاغِيرَ وَالصَّبَابُ أَفْضَلُ لَمَسِي  
وَهَمَلَتْ بِالْبَيْتِ - مَسَّ وَالْبَيْتِ - سَمَّ وَكَانَ الْبَيْتُ ضَا حَيِّ وَبَيْتِي  
بَلَّ كَثِيرٌ وَكَانَ تَعَبٌ قَلْبِي - مَسَّ الْقَلْبِ بِالْبَيْتِ بَعْدِي

عَلَّتِي الْحَيَاة

١٦٥ الطَّبِيعَةُ مَرَاتٍ :  
 عَلَّتِي أَنَّ الطَّبِيعَةَ نَزَا - بَ أَنَا هِيَ لِي قَلْبِي وَأَسْلِي  
 وَأَتَوَقَّعُ بَحِيرَ السَّمَا - شَرَّ لَأَقْبِي عَرْنُتُ سِرِّي الْقَوَا  
 أَتَمَلُّ رَفْعَةَ الطَّبِيعَةِ مَرَاتٍ - نَ وَلَقَمْتُ يَتَرْتُ إِلَيَّ الْقَلْبَ  
 هِيَ أَمَلْتُ عَلَيْكَ الْوَقَاتِ - عَرِّفَا نَزَلَ تَجَوُّدُ مَرْتَلَبِ

١٦٦ الْقَهْرُ :  
 عَلَّتِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنْ الْقَهْرِ - رَ ابْتِغَاءً يَنْبِيكَ سِرُّهُ الْقَهْرِ  
 بَيْنَ مَقَاصِيهِ رُحْلُ الْبَشَا - ثَ وَتَقَعْتُ مِنْ يَتَابَعِ كُورِ  
 لَمَطَاتٍ تَجَمُّعُ السَّنَنِ - فَتَعَدْتُ سَبْعَتِ الْهَرَمِ وَالْمَرَمِ  
 لَمَسَ الْفَانِثَ أَجْمَلُ مَا - كُنْتُ يَدُ الْخَالِقِ الْبَدِيمِ الْقَدِيمِ

١٦٧ الْوَقْتُ سَبِيلٌ :  
 عَلَّتِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الْوَقْتِ - سَرَّ سَبِيلًا سَلَّلَ الصَّفَاتِ  
 فِيهِ مَا تَسْتَعِيهِ النُّفُوسُ رَشَقُ - بَيْنَ مَثَلٍ مُعَلِّمٍ مِنْ عَرَاتِ  
 كُلِّ يَوْمٍ يَأْتِي عَلَى صَفْعَتِهِ - هُ نَقَعْتُ فِي تَعَالَمِ مَبَاهِثَاتِ  
 فَاجْتَمَعَتْ أَنَّ تَرَاكَ صَفْعَتِكَ الْفَتَى - رَ تَوَقَّعْهُ بِأَسْمَةِ الذِّكْرَاتِ

١٦٨ الْأَمَانَةُ أَبْصَارٌ :  
 عَلَّتِي أَنَّ الْأَمَانَةَ أَبْصَارُ - رُ نَدَايَا بِالْخُطْبِ وَالْإِسْفَارِ  
 حَاسَتْهُ التَّرَاطُفُ مَا لَمْ يَلِمْ سَلِيلٌ وَلَمْ تَتَمَرَّ حُسْرَةُ الْإِسْفَارِ  
 يَدُ كُلِّ الرَّهْرِ فِي الرَّاحِ وَتَبْدِيدِ - وَجُودِ الْفَرَاغِ وَدُونِ الْفَلَاكِ  
 وَالْأَمَانَةُ لَمْ تَزَلْ عَلَى الْفَتَى - سَرَّ لَأَنَّ الشَّيْءَ فِي الْأَمَانَةِ بَاقِي

١٦٩ الْأَوْصَالُ :  
 عَلَّتِي الْحَيَاةُ أَنَّ مِنَ الْأَوْصَالِ - حَاسَمٍ مَا يَقْصُرُجُ الْعَزِيمَةَ صُرْمًا  
 لَنْ يَكُونَ الْفَرَاغُ لِلْأَمَانَةِ نَازِعِي الْوَقْتِ مِنْ رَجُودِكَ زُرْعًا  
 وَتَعْلَمُ أَنَّ الْخَالِقَ لَنْ يَكُنْ بِقَلْبِي نَعْتَهُ مِنْ قَبْلِ يَمِينِ  
 سَلَسَتْهُ مَلَاوَةُ الْعَيْشِ مِنْ - بَعْلَتِهِ يَفِيقُ الْعَيْشِ زُرْعًا

١٧٠ الْقُدْرَةُ :  
 عَلَّتِي أَنَّ الْقُدْرَةَ لَوْ دَاخَلَ قَلْبِي جَزَاءُ سِرِّ الْجَزَاءِ  
 وَرَمَاهُ بِالْيَأْسِ وَالْيَأْسُ لَيْلٌ مُوَحِّشٌ مَا لَمْ يَكُنْ مِنْ فِتْنَاءِ  
 فَلَوْ مَا قَطَعْتُ نَازِحِي لَوْلَا - سَرَّ نَفْعًا ضَارِعًا يَلِي الرِّجَاءِ  
 رَحْمَةً مِنْهُ تَعَمَّرُ الْكَوْنُ بِالْعَيْشِ - رَ وَتَقَطَّبِي عَنْهُ غَيْرُ الْيَقِينِ  
 الْإِمَارَةُ :  
 عَلَّتِي أَنَّ الْإِمَارَةَ لَوْ كُنْتُ - حَتَّى إِلَهٌ شَامِعٌ مَسَائِرِ  
 ذِي الْعِزَّةِ عَلَى أَيْدِي الْإِمَانِ وَالْإِيمَانِ الْعَاصِي مِنَ الْإِنْفَارِ  
 فَكَيْفَ أَنَّ يَصْرِفُ عَرِيضَتَهُ الْفَيْدَ - سَرَّ بِأَهْلِ الْعَقُودِ وَالْإِطْلُوقِ  
 يَنْشُدُ الْوَقْتَ يَنْشُدُ - بِلِيَالِي الْأَوْصَالِ وَالْإِسْرَارِ

١٧١  
 عَلَّتِي أَنَّ الْإِمَارَةَ لَوْ كُنْتُ - حَتَّى إِلَهٌ شَامِعٌ مَسَائِرِ  
 ذِي الْعِزَّةِ عَلَى أَيْدِي الْإِمَانِ وَالْإِيمَانِ الْعَاصِي مِنَ الْإِنْفَارِ  
 فَكَيْفَ أَنَّ يَصْرِفُ عَرِيضَتَهُ الْفَيْدَ - سَرَّ بِأَهْلِ الْعَقُودِ وَالْإِطْلُوقِ  
 يَنْشُدُ الْوَقْتَ يَنْشُدُ - بِلِيَالِي الْأَوْصَالِ وَالْإِسْرَارِ

## عَلَّتِي الْحَيَاءُ

(١٦٩) الرُّسُلُ وَالْقُرُوبُ:

عَلَّتِي الْحَيَاءُ أَتَتْ مِنَ الْفَقْرِ - سَبِيلِي إِلَى الْهَوَى لَا يَصِلُ  
وَمَعَادِي إِلَى النَّهْدِي وَشَيْكَا - وَكَلَامِي يُشْفِيهِ نَوَى رَعْلُ  
فَتَكُونُ نَفْسِي الصَّغِيرُ فَلَذَالَهُ - شَيْءٌ مَا طَابَ هَلْ جَوَّهَرُ رُصْلُ  
وَكَذَلِكَ الدُّنْيَا بَعَادُ وَرُقْبُ - لَا الْهَوَى مُطْمَعٌ وَلَا الْبَيْتُ سَعْلُ

(١٧٠) رَأَى الْآدَابُ:

عَلَّتِي الْحَيَاءُ أَتَتْ مِنْ آدَابٍ - نَابَ لَمَّا دَا بَتَحَى عَلَى الْأَعْيَابِ  
يُزِيلُ الْفِكْرَ مِنْهُ بِالْأَلْوَابِ - وَرَهْجِي بِالْوَالِدِ الشُّقَابِ  
بِالْخَلِيفَةِ الْبَرَامِ وَالْفَنِّ الْقَوَالِدِ - سَبِي سِيرَةِ الْبَانِ خِدْنِ الْكُتَابِ  
أَيْ مُعَلِّمِ أَلْيَاكَ مِنْ غَيْبِكَ الرَّغْبُ - وَأَنْتَ الْمُسْتَبِيعُ بِرُحْمَتِ الْكُتَابِ

(١٧١) الْوَجُودُ بِمِرَاكٍ:

عَلَّتِي أَنْ الْوَجُودُ عِزَارِي - دَرَجَاتُ نَصْرِي وَمِيرَارِي  
يَقْطَعِي الْغُرُورَ وَالْأَمَانِي قَدْ - بَرِيضِي أَوْدَاهَا الْأَسْرَارِي  
فَاعْرِتَبِي - سَاعَةَ الْخَلَاصِ ارْتَعَابِي - فَهَوَا تَحْيِيكَ وَالطَّرِيقُ هَلَاكِي  
وَأَنْصَبِي لَا تَلْغُفَ لِي عَاكِمُ الْعَدَا - نَهْنُ الْبَيْتِ مِنْهُ نَفَاكِي

(١٧٢) التَّسْبِيحُ:

عَلَّتِي الْحَيَاءُ أَنْ مِنْ الشَّيْءِ - جَمِيعُ مَا يَتَلَذَّ الْجَوَانِحُ نَارِي  
وَتَبِيحِي الْخَطَا إِلَى الْمَطْلَبِ السَّعْيِ - سَبِي نَفْلِي أَيْ عَزَمِ أَمَارِي  
مَا أَعْتَبُهُ لَنْ أَصَابَ نُبُوحًا - يَتَرَدَّدُ مَنَانِي وَانْقَارِي  
فَأَمَّ الْعَوَارِ بِالْأَمَلِ الرَّغْبِ وَأَدْنَى مِنْهُ الْعِيَّةُ مَرَارِي

(١٧٣) الْإِسْرَافُ:

عَلَّتِي أَلَدُ أَهْوَايَ لِي الْإِسْرَافِ - رَأَيْتُ مَهْرِي رَهْنًا دَائِي وَنُفْثِي  
ذَائِقَ نَعْتِ الْيَسَارِ مِنْ كَرَمِ الْقَصْدِ - نَدِيمِي مَنْ عَنِ لِيَا بَرِيدِي  
كَمْ تَحْتِجُ الشُّعُورَ نَفْثًا عَلَى الْإِسْرَافِ - لِي وَأَنْتَ سَكِينِي وَالْجَزِيدِي  
جَعَلُ الْهَيْمِ مِنْهُ زُرَّارًا قَلِيلًا - وَأَصَاةَ الْعَزِيزِ فِيهِ تَوَلِيدِي

(١٧٤) الْأَصَالَةُ:

عَلَّتِي أَنْ الْأَصَالَةَ لَا تَقِي - تَوَلَّى عَلِيًّا لَدَى الْإِسْرَافِ الْأَرْصَلِي  
الْأَرْصَلِي الَّذِي إِذَا قَالَ شَعْرًا - عَلَّمَ ابْنَ الْقَرِينِ كَيْفَ يَقُولُ  
يُطْلِمُ السَّعْرَ شَلَا يَتَّبِعُ الْفَقْرَ - وَرَبِّهِ بِمَا لِي الشُّكْلِي  
حَاثَرُ أَقْصَى الْغَنَى لَفْظًا رُبَّمَا - فَنِيْلِي يَرَى حَلَاةَ جَمِيلِي

(١٧٥) سَلَامُ الْمَدِينَةِ:

عَلَّتِي أَنْ الْمَدِينَةَ أَقَابِي - شَيْءٌ دَأَاهِلًا مَا جَزَى لِي الصَّبِيرِي  
مَا خَلَّاهُ الْخَلَى وَرَدَّاهُ الْهَدَى - سَبِي وَلَمْ تَحْقِرْهُ شُكُونُ الشُّطِيرِي  
عَاشَتْ نِي عَاكِمِ الرُّكُونِ وَالْأَعَالِي - لِي كَثِيرُ الْغَاوِ صَبَبُ الظُّطِيرِي  
لَمْ يَتَّكِلْ قَلَامِي لَمْ يَنْفَسْ بِرُكُونِي - دَفُونِ الدُّقْرِ نِي حَنَا الْهَدِيرِي



## عَلَّمَنِي الْحَيَاةَ

- الفهرس -

مطالع الابليات :

- عَلَّمَنِي الْحَيَاةَ أَنَّ مِنَ الْبَشَرِ - مَنْ مَا يَمْلَأُ الدِّجَاجِيرَ نُورًا  
عَلَّمَنِي أَنَّ الْأَزَاهِيرَ يَمُوتُونَ - فِي لَوْحَةٍ عَقَبِي الزَّمَانُ الْإِلَهِي  
عَلَّمَنِي الْحَيَاةَ أَنَّ مِنَ الْأَوَّلِ - حَانِ مَا تَجَرَّعِي الرُّمُوكَ صَفَاءَ  
عَلَّمَنِي الْحَيَاةَ أَنَّ مِنَ الْآخِرِ - أَمْرٌ مَا يُسَيِّدُ الْقُورَى وَيُضِي  
عَلَّمَنِي أَنَّ الْحَيْنَ إِلَى الدَّائِمِ - فِي ضَيْقٍ مُوَجَّعٍ فِي ضُلُوعِي  
عَلَّمَنِي الْحَيَاةَ أَنَّ مِنَ الْيَأْسِ - سَبِيلَ نَجَاةٍ مِنْ سَاخِرَاتِ الْأَمَانِي  
عَلَّمَنِي الْحَيَاةَ أَنَّ مِنَ التَّوَدُّدِ - بَيْرٍ مَا يَجْعَلُ الْقَلِيلَ كَثِيرًا

xx

الصفحة الأولى :

٥١ البسمة نور

٥٢ الأزهير

٥٣ اللغات

٥٤ الأطلال

٥٥ الحنين إلى الدار

٦ اليأس (صبر إلى الموت)

٧ التمدد

الصفحة الثانية :

٨ خلوات القدر

٩ الحبة صفاء

١٠ الأيسراني

١١ يومك، تمررت

١٢ اللآلئ

١٣ الصداق

١٤ الرواساة

الصفحة الثالثة :

١٥ ضربت العرس

١٦ الحكمة

١٧ اليقين

١٨ الرومات

١٩ الأطلال

٢٠ الموت

٢١ التمدد

علمتني الحياة  
الفهرس - تابع

الصفحة الرابعة :

٢٢ الشجر

٢٣ الثوم

٢٤ الطغولة

٢٥ ربيع العير

٢٦ ساعة النعير

٢٧ ذكر ربات العوى

٢٨ السلام

الصفحة الخامسة :

٢٩ القلب السامر

٣٠ خير المال

٣١ قراءة الرواية

٣٢ ساعة الشروق

٣٣ الإيمان

٣٤ الكون إلى الينا

٣٥ صفة العقل

الصفحة السادسة :

٣٦ الإيمان

٣٧ الحقيقة

٣٨ الصان

٣٩ الحق السميع

٤٠ الرأي الصريح

٤١ الفرق قدام

٤٢ الزمان

عَلِّمْنِي الْحَيَاةَ  
الْفَرَسِيَّةَ - تَابِعْ

الصفحة السابعة ،

٤٣ الرِّمَانَةُ

٤٤ السُّؤَالُ

٤٥ النَّبَاهَةُ

٤٦ النَّاسُ وَالنَّاسُ

٤٧ الرِّمَانَةُ

٤٨ سَامِرَةُ النَّجْمِ

٤٩ الْقَبِيلَةُ

الصفحة الثامنة ،

٥٠ الْبَاطِلَةُ

٥١ مَرْزُوقُ الطَّيْمِ

٥٢ الْقَوْلُ السَّيِّئُ

٥٣ نَبِيحُ الدُّمُوءِ

٥٤ الرَّيْبُ

٥٥ السَّبَابُ

٥٦ الْوَدَىُّ الْخَفِيُّ

الصفحة التاسعة ،

٥٧ الْقَوْلُ وَالْفِعْلُ

٥٨ التَّوَالِي عَمْرٍ

٥٩ الْإِبْهَامُ

٦٠ السَّائِرُ

٦١ الْعُسْرُ وَالْيُسْرُ

٦٢ السُّتْرَةُ مِنَ الْخَيْمِ

٦٣ مِائَةُ لَيْلٍ

عَلَّمَ تَنْجِيهِ الْهَيَاةِ  
الدَّعْوَى - تَامِع

الصفحة العاشرة :

٦٤ جمالُ الرَّوحِ :

٦٥ البُحُورَةُ

٦٦ الماضي

٦٧ التَّيْلُ

٦٨ الرَّوحُ الْمُنَى

٦٩ نَاعَمُ الْحَبِّ

٧٠ الْخَيَالُ

الصفحة الحادية عشرة

٧١ التَّنْكِزُ

٧٢ الْمَاءُ

٧٣ الصَّمْتُ

٧٤ الْبَرَاءَةُ

٧٥ الْبَعْثُ

٧٦ الْأَصْحَارُ الرَّبِيعُ

٧٧ النِّسْيَانُ

الصفحة الثانية عشرة

٧٨ الْمُرُوحُ

٧٩ التَّفَكُّرُ فِي الْكُلُونِ

٨٠ الْكُلُونُ سِعْرٌ

٨١ وَجْهَةُ الْمُنَى

٨٢ الْوُجُودُ شَرَابٌ

٨٣ الْكُلْفُ

٨٤ مَعْرِفَةُ النَّفْسِ



## عَلَمَتِي الْحَيَاةُ

الغفرس - تابع

الصفحة الثالثة عشرة :

٨٥ التَّعَيُّ بِالْأَبَارِ

٨٦ سَمُّ الطَّبِيعَةِ

٨٧ الصَّبَاحُ

٨٨ كِتَابُ الْوَعْدِ

٨٩ أَكْلُ الْعَبِي

٩٠ هَبَّةُ الْإِسْوَاقِ

٩١ طَمَلُ الْإِبَانِي

الصفحة الرابعة عشرة :

٩٢ مَبْنَى الْمَرْبِ

٩٣ الصَّدَاقَةُ دَرَاهِمٌ

٩٤ السَّمَاءُ بِطَرَفِ

٩٥ الْمَلَأُ

٩٦ الْبَيَانُ

٩٧ الدَّرَادُ لِلْمُحَوَّنِ

٩٨ التَّصْمِيمُ

الصفحة الخامسة عشرة :

٩٩ الْعِبَادَةُ

١٠٠ الْعَزَلَةُ مَكَلَّةُ الْإِفْطَارِ

١٠١ الْمِرَافُ

١٠٢ الْقَتَابُ

١٠٣ الْعَدْلَةُ

١٠٤ الْخَضَارَةُ

١٠٥ السَّائِدَةُ

# علمتني الحياة الفهرس - تابع

الصفحة السادسة عشرة :

١٠٦ بشائر النور

١٠٧ الإنابة

١٠٨ الدعاء

١٠٩ الصلاة

١١٠ الإجماع

١١١ النواصير

١١٢ الرسالة

الصفحة السابعة عشرة :

١١٣ نعيم الآفاق

١١٤ عزرة المؤمن

١١٥ أرض الطيبة

١١٦ الإيضاح

١١٧ الزهادنة

١١٨ التواضع

١١٩ التعاضد  
الصفحة الثامنة عشرة :

١٢٠ غنى الفكر

١٢١ الإرسالة بالفضل

١٢٢ الرحمة

١٢٣ التمرات بناد

١٢٤ الانبعاث بالبر

١٢٥ السعة هوان

١٢٦ الاستعانة بالصبر

## عَلَّتَبِ الْحَيَاةُ

الفهرس - تَابِ

الصفحة التاسعة عشرة :

١٢٧ عَفَّةُ الْفَقْرِ

١٢٨ الْمُرُورَةُ

١٢٩ التَّعَاذُلُ

١٣٠ السَّلَاةُ

١٣١ الْإِسَارَةُ

١٣٢ الْعَتَابُ الرَّثِيقُ

١٣٣ دَاءُ الْعَجَبِ

الصفحة العشرون :

١٣٤ صَمْتُ الْوُجُودِ

١٣٥ جِلْدُ السَّكْرِ

١٣٦ الْوَيْهَرُ صِرَاحٌ

١٣٧ السَّرَابُ

١٣٨ غُرُورُ الْأَيَّامِ

١٣٩ الْمَنِيَّةُ حُلْمٌ

١٤٠ السَّمَرَةُ رَجَبَانِ

الصفحة الحادية والعشرون :

١٤١ ضَبْطُ النَّفْسِ

١٤٢ الصَّبْرُ فِي الْفُسْرِ وَالْشَّرِّ

١٤٣ الْإِرَادَةُ تَقْلُبُ الْعَادَةَ

١٤٤ السَّامُحُ

١٤٥ الْقَلْبُ الْكَبِيرُ

١٤٦ حِكْمَةُ الْمَسِيحِ

١٤٧ الْجَمَامُ

## عَلَّمَتِي الْحَيَاءُ

الفرس - تامر

الصفحة الثانية والعشرون:

- ١٢٨ المعفرأ شدة الفواحش اليعتاص
- ١٢٩ الوفاة
- ١٣٠ الصراحة
- ١٣١ الإرباب
- ١٣٢ المشورة
- ١٣٣ القطيعة
- ١٣٤ التردد

الصفحة الثالثة والعشرون:

- ١٣٥ الحلم سيرة الأفيلاق
- ١٣٦ العزيم
- ١٣٧ الخير
- ١٣٨ لزوم الجود
- ١٣٩ الحر شرف الإنسان
- ١٤٠ المداواة
- ١٤١ غنن النفس

الصفحة الرابعة والعشرون:

- ١٤٢ الطبيعة محراب
- ١٤٣ العجز
- ١٤٤ الوقة سجل
- ١٤٥ الأمان أنصهار
- ١٤٦ التدهام
- ١٤٧ القنوط
- ١٤٨ الإجارة

الصفحة الخامسة والعشرون:

- ١٤٩ الرضف والهرج
- ١٥٠ نازك الآداب
- ١٥١ الوعد عزال
- ١٥٢ التجميع
- ١٥٣ الإسراف
- ١٥٤ الرزالة
- ١٥٥ أهل الحديث



## النواة الأولى

### لرباعيات أنور العطار



هذه الرباعيات الخمس كانت البذرة الأولى لدوحة باسقة الأشجار ريانة الأغصان وندية الأزهار، تمثلت في ديوان خرج في حلة بهية وطللة شهية عبر من خلالها الشاعر عن رأيه مختزلاً في قضايا فلسفية وموضوعات بالغة التجريد، ومع ذلك أتت شاعرية التعابير رقيقة التصاوير، تعلق بالأذهان، وتستعذبها الآذان في جرس خفيض ولحن طروب، وفي ذلك تأكيد من الشاعر - بصورة عملية - أن الشعر قادر على أن يجوس في أعقد القضايا، وإن بلغت من التجريد والذهنية والمنطقية ما تبلغ، فالشعر بما يسكبه من مائية تُحسب له يسهل الجامح، ويروض الشارد.

وهذه الرباعيات وجدت بين ما تركه الشاعر مخطوطاً، وهي كما يظهر لا تبدأ بـ (علمتني الحياة) أو (علمتني) الذي تبنته أغلب الرباعيات في ديوان (رباعيات العطار - علمتني الحياة)، وذلك على ما يبدو رأي ارتآه؛ لينقل من خلال كل رباعية خلاصة ما خرج به من تجارب الحياة ومخالطة الأحياء.



## لَحْنُ الْحَيَاةِ

غَفَلْتُ عَنِّي الْمُنُونُ فَغَنَيْتُ—	سَتْ وَلَحْنُ الْحَيَاةِ لَحْنٌ قَصِيرُ
وَبِنَفْسِي قِيَارَةٌ تَتَشَكَّى	وَأَنَا الدَّمْعُ وَالْأَسَى وَالشُّعُورُ
أَتَسَلَّى عَنِ الضَّنَى بِلُحُونِ	لَمْ يَفْتَحْهَا التَّغْيِيرُ وَالتَّصْوِيرُ
خَاطِرِي مِنْ نَشِيدِهَا مُسْتَثَارُ	وَفَمِي مِنْ سُلَافِهَا مَخْمُورُ

## أَبْلَغُ الشَّعْرِ

أَبْلَغُ الشَّعْرِ دَمْعَةٌ تَغْسِلُ الْجُرُ	حَ كَأَنَّ الشِّذَاءَ فِيهَا يَجُولُ
وَمِنْ الدَّمْعِ صَادِقٌ وَكَرِيمٌ	وَمِنْ الدَّمْعِ كَاذِبٌ وَبَخِيلٌ
وَأَطَلْتُ مِنَ الْعَيُونِ الْمَعَانِي	وَأَذِيعُ الْمُخْبَأَ الْمَجْهُولُ
تَتَنَاجَى الْعَيُونُ فِي غَمْرَةِ الْحَزْ	نِ وَتُقْضِي بِسِرِّهَا وَتَقُولُ

## رُوحُ الْهَوَى

فِي دَنَانِي بَقِيَّةٌ مِنْ شَرَابِ	هِيَ رُوحُ الْهَوَى وَقُوْتُ التَّمَنَّى
وَيَدِي لَمْ تَزَلْ عَلَى الْوَتْرِ الْمَطْ	رَابِ وَالْقَلْبُ لَا يَزَالُ يُغْنَى
أَنْتَ مِنْنِي فَتَنِي الَّذِي صَوَّرَ الْحُسْ	نَ وَكَمْ هَامَ بِالرَّوَانِعِ فَتَنِي
وَلَكُمْ أَطْرَبُ الْفُؤَادِ الْمَعْنَى	أَنْ يَنْوِبَ الْقَصِيدُ عَنْكَ وَعَنِي

## الْفَضْلُ

إِنَّمَا الْفَضْلُ خَالِدٌ لَا يَزُولُ      يَا نَجْمُ لَا يَغْتَرِيهِ أَقُولُ  
 يَطْمَسُ الْمَوْتُ كُلَّ شَيْءٍ وَيَمْحُو      حَيْثُ لَا أَمَلٌ وَلَا مَأْمُولُ  
 تَنْطَوِي الكَائِنَاتُ وَالْفَضْلُ بَاقٍ      كَيْفَ يُطَوَّى وَهُوَ الْكَرِيمُ الْأَصِيلُ  
 فَاحْيِ لِلْفَضْلِ إِنْ تَرَدَّ وَجْهَهُ السَّمَاءُ      حَ فَمَنْ بَعْدَهُ الْحَيَاةُ فَضُولُ

## العِطْرُ الْهَائِمُ

أَنْتِ كَالْوَرْدِ جَلٌّ مَنْ أَبْدَعَ الْوَرْدَ      دَ وَلَكِنَّهُ سَرِيعُ الذُّبُولِ  
 مَوْسَمٌ يَنْقُضِي وَأَنْتِ جَمَالٌ      صَيْغٌ مِنْ مَوْسَمِ الْبَقَاءِ الطَّوِيلِ  
 يَشْتَهِي الْعِطْرُ أَنْ يَهِيمَ بِمَغْنَا      كِ وَيَنْدَى بِرَوْضِكَ الْمُطْلُولِ  
 يَا لَهْ هَائِمًا بِدَارِكَ صَبَا      فِي ابْتِسَامِ الضُّحَى وَوَشْيِ الْأَصِيلِ



# مُرَبَّاعِيَّاتُ الْعِظَامِ

- ١ -

لَمِنَ الْحَيَاةِ

عَقَلْتُ عَمْرِي الْمَوْتَ فَغَيَّبْتُ - ث ، وَلَكِنْ الْحَيَاةَ لَمْ أَمْسِكْ فَصَغُرْتُ  
وَبُنَيْتُ قِيَامَةً كَثُفْتُ - وَأَنَا الدَّمْعُ وَالْأَسَى وَالشُّعُورُ  
أَتَكَلَّمَ عَنْ النَّفْسِ بِالْجَوْنِ - لَمْ يَقْنَأِ التَّعْبِيرُ وَالنَّصُورُ  
حَاطِرِي بِتِ نَشِيرِهَا مَسَاءً - وَتَجِبَ بِنِ كَلَامِيَا مَحْمُورُ

- ٢ -

أَبْلَغُ الشَّعْرِ

أَبْلَغُ الشَّعْرِ دَمْعَةً تَنْزِلُ الْجَمْرَ - عَ لَأَتْ السِّفَاءَ فَيَا يَجُولُ  
وَمِنْ الدَّمْعِ صَادِقٌ وَكَرِيمٌ - وَمِنْ الدَّمْعِ لَأَزْبُ وَتَجِيلُ  
وَأَطْلُتُ مِنْ الْعُيُوبِ الْعَالِي - وَأُزِيغُ الْحَبَا الْجَمُودُ  
سَأَجْمُ الْعُيُوبَ فِي غَرَّةِ الْحَزْ - نِ وَتَغْفِي بِسِرِّهَا وَتَقُولُ

- ٣ -

مَدْحُ الْهَوَى

فِي دُرَانِي بِقِيَّةٍ مِنْ شَرَابٍ - هِيَ رُوحُ الْهَوَى وَتَوْتُ التَّيْبِ  
وَيَسِيرُ لَمْ تَزَلْ عَلَى الْوَرْدِ الْطَلِّ - رَابِ وَالْقَلْبُ لَا يَزَالُ يُعْتَبِ  
أَنْتَ بِنِي قَبِي الَّذِي صَوَّرَ لِي - نِ دَكَمَ هَامَ بِالرَّوَانِغِ فَيُغِي  
وَلَكَمْ أَلْهَبَ الْفَوَارِ الْمُنَى - أَنْ يَهْبِطَ الْفَقِيرُ عَلَى دَغِي

- ٤ -

الْفَضْلُ

إِنَّمَا الْفَضْلُ خَالِدٌ لَا يَزُولُ - هُوَ الْجَمُّ لَا يَغْتَرِبُ أَقُولُ  
يُطْبِخُ الْمَوْتَ كُلَّ شَيْءٍ دِيحُو - هَبْ لَأَزِلُّ دَلَامُودُ  
تَطْهَرُ الْكَلَامَاتُ وَالْفَضْلُ بَاقٍ - كَيْفَ يُطَوَّرُ وَهُوَ الْكَرِيمُ الْأَصْلُ  
فَاقِي الْفَضْلَ لِي أَنْ تُرَدِّدَ وَجْهَهُ اسْمُ - حَ نَمْنُ بَعْدَهُ الْحَيَاةُ فَضُولُ

- ٥ -

== الْعِظَرُ الْيَأْمُ ==

أَسْتَرْ لِهَرْدِ جَلَّ مَتَّ أَنْبَعُ الْوَرْدِ - كُ دَكَمَ سَرِيدِ الْوَرْدِ  
سُورُ تَغْفِي دَانِيَةَ جَالِ - صِفَتُهُ مَدَمُ الْبَقَا وَالْإِلَهِي  
يَسْتَعِيدُ الْهَلَاكَ أَنْ يَهْبِطَ الْفَقِيرُ - وَنِيْدُ بَرْدُ الْفَقِيرِ  
يَالَهُ حَاجَ بَدَائِلُ صَبَا - فِي أَسْبَابِ الْهَلَاكِ وَتَشِي الْأَوْدِلُ



## نبذة عن حياة الشاعر أنور العطار



ولد الشاعر (أنور العطار) عام ١٣٣١هـ الموافق عام ١٩١٣م، بمدينة دمشق من أبوين دمشقيين، وهو ابن السيد سعيد العطار، وتوفي في سورية بدمشق عن تسعة وخمسين عاماً، في صباح يوم الأحد ١١ جمادى الآخرة عام ١٣٩٢هـ الموافق ٢٣ تموز/ يوليو عام ١٩٧٢م في مستشفى المواساة، ودفن في مقبرة الدحداح<sup>(١)</sup>.

تلقى علومه الابتدائية في مدينة بعلبك، وأتمها في مدرسة البحصنة في دمشق، ثم انتقل إلى (مكتب عنبر)<sup>(٢)</sup> لإكمال دراسته الثانوية، وبعد ذلك انتسب إلى دار المعلمين، حيث نال شهادة أهلية التعليم الثانوي التي مكنته من العمل مديراً لمدرسة (منين) الابتدائية من أعمال (دوما) في ريف دمشق عام ١٣٤٨هـ الموافق عام ١٩٢٩م، ثم نقل إلى مدارس دمشق.

شارك في تأسيس (المجمع الأدبي) في دمشق سنة ١٣٥٣هـ الموافق عام ١٩٣٤م، وكان له شرف الانتماء إليه والإسهام في لجنته الإدارية.

(١) مقبرة الدحداح، واحدة من مقابر مدينة دمشق، التي دفن فيها الشاعر (أنور العطار)، وإن الكثير من أعلام مدينة دمشق وعلمائها ومشايخها وأبطالها مدفون فيها أيضاً. وسميت الدحداح نسبة إلى الصحابي الجليل (أبو الدحداح) الذي دفن فيها، وإن كثيراً من الصحابة غيره مدفونون فيها أيضاً.

(٢) مكتب عنبر، هو المدرسة الثانوية الوحيدة آنذاك في دمشق، التي تخرج فيها صفوة رجال العهد الوطني في القرن الماضي من كتاب ووزراء وصحفيين وشعراء.

## زبانيات أنور العطار

عَلَّمَ فِي الْحَيَاةِ

نبذة عن حياة الشاعر أنور العطار

أتم دراسته في دمشق، وتخرج في كلية الآداب قسم اللغة العربية في الجامعة السورية، وكانت شهادته خامس شهادة تُعطى من كلية الآداب بدمشق عام ١٣٥٤هـ - ١٩٣٥م.

استدعته وزارة المعارف العراقية لتدريس الأدب العربي في معاهدها العالية سنة ١٣٥٥هـ الموافق عام ١٩٣٦م فدرّس هذه المادة في الثانوية المركزية في بغداد، وفي الكلية الشرعية، وحاضر في الأدب العربي سنتين في مدرسة التنقيض في بغداد، وسنة في مدينة الموصل. وللشاعر كثير من القصائد التي تصف مدن العراق وأنهاره، وبعضها منشور في ديوانه الأول (ظلال الأيام).

وقد منحت الحكومة العراقية الشاعر أنور العطار لقب (مواطن شرف) تقديراً لأدبه ونبوغه الشعري، حين زار العراق على رأس بعثة ثقافية حلّت ضيفاً على وزارة المعارف العراقية عام ١٣٧٣هـ الموافق لـ ١٩٥٤م، وذلك اعترافاً لما له من يد على شباب العراق في تدريسهم الأدب العربي وتحبيبه إليهم.

عينته وزارة المعارف السورية بعد عودته من بغداد سنة ١٣٥٩هـ الموافق عام ١٩٤٠م مدرّساً للغة العربية في مدارس مدينة حلب، ثم في ثانويات مدينة دمشق سنة ١٣٦١هـ الموافق عام ١٩٤٢م، ثم اختارته وزارة المعارف السورية ليتولى رئاسة (ديوان الإنشاء)، وكان قد أنشئ حديثاً ليتولى ضبط اللغة وجعل ما يصدر من وزارة المعارف سليماً قوياً، ثم عُين مديراً لثانوية (البنين الخامسة) بدمشق، ودرّس الأدب العربي فيها، ثم عُين مفتشاً أولاً لمادة اللغة العربية في سورية إلى أن سافر إلى المملكة العربية السعودية، حيث درّس الأدب العربي في كلية اللغة العربية وكلية الشريعة في جامعة الرياض، ما بين الأعوام ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٦هـ الموافق أعوام ١٩٦٤، ١٩٦٥، ١٩٦٦م.

ويحضرني هنا الأبيات الثلاثة الآتية التي يعبر فيها الشاعر (أنور العطار) عن مدى وفائه لأهل الرياض، وقد وجدتها مكتوبة بخط يده، عندما كنت أبحث، وأمحص في مخطوطاته في مكتبته الخاصة في دمشق، وأحببت أن أوردتها في هذه النبذة عن حياته:

لَيْتَ شِعْرِي عَنِ الَّذِينَ تَرَكْنَا      خَلَفْنَا بِالرِّيَاضِ هَلْ ذَكَّرُونَا  
أَمْ يَكُونُ الْمَدَى تَطَاوَلَ حَتَّى      قَدُمُ الْعَهْدِ بَيْنَنَا فَتَسُونَا  
إِنْ نَسُوا حُرْمَةَ الْوُدَادِ فَإِنَّا      لُهُمْ فِي الْهَوَى كَمَا عَهْدُونَا

عاد الشاعر (أنور العطار) من المملكة العربية السعودية إلى سورية إثر مرض داهمه إلى أن توفاه الله بعد ست سنوات، وذلك عام ١٣٩٢هـ الموافق عام ١٩٧٢م كما ذكر آنفاً.

أحب الشاعر (أنور العطار) جمال الطبيعة، وغناها أعذب الشعر، واهتم بالفكرة والكلمة معاً، وهو بحثري<sup>(١)</sup> الأسلوب، وقد أحب اثنين من الأدباء المعاصرين له؛ رأى في نثرهما صوراً حية من الشعرية، فتهج نهجهما، وهما (معروف الأرنؤوط)<sup>(٢)</sup> صاحب جريدة (فتى العرب)، وجريدة (سيد قريش)، وكان قد قدم لديوان (ظلال الأيام) في طبعته الأولى، حيث امتدح، وأثنى على الشاعر (أنور العطار) وعلى علو صناعته الأدبية. والأديب الآخر الذي أحبه (أنور العطار) هو (أحمد حسن الزيات)<sup>(٣)</sup> صاحب مجلة (الرسالة) المصرية التي كانت المجلة الأدبية الذائعة الصيت والواسعة الانتشار في العالم العربي في ثلاثينيات القرن الماضي وأربعينياته.

(١) البحتري (٨٢٠ - ٨٩٧ م): هو أبوعبادة الوليد بن عبيد بن يحيى التنوخي الطائي، أحد أشهر الشعراء العرب في العصر العباسي. يقال لشعره: (سلاسل الذهب)، وهو أحد الثلاثة الذين كانوا أشعر أبناء عصرهم، وهم: المتنبي، وأبوتمام، والبحتري. قيل لأبي العلاء المعري: أي الثلاثة أشعر؟ فقال: المتنبي وأبوتمام حكيمان، وإنما الشاعر هو: البحتري. ولد (البحتري) في منبج إلى الشمال الشرقي من حلب في سوريا، وظهرت موهبته الشعرية منذ صغره، انتقل إلى حمص ليعرض شعره على أبي تمام، الذي وجهه، وأرشده إلى ما يجب أن يتبعه في شعره. أصبح (البحتري) شاعراً في بلاط الخلفاء: المتوكل، والمنتصر، والمستعين، والمعتز بن المتوكل، وخلف ديواناً ضخماً. من أشهر قصائده تلك التي يصف فيها إيوان كسرى وقصيدة الربيع. ومعنى كلمة البحتري في اللغة العربية: قصير القامة.

(٢) معروف الأرنؤوط: (١٨٩٢ - ١٩٨٤م) أديب سوري ولد في بيروت، وتوفي في دمشق، كتب في الأدب والتراث التاريخي واللغوي، ومارس الخطابة والكتابة ونظم الشعر، وله كثير من الكتب والدراسات.

(٣) أحمد حسن الزيات: (١٦ جمادى الآخرة ١٣٠٣هـ / ٢ إبريل ١٨٨٥ - ١٦ ربيع الأول ١٣٨٨هـ / ١٢ مايو ١٩٦٨م) من كبار رجالات النهضة الثقافية في مصر والعالم العربي. اختير عضواً في المجامع اللغوية في القاهرة، ودمشق، وبغداد، وحاز جائزة الدولة التقديرية في الآداب عام ١٩٦٢م في مصر، ويُعد واحداً من الكوكبة العظيمة التي تبوأ مكانة الصدارة في تاريخ الثقافة العربية، ولج هذه الكوكبة ببيان الصائغ، وأسلوبه الرائق، ولغته السمحة، وبإصداره مجلة «الرسالة»، ذات الأثر العظيم في الثقافة العربية في القرن الماضي.

وأحب الشاعر (أنور العطار) الكثير من شعر أمير الشعراء (أحمد شوقي)<sup>(١)</sup> وحفظه، وتعقب نشر أشعاره في الصحف والمجلات، حتى إنه استطاع إحصاءها ومعرفة ما لم يُطبع منها آنذاك، وهياً مخطوطاً لها للطباعة سماه (الشوقيات التي لم تنشرها الشوقيات).

تأثر الشاعر (أنور العطار) بالأدب الفرنسي، وأحب (لامارتين)<sup>(٢)</sup> de Lamartin، Alphonse و(ألفرد دوموسه)<sup>(٣)</sup> de Musset-Patha Louis Charles Alfred، وترجم نظماً كثيراً من أشعارهما المشهورة.

مَجَّد البطولة العربية، وأُنشد لها قصائد مفعمة بالحماسة، منها: فلسطين، وثورة مصر، وثورة الجزائر، والنازح العربي، وغيرها كثير.

أصدر عام ١٣٦٧هـ الموافق سنة ١٩٤٨م ديوانه الشعري الأول، الذي أسماه (ظلال الأيام) وضمَّنه قصائد وجدانية رائعة في الوصف والتأمل والمناجاة والبطولات، وقد تلقته المجامع العلمية والأدبية بالقبول الحسن، وكتبت عنه الفصول النقدية الطوال.

وللشاعر (أنور العطار) الكثير من الدواوين الشعرية والدراسات الأدبية المخطوطة، التي هي قيد التجهيز للطباعة بإذن الله، منها: (البواكير) و(وادي الأحلام) و(النهر الشاعر) و(الليل المسحور) و(ربيع بلا أحبة) و(منعطف النهر) و(مع قصائد الخالدين) و(ألف بيت وبيت) الذي لم يكمله، وقد كانت فكرته مبنية على أساس قدرته في انتقاء أجمل بيت شعري من قصيدة ما من قصائد أحد فحول الشعراء المختارين من قبله، ومن بيت الشعر المنتقى هذا يدخل إلى شرح القصيدة ومعارضتها وذكر شاعرها وعصره، إلى آخره.

(١) أحمد شوقي: (١٢٨٥-١٣٥١هـ / ١٨٦٨-١٩٣٢م)، أشهر شعراء العصر الحديث، لقب بأمير الشعراء؛ نظراً لفحولة شعره وتميزه. أثنى (أحمد شوقي) التراث الأدبي العربي بروائع من قصيدته الشعري العالي الصنعة. كان مولده ووفاته في مصر بالقاهرة.

(٢) Alphonse de Lamartine - ألفونس دي لامارتين: كاتب وشاعر وسياسي فرنسي (وُلد في ٢١ تشرين الأول / أكتوبر، وتوفي في ١٧٩٠ - ٢٨ شباط / فبراير ١٨٦٩م).

(٣) de Musset-Pathay Louis Charles Alfred - لوي شارل ألفرد دو موسيه - باتاي: شاعر فرنسي ومسرحي وروائي (وُلد في ١١ كانون الأول / ديسمبر ١٨١٠ وتوفي في ٢ أيار / مايو ١٨٥٧).



وديوان (علمتني الحياة)، هو آخر ما نظم الشاعر (أنور العطار) من الدواوين الشعرية، وهو عبارة عن خلاصة تجربته في رحلة حياته، حيث ضمنه رؤيته وفهمه وفلسفته للكثير من الجوانب العقدية والوطنية والأخلاقية والجمالية التي صاغها جميعها بحلة بهية من شاعريته المرفهة وإبداعه اللغوي العالي، وهي تتألف من (١٧٥) مئة وخمس وسبعين رباعية كتبها على شكل رباعيات كرباعيات (عمر الخيام)<sup>(١)</sup> المشهورة في التراث الأدبي الفارسي، حيث تنتظم كل رباعية منها فكرة واحدة يبتدئها بالشرط الأول من كل رباعية بـ: (علمتني الحياة أن حياتي) ... ولو شاء القدر أن تطول حياة الشاعر (أنور العطار) أكثر من مشيئة الله له، لكان هذا الديوان أكثر تنوعاً، وكثافة وإغناء. ومن نثر (أنور العطار): كتاب (الوصف والتذويق عند البحثري) و(أسرة الغزل في العصر الأموي) وله دراسة كاملة لنثر أمير الشعراء (أحمد شوقي) ولكتابه (أسواق الذهب)، وكتاب (الشوقيات التي لم تنشرها الشوقيات).

ومن بواكير مسرحياته الشعرية المخطوطة: مسرحية آخر ملوك العرب في الأندلس (أبو عبد الله الصغير) سنة ١٣٤٩ هـ الموافق عام ١٩٣٠ م، ومسرحية (مصرع أبي فراس الحمداني) سنة ١٣٨١ هـ الموافق عام ١٩٦١ م، وقد تعرض للحديث عنهما الأستاذ (عدنان بن ذريل)<sup>(٢)</sup> في كتابه (الأدب المسرحي في سورية). وللشاعر (أنور العطار) أيضاً دراسة عن الشاعر الباكستاني (محمد إقبال)<sup>(٣)</sup>.

(١) عمر الخيام: هو غياث الدين أبو الفتوح عمر بن إبراهيم الخيام المعروف بعمر الخيام (١٠٤٠-١١٣١ هـ)، عالم فارسي، ولد في مدينة نيسابور في إيران ما بين ١٠٣٨ و ١٠٤٨ م، وتوفي فيها ما بين ١١٢٣ و ١١٢٤ م. وهو فيلسوف وشاعر تخصص في الرياضيات، والفلك، واللغة، والفقه، والتاريخ، والخيام هو لقب والده، حيث كان يعمل في صنع الخيام.

(٢) عدنان بن ذريل: أديب وشاعر وناقد سوري، ولد عام ١٩٢٨ م، وتوفي عام ٢٠٠٠ م، وترك كثيراً من المؤلفات، وهو من أوائل الرواد الذين أرخوا للحركة المسرحية في سورية، أوقف موهبته كلها على إبداع نقد عربي جديد.

(٣) محمد إقبال: شاعر باكستاني ولد عام ١٨٧٧ م، وتوفي عام ١٩٣٨ م، بدأ إقبال قرض الشعر في مرحلة مبكرة من حياته، وشجعه على ذلك أستاذه مير حسن، فكان ينظم الشعر في البداية باللغة البنجابية، حصل «إقبال» على تقديرات مرموقة في امتحانات اللغة العربية في جامعة البنجاب، وملأ الآفاق بشعره البليغ وفلسفته العالية ودفاعه عن الإسلام والمسلمين، غنت له كوكب الشرق (أم كلثوم) إحدى قصائده، وهي «حديث الروح» التي ترجمها الشاعر المصري الكبير (أحمد رامي).

وله دراسة عن شاعر الهند العظيم (طاغور)<sup>(١)</sup>.

وأيضاً له دراسة عن الشاعرة (مي زيادة)<sup>(٢)</sup>.

ترجمت بعض قصائد الشاعر أنور العطار إلى الإنجليزية في كتاب (أزهار الشعر)<sup>(٣)</sup> عن الشعر العربي الحديث للمستشرق الإنجليزي وأستاذ الأدب العربي في جامعة كامبريدج (آرثر ج. آربري Arthur J. Arberry).

وترجمت أشعاره أيضاً إلى الفرنسية في كتاب<sup>(٤)</sup> (مختارات من الأدب العربي المعاصر) لأستاذ العربية في (جامعة السوربون) في فرنسا المستشرق (إدوارد تاراباي Edouard Tarabay)، بالاشتراك مع الشاعر والناقد والصحافي الفرنسي (لوك نورين Luc Norin).

وقد صحح، ونقح لغوياً قصصاً مترجمة للعربية من المقررات المدرسية، منها قصة (جودي والطفل) وهي قصة جميلة عن طفل صغير وغزاليته التي اسمها (جودي).

وللشاعر (أنور العطار) من كتب المراجع الأدبية المدرسية: كتاب (الزاد) في الأدب العربي.

وبالاشتراك مع الأستاذ (نسيب سعيد)<sup>(٥)</sup> ألفا كتاباً سميّاه (الخلاصة في الأدب والنصوص)، وهو تغطية أدبية ملخصة من العصر الجاهلي إلى العصر

(١) روبندرونات طاغور: شاعر ومسرحي وروائي بنغالي. ولد عام ١٨٦١ في القسم البنغالي من مدينة كالكتا، وتلقى تعليمه في منزل الأسرة على يد أبيه دييندانات وأشقائه ومدرس يدعى دفيندانات الذي كان عالماً وكاتباً مسرحياً وشاعراً، وكذلك درس رياضة الجودو. درس طاغور اللغة السنسكريتية لغته الأم وأدائها واللغة الإنجليزية ونال جائزة نوبل في الآداب عام ١٩١٣م، وأنشأ مدرسة فلسفية معروفة باسم (فيسفا بهاراتي) أو الجامعة الهندية للتعليم العالي عام ١٩١٨ في إقليم شانتني نيكيتان بغرب البنغال.

(٢) مي زيادة: (١١ فبراير ١٨٨٦ - ١٧ أكتوبر ١٩٤١م) شاعرة وأديبة ومترجمة لبنانية - فلسطينية، ولدت في الناصرة عام ١٨٨٦، اسمها الأصلي (ماري إلياس زيادة)، واختارت لنفسها اسم (مي) فيما بعد، كانت تتقن خمس لغات هي: الفرنسية والألمانية والإنجليزية والإيطالية، إضافة إلى لغتها العربية، وكان لها ديوان باللغة الفرنسية.

(3) Modern Arabic Poetry (An Anthology with English Verse Translations) By Arthur J. Arberry (M.A., Litt.D., F.B.A.). Fellow of Pembroke College and Sir Thomas Adams's Professor of Arabic in the University of Cambridge - London, TAYLOR'S FOREIGN PRESS, 1950.

(4) Anthologie de la Littérature Arabe Contemporaine, By: Edouard Tarabay et Luc Norin. Edition du Seuil, 1967, Paris.

(٥) نسيب سعيد: ١٩٢١م - ١٩٨٥م نشأ في اللاذقية في سورية، وكان والده من علمائها، وبها تعلم، ثم قصد دمشق، فانتسب إلى كلية الحقوق، ونال شهادتها، ورحل إلى مصر، فحصل على شهادة علوم العربية من الأزهر، وعمل بعدها في القضاء والصحافة والتدريس.

الحديث وفق برنامج وزارة التربية المعدل للعام الدراسي ١٣٧١-١٣٧٢هـ الموافق سنة ١٩٥٢-١٩٥٣ م لطلاب الشهادة المتوسطة في سورية.

وله كتاب (أغاني الديار) المشتمل على طائفة من المقطوعات الشعرية الغنائية بالاشتراك مع صديقه الشاعر (سليم الزركلي)<sup>(١)</sup> ومقطوعات الكتاب هذا ملحنة كلها من قبل الموسيقار السوري (مصطفى كامل الصواف)<sup>(٢)</sup>، الذي لحن أيضاً نشيد الشجرة الوطني السوري للشاعر (أنور العطار) المذكور في ديوان (ظلال الأيام) الذي صدر عام ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.

وقد قام بتحقيق ديوان (فتيان الشاغوري) بتكليف من المجمع العلمي العربي، وعلى الرغم من الصعوبة في سبيل تحقيق أمثاله من الدواوين التي فقدت مخطوطاتها إلا نسخة مفردة تضمنتها مكتبة (رامبور) في الهند التي عمل عليها الشاعر (أنور العطار).

وقد أتم دراسة وتحقيق الجزء الخامس من (الشوقيات) للمغفور له أمير الشعراء (أحمد شوقي)، وجمع فيه قرابة ألفي بيت من شعر (شوقي) لم تنشر في ديوان آنذاك.

وله دراسة عن الشاعر السوري (خير الدين الزركلي)<sup>(٣)</sup> أعدها بتكليف من وزارة المعارف السورية، ونشرت مترجمة إلى الألمانية في المجلة الألمانية الكبرى آنذاك (فولت شتيمه - Welt Stimme) ومعناها باللغة العربية: صوت العالم.

حفظ الشاعر (أنور العطار) عن ظهر قلب كثيراً من أمهات قصائد الشعر العربي من جميع عصوره، مع إضافة موسوعية في اطلاعه العام على الآداب العالمية الأخرى، وبشكل خاص الأدب الفرنسي.

(١) سليم الزركلي: شاعر سوري ولد عام ١٩٠٥م في مدينة (بعلبك) لأسرة دمشقية، وتوفي في دمشق عام ١٩٨٩م تخرج في دار المعلمين، وعمل في التعليم. شارك في الثورة السورية، واعتقل بسبب ذلك. له ديوانا شعر هما: (دنيا على الشام) و(نفحات شامية).

(٢) مصطفى كامل الصواف: ١٣٢٠-١٤٠٧هـ / ١٩٠٢-١٩٨٧م، موسيقي وكاتب سوري، درس في ألمانيا وفرنسا، وعاد ودرّس الموسيقى في سورية. أنشأ (النادي الموسيقي العربي) على أسس حديثة، وأنشأ (دار الموسيقى الوطنية) و(معهد الصواف للفنون الجميلة). من مؤلفاته (تاريخ الحياة الموسيقية). لحن نشيد الجامعة السورية، ونشيد فلسطين ونشيد الوحدة، وغيرها من الأناشيد الأخرى.

(٣) خير الدين الزركلي: أديب وشاعر وصحفي ومؤرخ، وسياسي سوري، عرف بنزعة القومية وعشقه لعروبته، ولد عام ١٨٩٣م في بيروت، وتوفي عام ١٩٧٦م في مصر، ودفن فيها، له كثير من المؤلفات التي من أشهرها كتاب (الأعلام).

## زبانيات أنور العطار

عُلمت في الحياة

نبذة عن حياة الشاعر أنور العطار

ترك الشاعر (أنور العطار) بعد وفاته في مكتبته الخاصة في دارته في دمشق، المئات مما جمع، وما أُهدي إليه من قبل أعلام الفكر والأدب والعلم المعاصرين له في حياته من كتب ومخطوطات ودواوين من عيون الأدب العربي والأدب العالمي وعلى الأخص الأدب الفرنسي، إضافة إلى الكثير من الدراسات والمراجع الأدبية والتفاسير وكتب الفقه الديني، مع كثير من الأوسمة وكتب التقدير لشعره وأدبه.

وفي موقعي الموسوعتين الآتيتين سيجد المتصفح للشبكة العنكبوتية (internet) ذكراً عن الشاعر (أنور العطار) وتضميناً لبعض قصائده، وذلك من بين شعراء سورية البارزين:

- (أدب) للشعر العربي: [www.adab.com](http://www.adab.com).
  - (كنوز) الأدب العربي: [www.konooz.com](http://www.konooz.com).
  - وفي الموقع المستحدث: [www.anwaralattarthepoet.com](http://www.anwaralattarthepoet.com).
- سيجد المتصفح أيضاً للشاعر (أنور العطار)، إسهاباً عن سيرته الذاتية وشعره وأدبه وكثير من الدراسات عما كُتب عن هذا الشاعر المبدع.
- وفي الفيس بوك facebook أيضاً للشاعر (أنور العطار) موقع مربوط مع الموقع المذكور أعلاه في الشبكة العنكبوتية internet.
- كتب، وحاضر، وترجم عن الشاعر (أنور العطار) كثير من الأدباء والشعراء والباحثين والنقاد والإعلاميين الذين تناولوا دراسة وتحليل أدبه وشعره... وأثنوا عليه، وأعجبوا به.
- وكانت دوماً مختارات من أشعاره في المقررات المدرسية في سورية، وبعض الدول العربية الأخرى.
- وكانت سيرة وأدب (أنور العطار) موضوعاً لأطروحات لنيل شهادة الدكتوراه في الأدب العربي في كثير من الدول العربية.



ويعرف الشاعر أنور العطار نفسه حسبما كتب بيده في مخطوطة سيرته الذاتية وبصفة المجهول على العادة المتبعة في الجامعات العلمية العالمية:

(يميل إلى العزلة بطبعه، ويأنس للطبيعة، ويصغي إليها، ويستلهمها شعره الذي يرتضيه، ويراه أجمل شعره، ويأمل أن يوفق إلى نقل الطبيعة الشامية إلى الشعر العربي نقلاً شاملاً).

ولا شك في أن الشاعر (أنور العطار) قد وفق في وصف الطبيعة الشامية، ونقلها إلى الشعر العربي حسبما ضمَّنه في ديوانه الأول (ظلال الأيام)، وحسبما أيضاً احتوت دواوينه الشعرية الأخرى على كثير منها، وهذه الأشعار نشرت أغلبها في المجلات الأدبية والثقافية، في أثناء حياته التي سترى النور في المستقبل القريب بإذن الله.

الشاعر (أنور العطار) متزوج من السيدة الدمشقية نوار توفيق قويدر<sup>(١)</sup>، وله ثلاث بنات، وخمسة أولاد.

كرمت مدينة دمشق ابنها البار الشاعر أنور العطار بعد وفاته بأن سمَّت باسمه أحد شوارعها وأحدى مدارسها؛ وذلك تخليداً لشعره ولأدبه ولنبوغه.

يُشير دارسو شعر (أنور العطار) إلى تميزه بوصف الأزهار والحدائق، وهذا ملمحٌ من ملامح ولعه الشديد بالطبيعة الذي يعود بدوره إلى حس وجداني عاطفي شديد الإحساس بالحياة، وقد أعانته الطبيعة الدمشقية بما تميزت به من جمال أخاذ، وأوصله شغفه بشعر أمير الشعراء (أحمد شوقي) إلى العناية بالوصف جملة، والاهتمام باللفظ والإيقاع.

ويتميز أيضاً شعر (أنور العطار) بالنفس الطويل، والتأنق في اختيار الألفاظ، وفي شعره الوطني والقومي والديني يتجلى الوعي بالتاريخ والتحمس لكل ما هو أصيل، مع مسحة من الحزن الشفيف تغلف رومانسيته الغامرة.

(١) توفاهما الله بمدينة الخبر في المملكة العربية السعودية، يوم السبت ٩ ربيع الأول ١٤٣٥هـ / ١١ يناير ٢٠١٤م.

## رباعيات أنور العطار

علمتني الحياة

نبذة عن حياة الشاعر أنور العطار

حياة الشاعر (أنور العطار) لم تكن طويلة قياساً بما ترك لنا من تراث أدبي هائل، فقد ولد كما ذكر آنفاً عام ١٣٣١ هـ الموافق سنة ١٩١٣ م، وتوفي عام ١٣٩٢ هـ الموافق سنة ١٩٧٢ م، أي إنه عاش فقط تسعاً وخمسين سنة رحمه الله، وهو زمن قصير في عمر العبقريّة، ولا شك.



### تنبؤيه :

بعد هذه النبذة من حياة الشاعر (أنور العطار) أحببت أن أضمن هذه الطبعة من ديوان (رباعيات أنور العطار - علمتني الحياة) القصيدة الأخيرة للشاعر (أنور العطار) (أذنتنا أيامنا بانقضاء) كونها بمثابة القصيدة الوداعية لدنياه ولن فيها، وهي قصيدة وجدانية رائعة في غاية الجمال والصدق والسبك اللغوي العالي.

## تقديم لقصيدة (آذنتنا أيا منا بانقضاء)



أحببت أن أضمن بعد النبذة التي وردت أنفا هذه القصيدة الوداعية والأخيرة للشاعر (أنور العطار)، التي كان قد تركها بلا عنوان، فقد داهمه أجله المكتوب قبل أن يتمها، والظن أنه كان ينوي أن يستزيد في الاستطالة في موضوعاتها... حيث كان شأنه دوماً الاستطراد والإسهاب في أي موضوع يتحدث فيه أو يكتب عنه؛ وذلك لما كان عليه من غزارة في العلم وموسوعية في الاطلاع.

وقد أرسلت هذه القصيدة الوداعية (بلا عنوان)، بعد وفاته من قبل أسرة الشاعر إلى مجلة (العربي) الكويتية الشهيرة بقصد نشرها، حيث إن (مجلة العربي) كانت واحدة من المجلات العربية التي اعتاد الشاعر (أنور العطار) على نشر أشعاره فيها في أخريات حياته، وقد ارتأت هيئة التحرير في المجلة اختيار أحد أشطر أبياتها ليكون عنواناً لها، وهو عنوانها الحالي (آذنتنا أيا منا بانقضاء)، وهو ما استحسنته أسرة الشاعر ومريدوه، بلا شك، والبيت الكامل هو الآتي:

آذنتنا أيا منا بانقضاء      وانطلقنا من قيدها الخناق

## رباعيات أنور العطار

عَلَّمَتْ فِي الْحَيَاةِ

قصيدة (أذنتنا أيا منا بانقضاء)

والقصيدة عبارة عن مجموعة من الرباعيات، عددها اثنتا عشرة رباعية، ألفها الشاعر (أنور العطار) على شاكلة (رباعيات عمر الخيام) المشهورة في التراث الأدبي الفارسي، التي غنتها كوكب الشرق (أم كلثوم)<sup>(١)</sup> في خمسينيات القرن الماضي بعد أن ترجمها من الفارسية إلى العربية الشاعر المصري الشهير (أحمد رامي)<sup>(٢)</sup>.

تشكل كل أربعة أبيات من كل رباعية في قصيدة (أذنتنا أيا منا بانقضاء) فكرة مستقلة بحد ذاتها تتناول رؤية الشاعر وفلسفته ونظريته للحياة وللموت ومناجاته لأهله ووداعه لهم ولأحبابه في الحياة الدنيا ولأولئك الذين سبقوه إلى الحياة الآخرة مع توق للخلاص ورغبة للقاء بآرثه جل جلاله، وذلك بسبب ألمه ومعاناته بعد اشتداد مرضه عليه رحمه الله.

وقد ابتدأ الشاعر (أنور العطار) قصيدته الوداعية هذه بحوارية جميلة مخاطباً فيها أهل الدنيا في عالم الزوال، وذلك من عالمه الآخر، عالم الخلود، وكأنه ما غابت عنه حياته الدنيا، أو سقى كأس المنية، طالباً في موج اشتياقه ولوعته من أطيايف ذكرياته أن تلحقه إلى عالمه الجديد من غير أن تكون هيابة أو خائفة من عدم استطاعتها الوصول إليه أو اللحاق به.

وهنا أترك القارئ ليجول مع الشاعر (أنور العطار)، في قراءته لهذه القصيدة الوجدانية، مع ما فيها من بوح صادق ومشاعر جياشة ممزوجة بصور وأخيلة رائعة ومسبوكة بصياغة أدبية متمكنة وعالية الحس وجيدة الصنعة.

(١) أم كلثوم: (٣٠ ديسمبر ١٨٩٨ - ٣ فبراير ١٩٧٥)، مغنية مصرية. اشتهرت في مصر وفي عموم الوطن العربي في القرن العشرين، ولقبت بكوكب الشرق وسيدة الغناء العربي.

(٢) أحمد رامي: (١٨٩٢ م - ١٩٨١ م) شاعر مصري شهير ولد في حي السيدة زينب في القاهرة، كان أحمد رامي من أشد المعجبين بالسيدة أم كلثوم، وألف لها أغاني كثيرة.



## أذنتنا أيا منا بانقضاء



يا ليالي في الحمى لست أنسا	ك على ما حملت من إقلاق
فكان ما غاب عنا رؤاها	أو سقانا كأس المنية ساقى
فارجعي يا طيوفها آمنا	لا تخالي الردى سريع اللحاق
لا يطيف السلو بالذاكر المش	تاق، والشوق ميسم العشاق

\* \* \*

يا ديارى التي حببت ويا أن	فس ما قد ذخرت من أعلاق
يا أحبائي في ربوعي الغوالي	والمديد المديد من آفاقي
سد الله في الحياة خطاكم	و كفاكم مزالق الإخفاق
ورعاكم، وزانكم بسجاي	خالدات على الليالي بواقى

\* \* \*

يومنا المرتجى! تباركت يوما	أنت في علم ربنا الخلاق
تتلاقى الأحباب في أفك الرخ	ب، وتشفى من حرقة الأشواق
هي في غمرة البقاء شحاريذ	ر، تغنت بذكريات رفاق
قد رقت في فضاء ربى هيمى	وهي لما نزل تحب المراقى

\* \* \*

## زبانيات النور العطار

علمتني الحياة

قصيدة (أذنتنا أيامنا بانقضاء)

قد نزعنا ثوب الحياة قشيباً  
وأفقنا وللصبح عبوس  
ملت النفس صحوها وكراها  
فمتى أستريح من عبثها القا  
وجرعنا الردى بكأس دهاق  
والدجى الوحف قائم الأعماق  
واضطبأحي من همها واغتباقي  
سي، وأنجو من سحرها البراق؟

\* \* \*

يا مغيب الحياة أنسيّتي النؤ  
ومحوت الوجود إلا رؤوماً  
نطقت بالمبين من محكم القو  
وجئت لا ترد عنها العوادي  
ر، وأقصيتني عن الإشراق  
أوثقتها يد البلى في وثاق  
ل، وأفضت بسرّها المغلاق  
لا، ولا تشتهي الخيال الراقي

\* \* \*

أذنتنا أيامنا بانقضاء  
اعتقتنا المنون من أسرها الصغ  
ما انتفاعي بالبدر تمأ إذا كا  
رب ليل أمدّه القلب بالنؤ  
وانطلقنا من قيدها الخناق  
ب، ومما حوت من استرقاق  
ن هلاكي ترّب البلى والمحاق؟  
ر، وليل محلّولك الأطباق

\* \* \*

أنا من بعدكم حنين وسهد  
بين قلب على الأحبة خفاً  
ذلكم يا شقائق الروح والقد  
فاذا غبت فالعاد وشيك  
لست أخشى سهدي ولا إفراق  
ق، وطيف على المدى طراق  
ب، سبيلي، وتلكم أخلاقي  
لحبّ معذب مقلاق

\* \* \*

# رباعيات (نور العطار)

علمتني الحياة

قصيدة (أذننا أيا منا بانقضاء)

وَدَّعِ الصَّحْبَ يَا صَرِيحَ الرِّزَايَا  
وَتَاهَبْ فَإِنَّمَا أَنْتَ ظِلٌّ  
وَالدِّيَاجِي لَا تَرْهَبُ الْقَاحِمَ الْفُرُ  
كُلُّ غُصْنٍ إِلَى بِلَى وَذُبُولٍ  
فَفِرَاقُ الْأَحْبَابِ غَيْرُ مُطَاقٍ  
رَاجِفٌ (\*) مِنْ تَنْقَلٍ وَانْطِلَاقٍ  
دَ، وَلَا تَسْتَبِدُّ بِالسَّيِّئِاقِ  
مِثْلَ رَسْمٍ مُهْدَمٍ أَحْدَاقِ

\* \* \*

كَيْفَ يَغْتَاقِنِي الْحِمَامُ عَنِ الْأَهْدِ  
أَنَا فِي قَبْضَةِ الْإِلَهِ... وَكَمْ أَحَدٌ  
فَاذْهَبِي يَا حَيَاةُ كُلُّ ذَهَابٍ  
وُخْذِي مَا أَمْضُنِي وَعَنَّانِي  
لِ، وَلَا يُرْمِضُ الْحِمَامَ اعْتِيَاقِي؟  
مَدْرَقِي وَكَمْ أَحَبُّ وَثَاقِي  
وَاطْرَحِينِي مِنْ لَيْلِكَ الْغَسَاقِ  
فِي دِيَارِ الْإِفْقَارِ وَالْإِمْلَاقِ

\* \* \*

تَاقَتِ النَّفْسُ لِلْخَلَاصِ مِنَ الْأَسْدِ  
فَمَتَى يَا تُرَى يَتِمُّ انْطِلَاقِي؟  
قَدْ كَفَتْنَا الْحَيَاةَ هَمًّا وَغَمًّا  
نَتَسَاقِي كَوْوَسْنَا مُتَرَعَاتٍ  
رِ، وَحَنَّتْ إِلَى الْمَطَافِ الْوَاقِي  
وَمَتَى يَا تُرَى يَحِينُ انْعِتَاقِي؟  
وَشَفَتْنَا الْمُنُونُ مِمَّا نُلَاقِي  
وَلَكُمْ لَذَّ فِي الْجِنَانِ التَّسَاقِي

\* \* \*

حَرْتُ فِي الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ، وَأَعْيَا  
يَا لِسُومٍ نَلِذَّةٌ، وَذُعَافٍ  
لَا يَحُومُ الشِّفَاءُ حَوْلَ مِهَادِي  
فَاسْتَرْخَ أَيُّهَا السَّقِيمُ الْمُعْنَى  
نِي صَحْوِي، وَطَابَ لِي إِغْرَاقِي  
يَحْتَسِيهِ اللَّدِيغُ كَالْتَرْيَاقِ  
وَالضُّنَى الْمَرَّ أَخَذُ بِالْخِنَاقِ  
مِنْ فَوَادٍ مُرَوِّعٍ خَفَاقِ

\* \* \*

(\*) راجفٌ: في هذا البيت إشارة تتضمنها كلمة (راجفٌ) ويدل فيها الشاعر (أنور) عن مرض (باركنسون) الذي تدرج بالإصابة به قبل خمس سنوات تقريباً من وفاته رحمه الله.

# رباعيات أبو العباس

علمت في الحياة

قصيدة (أذنتنا أيامنا بانقضاء)

نَضِبْتُ أَكْوَسَ الْهَوَى، وَامْحَى الْبِشْ	رُ، وَلاَحَ الْفِرَاقُ خَلْفَ الْعِنَاقِ
وَتَعَرَّتْ خَيْلُ الصُّبَاءِ مِنَ الْأُنْدِ	سِ، وَأَكْرَمَ بِخَيْلِهِ مِنْ عِتَاقِ
وَطَوَيْتُ الشَّبَابَ فِي وَرْقِ الْعُمْدِ	رُ، وَوَدَّعْتُهُ بِدَمْعِ مُرَاقِ
فَارْقُدِي يَا حَيَاةُ فِي كَهْفِكَ الْحَا	نِي، وَفِي مَهْدِكَ الْوَثِيرِ الْبَاقِي







بعض الصور  
للشاعر أنور العطار



إحدى الصور النادرة للشاعر (أنور العطار)، مهداة لابن عمه، مع البيتين الرائعين المخطوطين بيده في وصفه لحياة الناس في الدنيا... والصورة مؤرخة وموقع عليها من قبله وفي الغالب كان عمره آنذاك نحو أربعة عشر ربيعاً تقريباً.



الشاعر (أنور العطار) وهو في السادسة عشرة من عمره.





الشاعر (أنور العطار) في ميعة الصبا وعنفوان الشباب.



من صور الشاعر (أنور العطار) وهو أستاذ في دار المعلمين بدمشق.



الشاعر (أنور العطار) في منتصف العشرينيات من عمره.



الشاعر (أنور العطار) في ريعان شبابه.

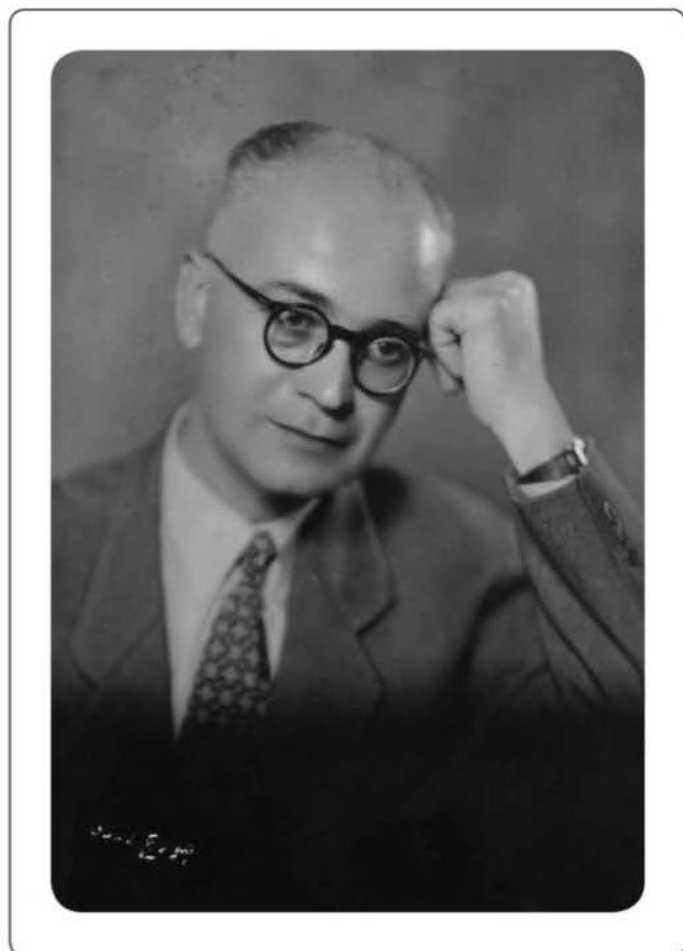




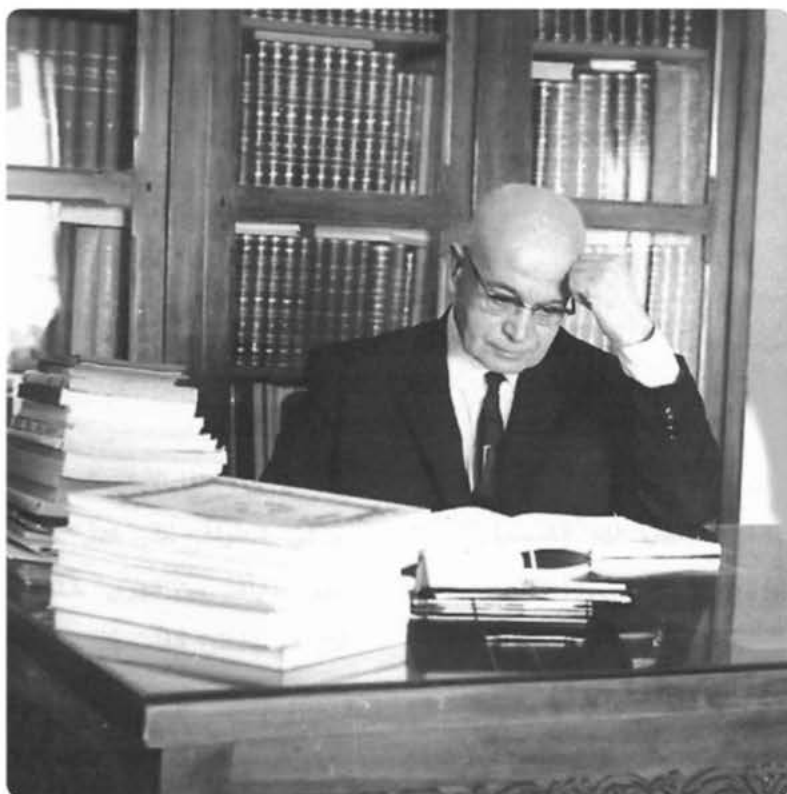
الشاعر (أنور العطار) غارق في قراءاته.



الشاعر (أنور العطار) مقلداً بأحد الأوسمة تقديراً لأدبه ولعبقريته الشعرية.



الشاعر (أنور العطار) عام ١٩٤٨م



الشاعر أنور العطار في مكتبه الأدبي  
في بيته بدمشق عام ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م





**بعض قصائد  
من دواوين قيد الطباعة**  
للشاعر أنور العطار

# بعض قصائد من دواوين قيد الطباعة للشاعر أنور العطار



## تقديم

أحببت أن أورد في مؤخرة هذه الطبعة الجديدة والمزينة من ديوان (ظلال الأيام) القصائد المذكورة في الصفحات الآتية، والمأخوذة من دواوين قيد الطباعة للشاعر أنور العطار؛ وذلك بقصد لفت انتباه القارئ لترقبها، ودعوة له لقراءتها عند صدورها في تلك الدواوين.

وهي على تسلسل الورود:

اسم القصيدة	اسم الديوان
(١) ربيع بلا أحبة.	(ربيع بلا أحبة)
(٢) أحبابي الموتى.	(ربيع بلا أحبة)
(٣) الوادي.	(الوادي المسحور)
(٤) أغنية الحادي.	(الوادي المسحور)
(٥) العليقة.	(مع قصائد الخالدين)





قصيدة

# ربيعُ بلا أحبة

من ديوان

# ربيعُ بلا أحبة



## تقديم لقصيدة (ربيع بلا أحبة)



التقديم الوصفي الرائع الآتي هو تقديم الشاعر (أنور العطار) لقصيدته الرائعة (ربيع بلا أحبة)، أحببت أن أورده تماماً كما وجدته في المخطوطة التي عثرت عليها في مكتبته الخاصة بدمشق:

(الربيع: ربيع الشباب، وربيع الأحباب، فإذا ولّيا عن المرء ولّى كما يقول  
(أبو الطيّب المتنبي): وحين يعود الربيع والأحبة لقي في القبور، لا تصدح  
الطيور ولكنها تنوح، ولا يضحك الندى في أعين الزهر، ولكنما أعينه تخضل  
بالدموع، ولا تدفّ الريح، ولكنها تنتحب، ولا تحف أوراق الأشجار، ولكنها  
تصطخب، ولا ترف الطبيعة، ولكنها تكتئب).

ومناسبة القصيدة هذه كانت عندما عاد الشاعر أنور العطار من إجازة الربيع إلى دمشق من انتدابه للتدريس في العراق في أواخر الثلاثينيات من القرن الماضي، وفوجئ بإخباره من قبل أهله وزويه بأن والدته قد توفيت في أثناء غيابه... وأنهم لم يستطيعوا إعلامه؛ خشية وخوفاً عليه من صعوبة تلقيه الخبر المزعج والمحزن وهو بعيد عنهم في غربته، ولعلمهم وبقينهم بحبه الهائل لها وعلى الأخص أنه كان أثير فؤادها دون غيره من إخوته وأخواته... ولدى سماعه الخبر التاع قلبه، واغرورقت عيناه بالدموع، وأسرع إلى زيارتها، حيث ووري جسدها الطاهر في مقبرة الدحداح في دمشق... ووقف

طويلاً وكرر زيارته إلى قبرها... وبثها كبير لوعته وعظيم حزنه على موتها،  
مع إيمانه وتسليمه لقضاء الله وقدره المكتوب علينا جميعاً في مآلنا الحتمي  
للموت، وأن هذه الحياة الدنيا فانية لا محال ولا شك، وأنا جميعاً سنلقى  
هذا القدر المكتوب.

وفجرت آلامه قريحته الشعرية المرهفة بهذه القصيدة التي تنبض بالألم  
العميق وبالمشاعر الصادقة الجياشة الممزوجين ببالغ الحزن واللوعة على  
فراق والدته!

وكانت وصيته، رحمه الله، أن يدفن بجوار قبرها عند موته... وهذا ما كان فعلاً!

## ربيع بلا أحبة



عَادَ الرَّبِيعُ وَمَاعَادَ الْأَحِبَّاءُ	لَا الزَّهْرُ زَهَرَ وَلَا الْأَنْدَاءُ أُنْدَاءُ
يَظَلُّ يَسْأَلُنِي عَنْهُمْ بِلَا سَأَمٍ	قَلْبٌ يَعْيشُ بِهِمْ، وَالْقَلْبُ أَهْوَاءُ
كَانُوا بِهِ أَمْسٍ أَشْوَاقاً مُبَرَّحَةً	وَالْيَوْمَ هُمْ فِيهِ أَحْلَامٌ وَأَصْدَاءُ
مَاتَ الْهَوَى فِيهِ إِلَّا هَمْسٌ هَامِسَةٌ	لَهَا الْأَضَالَعُ سَاحَاتٌ وَأَنْبَاءُ
فِيَا رَبِيعَ الْهَوَى لَا زِلْتَ مُؤْتَلِقاً	يَرِفُ فِيكَ الشَّدَى وَالزَّهْرُ وَالْمَاءُ
لَقِيتُ فِيكَ أَحِبَّائِي وَظَلَّلَنِي	مَنْ سَرَّحَهُ الْحُبُّ أَحْنَاءُ وَأَفْيَاءُ
أَبَيْتُ أَزْفُلَ فِي بَشَرٍ وَفِي دَعَا	لَيْسَتْ تَزُولُ، وَدُنْيَا الْحُبِّ غَنَاءُ
إِذَا الصَّبَاحُ تَرَاءَى فِي مُحَفَّتِهِ	أَغْنَى صَبَاحِي مِنْ مَرَاكِ أَضْوَاءُ
وَإِنْ أَطْلُ مَسَائِي وَاجِماً فَرِماً	جَلَّتْهُ مِنْكَ يَدٌ لِلْحُسْنِ بَيَاضُ
فَأَنْتَ لِي فَرَحَةُ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا	مَا عَاوَدَ الْعَيْنَ إِصْبَاحُ وَامْسَاءُ
وَأَنْتَ أَنْتَ أَحَادِيثِي وَأَخِيلَتِي	وَذَكْرِيَاتِي، وَأَنْتَ الْبُرْءُ وَالْدَاءُ

\* \* \*

أَطُوفُ بِالرَّوْضِ لَا عِطْرٌ وَلَا نَعْمٌ	هَيْهَاتَ بَعْدَ الْهَوَى لِلرَّوْضِ إِغْرَاءُ
وَأَنْثَنِي وَفَوَّادِي مَا يَفِيقُ أَسَى	كَأَنْنِي دَمْعَةٌ فِي الْخَدِّ حَمْرَاءُ
أَطْوِي جَوَائِي وَتَطْوِينِي لَوَافِحُهُ	وَيُرِمُّضُ النَّفْسَ أَوْجَاعٌ وَأَدْوَاءُ



دُنْيَايَ بَعْدَكَ أَسْرُ مَرِهَقٍ وَنَوَى  
 مَا فِي جَوَانِبِهَا سِحْرٌ وَلَا عَبَقُ  
 يَظَلُّ آدَمُ فِي أَرْجَائِهَا قَلْبًا  
 خَلَّتْ مِنَ الْبَشَرِ لَا الْأَرْوَاحُ تَوْنُسُهَا  
 أَغْصُ بِالْدَمْعِ إِمَّا طَافَ طَائِفُهَا  
 مَا إِنَّ تُطَاقَ، وَدُنْيَا الصَّدِّ جَرْدَاءُ  
 وَإِنَّمَا هِيَ أَوْصَافُ وَأَسْمَاءُ  
 يَبْكِي سَرَابًا تَوَارَتْ فِيهِ حَوَاءُ  
 كَأَنَّهَا رِمَمٌ غَبِرَ وَأَشْلَاءُ  
 كَأَنِّي حَسْرَةٌ فِي الصَّدْرِ خَرَسَاءُ

\* \* \*

يَا أَيُّهَا الشَّعْرُ خَلِّدْ ذِكْرَ مَنْ رَحَلُوا  
 وَنَاجِهِمْ وَارْعَهُمْ فِي التَّرْبِ مَا رَقَدُوا  
 لَوْلَاهُمْ مَا صَبَتْ نَفْسٌ وَلَا صَدَحَتْ  
 هُمْ عَلَّمُوا الْقَلْبَ أَنْ يَحْيَا بِذِكْرِهِمْ  
 يَا بؤْسَ لِلْقَلْبِ إِنْ عَادَ الرَّبِيعُ وَلَمْ  
 فَهَمَ رَبِيعٌ وَأَفْرَاحٌ وَأَشْدَاءُ  
 مَا غَيْرَ الْحُبِّ تَفْرِيقٌ وَإِقْصَاءُ  
 عَلَى أَمَالِيدِهَا فِي الدُّوْحِ وَرَقَاءُ  
 وَمَا لَهُ يَوْمَ غَابُوا عَنْهُ نَعْمَاءُ  
 يَعُدُّ مِنَ الْغُرْبَةِ الْكُبْرَى الْأَحْبَاءُ





قصيدة

# أحبابي الموتى

من ديوان

ربيعٌ بلا أحبة

## تقديم لقصيدة (أحبابي الموتى)



أحباب الشاعر (أنور العطار) من الموتى يتساوون عنده في حبه لهم لأحبابه من الأحياء، وهذا ولا شك منتهى الوفاء وأصدق أصدق المودة...

وقصيدة (أحبابي الموتى) من ديوان (ربيع بلا أحبة) خير شاهد على ذلك في أبياتها الاثنين والخمسين، التي أحببت أن أضيفها في مؤخرة هذه الطبعة الجديدة من ديوان (ظلال الأيام)... وهي القصيدة المتماثلة في موضوعها مع قصيدة (ربيع بلا أحبة)، السابقة الذكر، التي أيضاً أحببت أن أضيفها في مؤخرة هذه الطبعة الجديدة، وفيها أبيات موجهة لوالدته أيضاً، وإن كانت تعني وتقصد في مجملها كل أحباب الشاعر (أنور العطار) الموتى.

وأظن أن الشاعر (أنور العطار) أراد بهذه القصيدة الرائعة في صدقها وسبكها ومضمونها أن يستطرد في بوحه عما كان يعتلج في أعماقه من ألم وحزن ولوعة لفراق والدته وأهله وأحبابه رحمه الله، ورحمهم أجمعين.





## أحبابي الموتى



أَحْنُ إِلَيْكُمْ كُلَّمَا ذَرَّ شَارِقُ  
أَحِبَّائِي يَا سُؤْلِي وَيَا غَايَةَ الْمُنَى  
وَبِتَّ أَنْاجِيَكُمْ وَأَهْفُو إِلَيْكُمْ  
كَأَنِّي لَحْنُ الْحَبِّ قَيْثَارَةُ الْهَوَى  
أَصُوغُهُمْ شِعْرًا يَفِيضُ مَوَاجِعًا  
وَأُودِعُهُمْ قَلْبًا تَقْطَعُ حَسْرَةً  
فِيَا عَهْدَهُمْ لَا زِلْتَ نَضْرًا عَلَى الْبَلَى  
وَيَا طَيِّفَهُمْ زَدْنِي اشْتِيَاقًا وَلَوْعَةً

\* \* \*

فِيَا أَيُّهَا الْغَادُونَ لَا الْبَيْنُ صَدَّهُمْ  
جَفَوْنِي مَاوَاهُمْ، ضَلُّوعِي قُبُورَهُمْ،  
سَلُّوا الْجَفْنَ هَلْ طَافَتْ بِهِ سِنَّةُ الْكَرَى  
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مَا أَقَاسِي مِنَ النَّوَى  
بِرُوحِي أَنْتُمْ مِنْ مُحِبِّينَ وَدَعَا  
وَلَمْ تُؤَوِّنِي الْأَرْضُ الْفَضَاءُ كَأَنَّنِي  
بَعِيدٌ عَنِ السَّلْوَانِ، صَفَرٌ مِنَ الْأَلَى  
وَلَا حَجَبَتْ أَنْوَارُهُمْ ظِلْمَةَ الْقَبْرِ  
فِيَا لِقُبُورٍ خَطَّهَا الْحُبُّ فِي صَدْرِي  
سَلُّوا اللَّيْلَ هَلْ دَارَتْ بِهِ مُقَلَّةُ الْفَجْرِ  
وَمَا يَتَنَزَّى فِي الْخَوَاطِرِ مِنْ ذِكْرِ  
فَوَدَّعْتُ أَفْرَاحِي وَفَارَقْنِي صَبْرِي  
سَجِينُ أَقْضِي الْعُمْرَ فِي النَّفْسِ وَالْأَسْرِ  
أَشَاعَ هَوَاهُمْ لَذَّةَ الشَّعْرِ فِي ثَغْرِي

فَهَلْ عَلِمَ الْأَحْبَابُ أَنَّ خَيَالَهُمْ  
 إِذَا نَسِيَ الْإِنْسَانُ فِي الْيُسْرِ صَحْبَهُ  
 أَيَّامَنَا لَا زِلَّتْ مَعْسُولَةَ الْجَنَى  
 أَنَا جِيكَ بِالْقَلْبِ اللَّهِيْفِ مِنَ الْجَوَى  
 وَأَسْقِيكَ دَمْعَ الْعَيْنِ سُقْيَا كَرِيمَةٍ  
 سَلَامٌ عَلَى تِلْكَ الْعَهْودِ فَإِنَّهَا  
 وَزَانَتْ أَنَا شِيدِي وَوَشَّتْ مَدَامِعِي  
 وَمَا شِئْتُ مِنْ ظِلِّ رُخْيٍ وَمِنْ شَذَا  
 أَمَانِي فِي زَهْوِ الْحَيَاةِ وَفَجَرِهَا  
 أَرَاكَ بَعِينٍ قَدْ تَنَكَّرَ دَهْرُهَا  
 وَأَصْبُو إِلَى ذِكْرَاكِ وَالذِّكْرُ رَاحَةٌ  
 وَأَشْتَاقُ أَلْفَا سَقَانِي وَدَادَهُمْ  
 وَحَتَّى كَأَنَّ الدَّهْرَ طَوْعٌ أَنَا مَلِي  
 إِذَا زَرْتَنِي يَا طَيْفُهُمْ فِي حَمَى الْكُرَى  
 وَأَشْرَقَتْ الدُّنْيَا بَعِينِي وَازْدَهَتْ  
 وَهُوْنٌ مَا أَلْقَاهُ مِنْ لَاعِجِ الضَّنَى

سَمِيرِي فِي حُلُوِّ الْحَيَاةِ فِي الْمَرْ  
 فَلَا خَيْرَ فِي التَّذْكَارِ فِي سَاعَةِ الْعُسْرِ  
 كَرُوضِ شَذِي رَفٍّ فِي حُلِّ خَضِرٍ  
 وَأَرْعَاكِ بِالْوَدِّ الْبَرِيِّ مِنَ الْغَدْرِ  
 إِذَا ضَنَّ جَفْنُ السُّحْبِ بِالسَّكْبِ الْقَطْرِ  
 أَمَدَّتْ خَرِيفَ الْعُمَرِ بِالْوَارِفِ النَّضْرِ  
 فَمَنْ لَوْلُو نَظْمٍ إِلَى لَوْلُو نَثْرٍ  
 وَمَا شِئْتُ مِنْ طَيْرٍ يُغْنِي وَمِنْ نَهْرٍ  
 مُرْصَعَةِ الْأَفْيَاءِ بِالْمَتَمَعِ الْمَغْرِي  
 وَمَا أَلْفَتْ إِلَّا الْوَفَاءَ عَلَى النِّكَرِ  
 لِمَنْ عَاشَ فِي الْهَمِّ الْمَبْرَحِ وَالْخُسْرِ  
 كُؤُوسَ الْهُوَى حَتَّى انْتَشَيْتُ مِنَ السُّكْرِ  
 يَنْوَلْنِي قَصْدِي وَيُبْلِغْنِي أَمْرِي  
 فَقَدْ زَارَنِي سَعْدِي وَعَاوَدَنِي بَشْرِي  
 لِيَالِي بِالْأَنْوَارِ وَالْأَنْجَمِ الزُّهْرِ  
 وَخَفَّفَ مَا أَشْكُوهُ مِنْ ثَائِرِ الْفِكْرِ

مررتُ على الدارِ التي غالها البلى  
 فنازعني قلبٌ يذوبُ صباةً  
 أطوفُ بها والروحُ يعصرها الشجا  
 هنا الأهلُ والأحبابُ والقصدُ  
 هنا تجتمُ الذكرى هنا ترقدُ الرؤى  
 هنا يقرأ الإنسانُ سفرَ حياته  
 صحائفُ إن قلبتها ازددتُ حسرةً  
 هنا العبرةُ الكبرى التي دقَّ شأنها  
 هنا يخشعُ القلبُ الشجيُّ مردداً  
 بنفسِي أرواحَ رفاقٍ حبيسةً  
 تأرجُ بالذكرى وتعبقُ بالهوى  
 أعيشُ بها جذلانٌ يسعدني الرضا

وقوَّضَها حتى استحالتُ إلى قفر  
 إليها، ودمعُ لا ينهه بالزجر  
 ويغمرها بالبشر حيناً وبالذعر  
 والمنى هنا الملتقى بعد القطيعة والهجر  
 هنا الموتُ يبدو في غلائله الصفر  
 ويا هولَ ما يلقاه في ذلك السفر  
 على ما بها من غائلِ الغدرِ والشر  
 وأعوزها سبرُ فأعيتُ على السبر  
 كتابَ الردى المحتومِ سطرًا إلى سطر  
 مُضمخةُ الأعطافِ مسكيةُ النشر  
 كأنَّ بها عطرًا أبرَّ على العطر  
 ويُقنِئني منها الخيالُ إذا يسري

\* \* \*

سلامٌ على الأحبابِ إن طيوفهم  
 لولاهم لم أجن رِيحانةَ الهوى  
 ولا صغتُ أنغاماً لطافاً شجيةً  
 يرى المفردُ الحيرانُ فيها أليفه

لتملأُ هذا الفكرُ بالنائلِ الغمر  
 ولولاهم ما شمتُ بارقةَ العمر  
 أرقُّ من النجوى وأصفى من الخمر  
 وينسى بها دارَ الخديعةِ والمكر

\* \* \*

عفاء على الدنيا فما هي لذة	إذا كنت في شطرٍ وقلبك في شطر
ويا بؤس محيانا ويا طولَ غمنا	ويا شدَّ ما نلقاه في الدهر من قسر
ويا شوقنا للصَّحبِ في غمرة الردى	وفي هدأةِ المشوى وفي رقدةِ العفر
نمرُّ خيالاتٍ يوشحُها الأسى	وننزعُ أثوابَ الحياة ولا ندري
ونطرحُ أياماً ثقالاً رهيبة	براءً من الألوانِ خلواً من السحر







قصيدة

# الوادي

من ديوان

الوادي المسحور

## تقديم لقصيدة (الوادي)



قصيدة (الوادي) هذه من ديوان (الوادي المسحور) تُظهر - وبلا شك - قدرة الشاعر (أنور العطار) الشعرية على نقل صور الطبيعة الشامية الفاتنة التي كانت عشقه وهيامه وملاذه وباعث استلهامه ومفجراً لقرائحه... يسرح في أحضانها... ويناجيها... ويبثها حبه وشكواه... ويكلمها ويحاورها... فتغمره - وبلا حدود - بسعادة جمّة وزاد كثير والتي أراد من وصفها شعراً أن يجسد وينقل جمال وسحر طبيعة بلاده التي ذاب حباً وشغفاً بها... ومن لا يحب ويعشق بلاد الشام وجمالها الفتان وطيبة هوائها وعذوبة مائها وأنس أهلها؟



## الوادي



يَظِلُّ قَلْبِي حَوَاماً عَلَى الْوَادِي  
وَادِي مَهْدِ الْهَوَى لَا زِلْتَ مُؤْتَلِقاً  
عَلَى مِيَاهِكَ كَمْ أَرْسَلْتُ قَافِيَتِي  
وَكَمْ هَبَطْتُكَ مُشْتَاقاً إِلَى أَمَلٍ  
وَكَمْ يِلْدُكَ إِسْعَادِي وَمُنْحَدْرِي  
قَدْ وَحَدَ الْحُبُّ قَلْبَيْنَا وَأَلْفَنَا  
فَأَنْتَ أَنْتَ أَغَارِيدِي وَأَخِيلَتِي  
إِذَا ذَكَرْتُكَ حَنُّ الْقَلْبِ وَاضْطَفَقَتْ  
أَرَى الْغُصُونِ عَلَى أَعْطَافِكَ اشْتَبَكَتْ  
وَأَشْهَدُ الزَّهْرَ دُنْيَا افْتَرَّ مَبْسَمُهَا  
كَأَنَّ أَوْرَاقَهُ الْأَفْوَاهُ رَاوِيَةً  
حَبَبْتُ شَالَكَ الْمَذْعُورَ مَنْسَكِباً  
وَتَقَتُ لِلنَّهْرِ يَجْرِي نَاعِماً هَزْجاً  
هَيْمَتْنِي طَيُورُ الدَّوْحِ صَادِحَةً

كَأَنَّهُ نَغْمٌ يَحْدُو بِهِ حَادِي  
تَرْفُ رَفَّةً إِنْعَامٍ وَإِسْعَادِ  
وَفِي سَفُوحِكَ كَمْ سَلَسَلْتُ إِنْشَادِي  
وَكَمْ نَعِمْتُ وَكَمْ زَوَّدْتَنِي زَادِي  
وَكَمْ يَرُوقُكَ تَطَوَّاءِي وَتَرْدَادِي  
فَمَا نُحِسُّ بِتَفْرِيقِي وَابْعَادِ  
وَذَكْرِيَاتِي وَالْحَنَانِي وَأُورَادِي  
لَكَ الضُّلُوعُ وَجُنُّ الْهَائِمِ الصَّادِي  
كَمَا تَشَابَكَ مُنْقَادٌ بِمُنْقَادِ  
عَنْ طِيبِ مُطَّلَعٍ مِنْ خَيْرِ مِيلَادِ  
حِكَايَةِ الْحُبِّ عَنْ قَلْبِي بِإِسْنَادِ  
عَلَى الصَّخُورِ بِإِرْغَاءٍ وَازِيدِ  
حَيْرَانَ مَا بَيْنَ اتِّهَامٍ وَإِنْجَادِ  
كَأَنَّهَا تَبَتْ أَكْبَاداً لِأَكْبَادِ

\* \* \*

أَمْضِي وَطَيْفُكَ فِي جَفْنِي تَوْسِنِي  
وَيَحْتَوِيكَ خِيَالِي عَالِماً عَجَباً  
مَا كَانَ أَسْعَدَنِي فِيهِ وَأَبْهَجَنِي  
أَزْتَادُهُ وَعَلَى التَذْكَارِ مُنْطَلَقِي  
أَعِيشْ فِيهِ بَرِّغَمَ الْبَيْنِ مُنْتَقِلاً  
أَغْشَى حِمَاهُ وَلَا أَبْغِي بِهِ بَدَلاً  
حَبَبْتُ فِيهِ الضُّحَى سِحْراً مُقْبِلاً  
وَهَاجَنِي اللَّيْلُ وَالْأَحْلَامُ تَغْمَرُهُ  
أَرَى النُّجُومَ عَيُوناً مَلُؤَهَا سَهْدٌ  
وَأُبْصِرُ الْبَدْرَ دُنْيَا رَفٍّ نَائِرُهَا  
نَاجَتِهِ أَحْلَامُنَا سَكْرَى مَهْدَدَةٍ

أَحْلَامُهُ الزُّهْرُ فِي شَجْوِي وَاجْهَادِي  
يَأْوِي إِلَى ظِلِّهِ الْمَفْدِي وَالْفَادِي  
وَمَا أَحَبَّ إِلَيَّ وَادِي إِخْلَادِي  
وَكَمْ حَلَا لِي فِي التَذْكَارِ مُرْتَادِي  
بَيْنَ الْغَدِيرِ وَبَيْنَ الْبُلْبُلِ الشَّادِي  
وَيَسْتَبِينِي إِصْدَارِي وَإِيرَادِي  
يَخْتَالُ مَا بَيْنَ أَضْوَاءِ وَآرَادِ  
بِمَا يَرُوعُكَ مِنْ وَشْيٍ وَأَبْرَادِ  
حَيْرِي تَقْلُبُ فِي هَمٍّ وَتَسْهَادِ  
يَلْفُهَا النُّورُ مِنْ فَرْعِ لَاجِيَادِ  
وَأَغْرَدَتْهُ اللَّيَالِي أَيَّ إِغْرَادِ

\* \* \*

يَا لِلطَّبِيعَةِ مَا أَغْنَى مَسَرَّتَهَا  
تَعْطِيكَ مَا شِئْتَ مِنْ حُبٍّ وَمِنْ أَمَلٍ  
تَطُوفُ بِالرُّوحِ فِي أَعْلَى مَعَارِجِهَا  
تُفْضِي إِلَيْكَ بِأَسْرَارِ الْجَمَالِ وَمَا  
فِي الْقَلْبِ مِنْهَا تَصَاوِيرٌ وَأَخِيلَةٌ

كَأَنَّهَا خَفَقَ أَرْوَاحُ بِأَجْسَادِ  
وَتَطَلَّقَ النَّفْسَ مِنْ سَجْنٍ وَأَصْفَادِ  
وَتَغْصِمُ الْقَلْبَ مِنْ غِلٍّ وَأَحْقَادِ  
يُغْنِي الْخِيَالَ وَيَطْوِي أَيَّ أَمَادِ  
جَلَّتْ عَنِ الشَّعْرِ فِي وَصْفٍ وَتَعْدَادِ







قصيدة

# أغنية الحادي

من ديوان

الوادي المسحور



## تقديم لقصيدة (أغنية الحادي)



هذه القصيدة من ديوان (الوادي المسحور) وقد جرى فيها الشاعر (أنور العطار) مجرى الموشحات الأندلسية، إذ خروجه عن القصيدة العمودية الخليلية لم يكن خروجاً على نظام، وإنما هو خروج من نظام إلى نظام آخر سارت عليه الموشحات الأندلسية، حيث البيت والقفل، وذلك ما أضفى عليها انسيابية موسيقية عذبة خفيفة تؤهلها لأن تغنى، حين يوفر لها لحن بديع ساحر يدرك ما تحفل به من مائية شعرية سحرية تذكرنا بالموشحات الأندلسية التي أضفت إلى قيامة الشعر العربي لوناً بديعاً له خصوصياته وألحانه المميزة والفارقة له عما سواه!

## أغنية الحادي



عَرَّجَ عَلَى الْوَادِي	بِاللَّهِ يَا حَادِي
عَطَّرَ الرُّبَا الْفِيحَ	وَانْشَقَّ مِنَ الشَّيْخِ
وَجَهَّدَ مَجْرُوحَ	بِالْقَلْبِ وَالرُّوحِ
وَطَوَّلَ تَبْرِيحَ	وَوَجَدَ مَقْرُوحَ
رِيحَ الْحَمَى رِيحِي	وَفَرَطَ تَلْمِيحَ
بِاللَّهِ يَا حَادِي	بِاسْمِ الْهُوَى نَادِي
وَبِالْوَى كُنْ	وَبِالْحَمَى غَنْ
وَالطَّيِّبَ مِنْ غَصْنِي	بِالشَّعْرِ مِنْ فَنِي
لَحْنُ الْهُوَى لَحْنِي	وَالشَّعْرَ مِنْ دَنِي
وَأَنْ يَسْأَلَ عَنِّي	وَسِجْ حَرَّةَ مَنِي
فَقَلَّ بِتَعْدَادِ	مِنْ غَيْرِ مِيعَادِ
بِالسَّهْدِ وَالنَّحْبِ	وَاهْتَفَ أَيَا حَبِي
وَالْمَدْمَعِ السُّكْبِ	وَالْأَمَلِ النَّهْبِ
فِي الْبَعْدِ وَالْقُرْبِ	وَالرَّسْلِ وَالْكِتَبِ
وَاعْطَفَ عَلَى الصُّبِّ	أَرْحَمَ ضَنْئِي قَلْبِي
فِي غَمْرَةِ النَّادِي	وَانْظُرْ لِعَوَادِي



فالحبُّ أشقاني	والسهدُ أضناني
وصاغ الحاني	من ماءٍ أجفاني
ووهج تحناني	وصدق وجداني
وكبر أحزاني	وتيه أشجاني
ومنحنى الوادي	يَندَى بإنشادي
فيسكر الدربُ	وينتشي الركبُ
ويزهر العشبُ	ويخصب الجذبُ
ويمحي الكربُ	ويسعد القربُ
ويهنا الحبُ	وينعم القلبُ
ويرتوي الصادي	من سلسلِ الوادي

\* \* \*

مضناك يا عمري	مُبلبلُ الفكرِ
مروع السرِّ	معذبُ الجهرِ
يصدق كالقمرِ	بأعذب الشعرِ
في الورقِ الخضرِ	وأضلع الزهرِ

\* \* \*

يا لك من شادي	جم الأسى بادي
غنى على وادٍ	مخضوضرِ نادي

ما بين أوراِدِ      وبين أَعِـواِدِ  
 في رفرفِ هادي      بالحسنِ مِياِدِ

\* \* \*

يا شاعري نادِ      هاتيكِ أعيادي  
 بالله يا حادي      عَرِّجْ على الوادي

\* \* \*

بالنجمِ والبدرِ      في صفحةِ النهرِ  
 والليلِ إذ يسري      في موكِبِ الفجرِ  
 يَمُوجُ بالبِـثَرِ      والنورِ والعِطَرِ  
 والزهرِ والخمرِ      والشعرِ والسحرِ

\* \* \*

عَرِّجْ على الوادي      بالله يا حادي





من ديوان  
(مع قصائد الخالدين)





## من ديوان مع قصائد الخالدين

(العليقة)

للشاعر المغترب إيلياً أبو ماضي (\*)



هذه القصيدة الفريدة حوارٌ فلسفي بين الشاعر والعليقة (شوكة الأرض)  
دار على نحو عجيب يدل على ارتباط الإنسان بالأرض، وندائها له، وطمعها في أن  
تغيب ابنها في قلبها على نحو ما تغيب الأم طفلها في صدرها، أليست الأرض أمّاً  
ثانية لنا: نفترش غبراءها، ونلتحف زرقاءها، ونعبّ ماءها، ونستنشق هواءها،  
ثم تضمّنا أعطافها، وتغيبنا ألفافها:

إن سئمت الحياة فأرجع إلى الأرض	ضِ تَنَمُّ أَمْنًا مِنَ الْأَوْصَابِ
تلك أُمُّ أَحْنَى عَلَيْكَ مِنَ الْأُمِّ	التي خَلَقَتْكَ لِلْأَتْعَابِ
لا تخف فالممات ليس بمح	منك إلا ما تشتكي من عذاب
وحياة المرء اغتراب فإن ما	ت فقد عادَ سالماً للتراب

\* \* \*

(\*) إيليا أبو ماضي: شاعر عربي لبناني من أهم شعراء المهجر في أوائل القرن العشرين، ولد عام ١٨٨٩م وتوفي عام ١٩٥٧م.  
يعد من الشعراء المهجريين الذين تفرغوا للأدب والصحافة، ويلاحظ عليه غلبة الاتجاه الإنساني على  
سائر أشعاره.

خرج الشاعر ذات صباح من داره الريفية في بروكلين (نيويورك) فأخذته وهو يمشي غشية من غشياته الشعرية، فغاب عنه، وضاع في عالم لذيذ الضياع، ساحر الفقدان، فما راعه -وقد أخذت به خطاه في طريق ريفي شائك وعر، أطلت عوسجاته وعليقاته فاغرة أفواهها، تطمع أن تجتذب إلى الأرض أبناء الأرض- راعه أن تعلق ثيابه وتشتبك بمخالب العليقة، فأنحنى عليها ينقض عقدها، دافعاً عنه أنيابها التي أخذت بأطراف ثوبه، ويقول لها في مثل دعة الطفل وبراءته:

لا تلجى في اجتذابي	أو فلجى في اجتذابي
إن عوداً فيه ماء	ليس عوداً لا حطاب
أنا في فجر حياتي	أنا في شرخ شبابي
الهوى ملء فؤادي	والصبا ملء إهابي
والمنى تنبت في دُر	بي، وتمشي في ركابي
أنا لم أضجر من العيد	شئ، ولم أفلل صحابي
لم أزل ألمح طيف الد	مجد حتى في السراب
لم أزل أستشعر الد	لذة حتى في العذاب
لم أزل أستشرف الحسد	سن ولو تحت نقاب
ما بنفسي خشية المو	ت ولا منه ارتهاابي

أنا للأرض، وإن طأ  
غير أني لم يزل ضر  
لم أهب كل الذي عن  
أنا نهر لم أتمم  
أنا روض لم أذغ كل  
أنا نجم لم يمزق  
أنا فجر لم تتوج  
لي رغب لم تلد بع  
وينفسي ألف معنى

\* \* \*

ل على الأرض اغترابي  
مي لمري واختلاب  
سدي ولم يفرغ وطابي  
بعد في الأرض انسيابي  
عبيري وجلابي  
بعد جلباب الضباب  
فضتي كل الروابي  
دفتبلى بالتباب  
لم يضمّن في كتاب

فإذا استنفدت ما في  
وإذا أنجم أما  
وإذا لم يبق في غير  
وإذا ما صرت كالعداء  
لا يرجيني محتاً  
هاجذبيني... إن يكن

دن نفسي من شراب  
لي توارت في الحجاب  
مي ماء لأنسكاب  
يق تمثال أكتاب  
ج ولا يطمع ساب  
مني نفع للشراب

إلياً أبو ماضي

وفي مثل هذا الحوار الشعري الأخاذ الذي كان ينسكب انسكاباً كماء الجدول، وينطلق انطلاقاً كشدهو البلبل، رَضِيَتِ العُلَيْقَةُ أن تعفَ عن فريستها قائلةً لأنيابها ومخالبها: قَصْرَكَ الآن عن هذا السائح العَجَلان، وأنظريه قليلاً ريثما يُتِمُّ نَهْرُهُ انسيابه في الأرض، ويذيعُ عطره، وينشرُ عبيره، ففضة فجره لم تتوج الروابي البعيدة، ونجمُ حياته لم يُمَرِّقْ بعدُ جلاباب الضباب، ولم يبرز من الغياهب والظلمات.

\* \* \*

وأقبل الصباح ذات يوم، وقد اسْتَتَفَدَ الشاعر ما في دنانه من شراب، وأخذ نجمُ أماله يتواري في حجاب الصمت، ولم يَبْقَ في غيمه ماءٌ ينهل وينسكب، ورأى في نفسه الدأوية الذابلة مَشَابِهَ من ذُوي النَّبْتِ وذبوله، فصاح صيحة الطائر المجرّح:

أنا تَمَنَّا لِكِتَاب، لا يُرَجِّني مُحتاجٌ، ولا يطمعُ في طامع، أين أنت يا عُلَيْقَتِي الحبيبة، هَلُمِّي وأنشبي مخالبك في لحمي وعظامي، واجذبيني إليك هياً اجذبيني إلى أُمِّي الأرض، فلقد طالت وحشة هذا الغريب، وسالت جراحه، وتشققت ثيابه، وأخذت دماؤه تتصبَّبُ صابغةً مسالكه، هياً اجذبيني أيتها العُلَيْقَةُ لأنعم بنداوة التراب في حضرة تُنَدِّيها الغمام، وتُغْنِيها الحمام، وتتسائل فيها الجداول، وترفرِفُ عليها الخمائل، وتتساجل في بحبوحتها البلابل:

إِنَّ المَوْتَ نهاية، وإنَّه بداية، وإنَّه للعبقري حياةٌ وخلود

يا مَوْتَ هَا أَنَذَا فَخُذْ	ما أَبَقَتِ الأَيَّامُ مِنِّي
بيني وبينك خطوة	إِنْ تَخْطُهَا فَارْجُتْ عَنِّي

وهكذا انتهت حياة صاحب (الجداول) و(الخمائل) في الأرض<sup>(\*)</sup>، لتبدأ ثانية في عالم الخلود:

والخالدون سنا الآباد ما همدوا	الخالدون جمال الأرض ما طلعا
وفي البطولة آباد لهم جدد	في العبقريّة أحقاب لهم قسب
بهم مناياهم بين الورى خلدوا	عاشوا جمال الدنيا حتى إذا نزلت
فإن هم لفظوا أنفاسهم وُلدوا	كأنما يبدؤون العمر ثانية

(أنور العطار)



(\*) (الجداول والخمائل: من دواوين الشاعر (إيليا أبو ماضي).





## الفهرس



١٣	الإهداء
١٥	المقدمة
١٧	علمتني الحياة
١٩	البسمة نور
٢٠	الأزاهير
٢١	الألحان
٢٢	الأيام
٢٣	الحنين إلى الدار
٢٤	اليأس إحدى راحتين
٢٥	التدبير
٢٦	خلود الفن
٢٧	المحبة شفاء
٢٨	الأشواق
٢٩	يومك عمرك
٣٠	الملافة
٣١	الصديق
٣٢	المواساة

# زبائح نور العطار

جُمِعَتْ فِي الْحَيَاةِ

الفهرس

٣٣	خريف العمر .....
٣٤	الحكمة .....
٣٥	اليقين .....
٣٦	الوحدة .....
٣٧	الآلام .....
٣٨	الهوى .....
٣٩	الهموم .....
٤٠	الشعر .....
٤١	النجوم .....
٤٢	الطفولة .....
٤٣	ربيع العمر .....
٤٤	ساعة المغيب .....
٤٥	ذكريات الهوى .....
٤٦	السلام .....
٤٧	القلب الشاعر .....
٤٨	خير المال .....
٤٩	قراية الوداد .....
٥٠	ساعة الشروق .....
٥١	الآمال .....
٥٢	الركون إلى الدنيا .....
٥٣	صحبة العقل .....
٥٤	الإيمان .....
٥٥	الحقيقة .....

# رَبَاعِيَّاتُ نُورِ الْعُقَاةِ

جَلَسَتْ فِي الْحَيَاةِ

## الفهرس

٥٦	المصافاة
٥٧	الخلق السمح
٥٨	الرأي الصريح
٥٩	التفرق هدام
٦٠	الزمان
٦١	الرصانة
٦٢	السؤال
٦٣	النباهة
٦٤	الناس كالنار
٦٥	الأمانة
٦٦	مسامرة النجوم
٦٧	الصبا
٦٨	البساطة
٦٩	رونق الطبع
٧٠	القول السهل
٧١	نبيع الأمومة
٧٢	الربيع
٧٣	الشباب
٧٤	الهوى طفل
٧٥	القول والفعل
٧٦	التواني عجز
٧٧	الإخفاق
٧٨	التنازع

# زبانيات أنور العطار

جُمِعَت فِي الْحَيَاة

الفهرس

٧٩	العسر واليسر .....
٨٠	الاستزادة من الخير .....
٨١	الشماتة لؤم .....
٨٢	جمال الروح .....
٨٣	البطولة .....
٨٤	الماضي .....
٨٥	الليل .....
٨٦	الوجود الحق .....
٨٧	مناعم الحق .....
٨٨	الخيال .....
٨٩	التذكر .....
٩٠	المساء .....
٩١	الصمت .....
٩٢	البراعة .....
٩٣	البشاشة .....
٩٤	الاحتفاء بالربيع .....
٩٥	النسيان .....
٩٦	الدموع .....
٩٧	التفكير في الكون .....
٩٨	الكون شعر .....
٩٩	روعة الحسن .....
١٠٠	الوجود سراب .....
١٠١	التكلف .....



# رباعيات أبو العطار

جُمِلَت فِي الْحَيَاة

## الفهرس

١٠٢	.....	معرفة النفس
١٠٣	.....	التغني بالديار
١٠٤	.....	سحر الطبيعة
١٠٥	.....	الصباح
١٠٦	.....	كتاب الوجود
١٠٧	.....	الكون العجيب
١٠٨	.....	هبة الأشواق
١٠٩	.....	ضلال الأمانى
١١٠	.....	عبق المودة
١١١	.....	الصداقة وردة
١١٢	.....	السعادة عطر
١١٣	.....	الجمال
١١٤	.....	البيان
١١٥	.....	الوداد المصون
١١٦	.....	الضمير
١١٧	.....	العبادة
١١٨	.....	العزلة مملكة الأفكار
١١٩	.....	اليراع
١٢٠	.....	الكتاب
١٢١	.....	العدالة
١٢٢	.....	الحضارة
١٢٣	.....	الشذائد
١٢٤	.....	بشائر التوكل

# زِيَاهِيَّاتُ الْفُؤَادِ الْعَظِيمِ

جُمِلَتْ فِي الْحَيَاةِ

## الفهرس

١٢٥	.....	الإناابة
١٢٦	.....	الدعاء
١٢٧	.....	الصلاة
١٢٨	.....	الإحسان
١٢٩	.....	النزاهة
١٣٠	.....	الاستقامة
١٣١	.....	نعيم التآني
١٣٢	.....	عزة المؤمن
١٣٣	.....	أرضي الطيبة
١٣٤	.....	الرضا
١٣٥	.....	الزهادة
١٣٦	.....	التواضع
١٣٧	.....	التفاضي
١٣٨	.....	غنى الفكر
١٣٩	.....	الإشادة بالفضل
١٤٠	.....	الرجولة
١٤١	.....	التقرب بناء
١٤٢	.....	الاستهانة بالدنيا
١٤٣	.....	الشكاة هوان
١٤٤	.....	الاستعانة بالصبر
١٤٥	.....	عفة الفقر
١٤٦	.....	المروءة
١٤٧	.....	التفاؤل

# رباعيات أبو العطار

جُمِلَت فِي الْحَيَاة

الفهرس

١٤٨	السلاسة
١٤٩	الإساءة
١٥٠	العتاب الرقيق
١٥١	داء العجب
١٥٢	صمت الوجود
١٥٣	جلاء الشك
١٥٤	الوجود صراع
١٥٥	السراب
١٥٦	غرور الأمانى
١٥٧	الدنيا حلم
١٥٨	الشعر ترجمان
١٥٩	ضبط النفس
١٦٠	الصديق في العسر واليسر
١٦١	الإرادة تغلب العادة
١٦٢	التسامح
١٦٣	القلب الكبير
١٦٤	حكمة المشيب
١٦٥	الجمام
١٦٦	العفو أشد أنواع الانتقام
١٦٧	الوفاء
١٦٨	الصراحة
١٦٩	الإباء
١٧٠	المشورة

# زبائحات أنوار العطار

جُمِعَتْ فِي الْحَيَاةِ

الفهرس

١٧١	..... القطيعة
١٧٢	..... التردد
١٧٣	..... الحلم سيد الأخلاق
١٧٤	..... العهد
١٧٥	..... الخير
١٧٦	..... المداراة
١٧٧	..... لزوم الجد
١٧٨	..... الحمى شرف الإنسان
١٧٩	..... غنى النفس
١٨٠	..... الطبيعة محراب
١٨١	..... الضجر
١٨٢	..... الوقت سجل
١٨٣	..... الأمانى أزهار
١٨٤	..... الأوهام
١٨٥	..... القنوط
١٨٦	..... الإجادة
١٨٧	..... الوصل والهجر
١٨٨	..... زاد الأداب
١٨٩	..... الوجود عراك
١٩٠	..... التشجيع
١٩١	..... الإسراف
١٩٢	..... الأصالة
١٩٣	..... أحلى الحديث

# رباعيات أنور العطار

جُمِعت في الحياة

الفهرس

١٩٥	المخطوطات الشعرية بخط يد الشاعر .....
٢٣١	النواة الأولى لرباعيات أنور العطار .....
٢٣٥	نبذة عن حياة الشاعر أنور العطار .....
٢٥١	بعض الصور للشاعر أنور العطار .....
٢٦٣	بعض قصائد من دواوين قيد الطباعة للشاعر أنور العطار .....